



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

يُفتتح وسط إجراءات أمن استثنائية... و4 مليارات حدث سيبراني متوقع خلال الدورة

«الأولمبياد» يعود إلى باريس اليوم... بعد 100 عام

باريس: ميشال أبونجم
لندن: نسيم رمضان

افتتاح تاريخي، وسط إجراءات أمنية استثنائية، وبانتظار مسطرة على كثير من النجوم لترسيخ مكانتهم الأولمبية والعالمية.

وللمرة الأولى في تاريخ الألعاب الصيفية، بدلاً من استخدام الملعب الرئيس لألعاب القوى في العرض الافتتاحي، نقل المنظمون الحدث إلى

خارجه، وتحديداً إلى قلب العاصمة، تماشياً مع شعارهم «الألعاب مفتوحة على مصراعها».

ويشارك الروس تحت علم محايد في المسابقات الفردية فقط بسبب غزو أوكرانيا، فيما تتركز الأنظار على البعثتين الإسرائيلية والفلسطينية بسبب الحرب الدائرة في غزة.

وتوقع مسؤولو شركة «سيسكو» التي تدير مركز الأمن السيبراني للأولمبياد، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن يبلغ عدد الحوادث السيبرانية خلال الألعاب 4 مليارات، أي 10 مرات أعلى من التي شهدتها دورة طوكيو عام 2021. (تفاصيل ص 18 و 19 و 22)

تعود العاصمة الفرنسية باريس انطلاقاً من اليوم (الجمعة)، حتى 11 أغسطس (آب)، إلى استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، بعد 100 عام على تنظيمها في 1924، وذلك بحفل

هاريس تواجه اختباراً حول موقفها من الحرب... وترمب يطالب بإنهائها سريعاً

«أجواء توتر» واكبت لقاء بايدن ونتنياهو

واشنطن: هبة القدسي

وسط من أجواء من التوتر واكبت لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض، أمس، نقاش الجانبان وقف إطلاق النار الذي طال انتظاره في الحرب المستمرة منذ 9 أشهر في غزة، ومفاوضات إطلاق الأسرى بين إسرائيل و«حماس» التي تراوح مكانها منذ أشهر.

وهذه أولى محادثات مباشرة بين الزعيمين منذ أن سافر بايدن إلى إسرائيل بعد أيام من الهجوم الذي قادته «حماس» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وسط توتر العلاقة بين الزعيمين بسبب خلافات تتعلق باعداد القتلى الفلسطينيين والتشدد حول تحقيق صفقة لوقف إطلاق النار.

وقال بايدن أثناء ترحيبه بنتنياهو في المكتب البيضاوي: «الدينا الكثير لتحدث عنه»، ورد عليه نتنياهو: «أريد أن أشكر على 50 عاماً من الدعم لدولة إسرائيل».

ومن المقرر أن تلتقي نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس مع نتنياهو، حيث ستواجه اختباراً حول موقفها من حرب غزة، وما إذا كان سيختلف عن بايدن، في حال فوزها بمنصب الرئاسة. كما سيلتقي نتنياهو مع المرشح الجمهوري للرئاسة دونالد ترمب، الذي دعا، أمس، إلى نهاية سريعة للحرب واستعادة الرهائن.

(تفاصيل ص 5 و 4)



فلسطيني يتفقد مبنى مدمراً بعد غارة إسرائيلية على خان يونس أمس (د.ب.أ) وفي الإطار الرئيس الأميركي جو بايدن خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

لحسم أزمة رئيس البرلمان العراقي

الحلبوسي يفرض «شروطاً صعبة» على التحالف الحاكم

بغداد: «الشرق الأوسط»

تنفيذ واحد من 3 خيارات صعبة مقابل حسم الخلاف».

ووفقاً للمصادر، يتمثل الخيار الأول في أن يقدم الطرف السني المعارض للحلبوسي 3 مرشحين لرئاسة البرلمان، وهو من يختار أحدهم مع منحه وزارة التجارة مقابل التنازل عن المنصب.

وينص الاقتراح الثاني على أن يرشح الحلبوسي 3 أسماء لخصومه السنة، وهم من يختارون أحدهم لرئاسة البرلمان مقابل تنازله عن وزارة التجارة، بينما يقضي الثالث بالاتفاق على 3 أسماء من النواب السنة الأكبر سناً لاختيار أحدهم رئيساً.

(تفاصيل ص 3)

فرض رئيس حزب «تقدم» العراقي محمد الحلبوسي «شروطاً صعبة» على قادة «الإطار التنسيقي» مقابل حل أزمة رئيس البرلمان الشاغر منذ نحو 7 أشهر.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الحلبوسي وقادة أحزاب سنية حضروا ليلة الأربعاء اجتماعاً لـ«الإطار التنسيقي» للتوصل إلى اتفاق على مرشح للمنصب.

وتجنب «الإطار» إصدار بيان أو توضيح عن مخرجات الاجتماع، لكن المصادر أفادت بأن الحلبوسي «اشترط

السعودية: الصادرات غير النفطية تسجل أعلى مستوى منذ عامين

الرياض: آيات نور

بالشهر ذاته من العام الماضي. وكانت الأنشطة غير النفطية سجلت أعلى مساهمة لها في الناتج المحلي خلال عام 2023 بنسبة 50 في المائة، وهو أعلى مستوى تاريخي على الإطلاق.

ويظل تعزيز النشاط غير النفطي هدفاً محورياً للسعودية في ظل جهود تنويع اقتصادها.

(تفاصيل ص 14)

حققت الصادرات السعودية غير النفطية في مايو (أيار) الماضي أعلى مستوى لها في عامين، حيث بلغت 28,89 مليار ريال (7,70 مليار دولار)، بزيادة 8,2 في المائة على أساس سنوي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2023، في حين زادت على أساس شهري بنسبة 26,93 في المائة من أبريل (نيسان).

وعزز هذا الارتفاع الميزان التجاري الذي سجل فائضاً على أساس سنوي بلغ 34,5 مليار ريال (9,1 مليار دولار) بارتفاع نسبه 12,8 بالمائة مقارنة

ترمب يهاجم «هاريس المتطرفة» ويروج لكتابه «إنقاذ أميركا»

واشنطن: علي بردى

الحزب الديمقراطي للانتخابات، في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، شنّ المرشح الجمهوري في مدينة شارلوت (نورث كارولينا) حملة على منافسته الديمقراطية المرشحة، فاطم عليها لقب «كامالا هاريس الكاذبة»، ووصفها بأنها «ليبرالية متطرفة» يرفضها الأميركيون. وخاطب مؤيديه: «كانت كامالا هاريس القوة الدافعة الليبرالية للغاية وراء كل كارثة لبايدن».

وفي سياق حملته، روج ترمب عبر «تروث سوشيال»، حملة دعائية مؤلّفة الجديد، قائلاً: «أنا سعيد بإعلان كتابي من السباق والدعم الضخم والفوري الذي تلقته هاريس لتصدر بطاقة

(تفاصيل ص 11)

بوتين يلتقي الأسد في موسكو ويحذر من تصعيد في المنطقة

موسكو: رائد جبر، دمشق: «الشرق الأوسط»

وفي دمشق، أفادت وسائل إعلام رسمية، أمس، أنه «لم يجز بحث اللقاء المحتمل بين الرئيس الأسد ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، ولم يطلب الرئيس بوتين من الأسد لقاءً إردوغان».

لكن مصدراً دبلوماسياً روسياً أكد لـ«الشرق الأوسط» أن ملف العلاقة التركية - السورية كان محوراً أساسياً خلال المحادثات في موسكو، وأن بوتين شدد على الدفع بجهود الحوار بين دمشق وأنقرة.

(تفاصيل ص 7)

أعلن الكرملين، أمس (الخميس)، أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى جولة محادثات مساء الأربعاء مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وصل العاصمة الروسية بشكل مفاجئ. وأفاد الكرملين، في بيان، بأن الرئيس بوتين حذر خلال اللقاء من تصعيد محتمل في المنطقة، مشيراً إلى أنه «لسوء الحظ، تميل الأمور إلى التفاقم، كما نرى، وهذا ينطبق أيضاً على سوريا».

تبون ومرشحان آخران لخوض سباق الرئاسة في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مرشحين معروفين، أهمهم المحامية زبيدة عسول رئيسة الحزب المعارض «الاتحاد من أجل الرقي» التي سُمّاهما قطاع من الإعلام «مرشحة الحراك»، وبلقاسم ساحلي، الوزير السابق ورئيس حزب «التحالف الوطني الجمهوري»، إضافة إلى مرشحين آخرين لا يملكون حضوراً في الإعلام والساحة السياسية.

وصرح رئيس «سلطة الانتخابات» محمد شرفي أمس بأن معالجة ملفات الترشيح «جرت في شفافية مطلقة ومتحكم فيها بصفة مهنية». (تفاصيل ص 9)

أعلن في الجزائر أمس (الخميس) أن سباق الانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل، سيقصر على الرئيس المنتهية ولايته عبد المجيد تبون، وعبد العالي حساني مرشح حزب «حركة مجتمع السلم» ذي التوجه الإسلامي، ويوسف أوشيش زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» التي تعد أقدم حزب معارض في البلاد. وأسقطت عملية «الغربلة» ملفات

هل يعزز الصيام المتقطع صحة القلب؟

17 «

مدافعون عن هانيبال القذافي يطالبون السلطات الليبية بتدويل قضيته

9 «

اتهامات أميركية بـ«الإرهاب» باسم حزب الله، لمهاجم سلمان رشدي

6 «

اتفاق خفض التصعيد الاقتصادي في اليمن يدخل مسار التنفيذ

2 «

3 رحلات يومية من صنعاء وعودة «السويفت» إلى البنوك المعاقبة

اتفاق خفض التصعيد الاقتصادي في اليمن يدخل مسار التنفيذ

عدن: علي ربيع

والاستقرار في اليمن والمنطقة. وجدد البيان، التأكيد على أن دولة الإمارات تدعم كل الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإحلال الاستقرار في اليمن، ووقوفها إلى جانب الشعب اليمني، ودعم طموحاته المشروعة في التنمية والأزدهار.

وينص اتفاق خفض التصعيد اليمني على أربع نقاط؛ الأولى هي إلغاء القرارات والإجراءات الأخيرة ضد البنوك من الجانبين، والتوقف مستقبلاً عن أي قرارات أو إجراءات مماثلة.

أما النقطة الثانية فتتضمن على استئناف طيران «الخطوط الجوية اليمنية» الرحلات بين صنعاء والأردن، وزيادة عدد رحلاتها من رحلة واحدة إلى ثلاث يومية، ونسيير رحلات إلى القاهرة والهند يومياً، أو حسب الحاجة.

وفي النقطة الثالثة اتفق الطرفان على عقد اجتماعات لمعالجة التحديات الإدارية والفنية والمالية التي تواجهها شركة «الخطوط الجوية اليمنية».

أما البند الرابع فتتضمن الاتفاق على البدء في عقد اجتماعات لمناقشة القضايا الاقتصادية والإنسانية كافة بناء على خريطة الطريق.

وكان البنك المركزي اليمني في عدن سحب تراخيص 6 مصارف في مناطق سيطرة الحوثيين، بعد عجزها عن نقل عملياتها إلى عدن، وردت الجماعة الحوثية بتدابير مماثلة ضد البنوك في مناطق سيطرة الحكومة، واحتجزت 4 من طائرات ومبعوثها الخاص للوصول إلى حل شامل ونتيجة الخلاف على إيرادات الشركة.



طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية في طريقها من صنعاء إلى عمان (أرشيفية - أ.ب)

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غرونديبرغ، ورات الخارجية الإماراتية في بيان، الخميس، أن الاتفاق خطوة إيجابية في طريق الحل السياسي في اليمن بما يحقق تطلعات شعبيه في الأمن والنماء والاستقرار، مثمناً الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص للوصول إلى حل شامل ومستدام لازمة اليمنية بما يعزز السلام

اليمن دون استثناء. في السياق نفسه أعلن الإعلام الحوثي أن جمعية الاتصالات العالمية بين البنوك «سويفت» أخطرت البنوك اليمنية الخاضعة في مناطق سيطرة الجماعة بإعادة تفعيل الخدمة، مقابل إلغاء الجماعة بعض الإجراءات التي اتخذتها عبر فرع البنك المركزي الخاضع لها في صنعاء «كخطوة للتعبير عن حسن

النوايا»، من دون توضيح تلك الإجراءات وماهيتها.

تواصل الترحيب

تواصل للترحيب الخليجي والمصري بالاتفاق اليمني لخفض التصعيد الاقتصادي بين الحكومة الشرعية والحوثيين، رحبت دولة الإمارات، ببيان

دخل اتفاق خفض التصعيد الاقتصادي بين الحكومة اليمنية والحوثيين حيز التنفيذ مع عودة «السويفت» الدولي إلى البنوك الستة المعاقبة في صنعاء من البنك المركزي في عدن، واستئناف الرحلات من مطار صنعاء إلى مطار عمان بواقع 3 رحلات يومية.

الخطوط اليمنية: نتائج الحصول على التصاريح لتشغيل رحلات من صنعاء إلى القاهرة ومومباي

المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غرونديبرغ، أعلن، الثلاثاء الماضي، توصل الحكومة اليمنية والحوثيين إلى اتفاق لخفض التصعيد الاقتصادي من شأنه أن يمهد لمبادرات شاملة في الملف الاقتصادي والإنساني.

وأعلنت شركة الخطوط الجوية اليمنية تشغيل ثلاث رحلات يومية لخط صنعاء - عمان صنعاء ابتداء من الخميس، بعدما كانت تقتصر قبل التصعيد على رحلة واحدة فقط، على أمل أن يتم تسيير رحلات إلى مصر والهند بعد استيفاء الإجراءات اللوجستية مع البلدين.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الخطوط الجوية اليمنية، حاتم الشعيبي، أن تشغيل الرحلات يأتي حسب الاتفاق بين الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي، الذي أعلنه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص لليمن، هانس غرونديبرغ. وأكد الشعيبي أن شركة الخطوط الجوية اليمنية تحرص على تقديم خدماتها لكل اليمنيين، وأن تشغيل رحلات

فرض جبايات مقابل السماح باستئناف العمل

حملة في صنعاء لابتزاز مصنعي الأكياس البلاستيكية

صنعاء: «الشرق الأوسط»



حوثيون يتجولون في أحد مصانع الأكياس البلاستيكية في صنعاء (إعلام حوثي)

يقوموا بأخذ ما أسموها عينات من الأكياس للتأكد من مدى مطابقتها للاشتراطات. في حين تُزعم الجماعة الحوثية بأن حملتها الاستهدافية لمصانع البلاستيك تأتي للحفاظ على البيئة من التلوث، يتحدث عدنان، اسم مستعار مالك مصنع استهدفته الجماعة، عن أن عناصرها وافقوا بعد ساعات من إغلاق مصنعه على السماح بإعادة فتحه مقابل دفع مبلغ مالي.

ويؤكد عدنان أن الاستهداف الحوثي لمصنعه ليس له أي علاقة بالبيئة والتلوث، ويقول إن ذلك يندرج ضمن الأساليب والطرق التي اعتادت الجماعة على ابتكارها لتبرير جرائم الاتهام والإغلاق.

ويشير إلى أن الجماعة لا تتحدث عن إيجاد حلول لأي مخالفات أو اختلالات تُزعم اكتشافها في المصانع، بل تركز بالدرجة الأولى على دفع الإتاوات مقابل إعادة فتح ما قامت بإغلاقه من تلك المصانع.

بلاستيكية في مديرية معين بصنعاء، مع الاستمرار في استهداف ما تبقى من المصانع ببقية المناطق والتي يزيد عددها على 48 مصنعا ومعماً.

وكانت حملات الجباية الحوثية دفعت الكثير من مُلاك الشركات والمصانع والتجار وأصحاب المهن المتوسطة والأصغر إلى التهديد بإغلاق متاجرهم ووقف أنشطتهم التجارية، احتجاجاً على السلوك الانقلابي الذي يطالهم في كل مرة لنهب أموالهم تحت ذرائع واهية.

وتحدث شهود في صنعاء عن مدهامة مشرفين حوثيين مسنونين بدوريات أمنية عدة منشآت تعمل بصناعة الأكياس البلاستيكية بصنعاء، حيث مارسوا أساليب استفزازية وابتزازية ضد مُلاك المصانع والعاملين فيها، بحجة وجود مخالفات.

وأقر الانقلابيون عبر وسائل إعلامهم بإغلاق 5 مصانع أكياس بلاستيكية، قبل أن

لم تكد الجماعة الحوثية تنتهي من استهداف مصانع الدواء، والمياه المعدنية، والعصائر والمشروبات الغازية، حتى بدأت في صنعاء تنفيذ حملة ميدانية لاستهداف مصانع ومعامل الأكياس البلاستيكية، ضمن مساعيها المستمرة للتضييق على اليمنيين، وجباية مزيد من الأموال تحت مسميات غير قانونية.

أفصح مصادر تجارية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن إطلاق جماعة الحوثي حملة واسعة طالت بالتعسف والابتزاز والإغلاق عدداً من مصانع ومعامل الأكياس البلاستيكية في صنعاء، بذريعة تسجيل مخالفات وعدم الالتزام بالتعليمات.

وأغلقت الحملة، التي أشرفت عليها ما تسمى «الهيئة العامة لحماية البيئة» الخاضعة للجماعة، أكثر من 5 مصانع أكياس

تسجيل 93 ألف حالة في مناطق سيطرة الانقلابيين

اليمن يكافح لمواجهة الكوليرا... وتكتم حوثي على الإصابات

تعز: محمد ناصر

أجهزة الكلورة ذاتية العمل، ومواد معالجة المياه، وحقائب النظافة والتعامل مع الكوليرا للمجتمعات الضعيفة.

وتبين «الهجرة الدولية» أن المتطوعين في مركز «حورة» الطبي تعاملوا مع المشاكل الصحية الفورية بخاصة الكوليرا، ولم يقتصر دورهم على إحداث تغيرات إيجابية لتعزيز الرعاية الصحية للجماعات الضعيفة فحسب، ولكن ومنذ بدء التفشي، كان المتطوعون يقدمون خدمات الرعاية الصحية والجلسات التثقيفية للنساء والأطفال والرجال الذين لطالما حرموا من هذه الخدمات في السابق.

وتواصل الحكومة اليمنية الكفاح بالتعاون مع المنظمات الدولية لمواجهة هذا الوباء، خاصة مع بدء موسم الأمطار الحالي، إذ سارعت إلى افتتاح مراكز لعلاج حالات الإصابة بالكوليرا في جميع المحافظات الخاضعة لسيطرتها، إلا أن الحوثيين يواصلون التكنم على أرقام الإصابات ويرفضون تخصيص مراكز لعلاج هذا الوباء.

وبحسب الهجرة الدولية بدأت فرق التطوع أنشطتها في مركز «حورة» الطبي، ولكن تفشي الكوليرا تعدى سكان القرية، حيث أثر أيضاً على المهاجرين من القرن الأفريقي الذين يواجهون تحديات كبيرة في الوصول إلى الرعاية الصحية الأساسية، وللتعامل مع هذه الاحتياجات طلبت المنظمة مساعدة فرقها الطبية المتنقلة الموجودة على طرق الهجرة الرئيسية.

تعاون وثيق

طبقاً لما ذكرته منظمة الهجرة الدولية، فإنها وبالتعاون الوثيق مع وزارة الصحة العامة والسكان في اليمن والمكاتب الصحية المحلية، وسعت جهودها بشكل مستمر لتقديم المساعدات الفورية للمناطق المتأثرة بالكوليرا والإسهال المائي الحاد. وتضمنت استراتيجية المنظمة إيجاد خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة داخل المراكز لمنع انتقال العدوى بين المرضى والطواقم الطبي. وتقديم

الطبية، حيث حشدت فريقها من متطوعي المجتمع المحلي لرفع الوعي بمكافحة الوباء، والالتزام بمساعدة المجتمعات في إدارة مواجهة تفشيه. وتقول المنظمة جميلة إنها تأثرت بشدة بمعاناة المجتمع، لذا قررت أن تصبح عاملة صحية لمساعدتهم. وذكرت أنه وطوال فترة تفشي الكوليرا تضمنت الأهداف الرئيسية تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وتحسين الثقافة الصحية للمجتمع، والترويج لممارسات الصحة العامة، من خلال المتطوعين الذين ساعدوا بشكل كبير في تقديم الإرشادات الصحية العامة.

ووفق التقرير الأممي، فإن تغيير ممارسات المجتمع والتأسيس لعادات جديدة كانت مهمة مليحة بالتحديات، ولكن همة المتطوعين كانت عالية، وأنه ومن خلال الزيارات المنزلية، شجعوا العائلات على تنفيذ أنشطة تحمي صحتهم وسلامتهم، ابتداء من الترويج للوعي بنظافة اليدين وانتهاء بالدعوة لتطبيق ممارسات المياه النظيفة، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية.

ازدياد عدد الحالات في محافظة شبوة بشكل مُلاحظ ضمن أكثر الفئات ضعفاً ممن لديهم وصول محدود للخدمات الصحية الأساسية أو ليس لهم القدرة على الوصول إلى هذه الخدمات أصلاً.

وفي حين أن الأمطار الغزيرة والفيضانات زادت من انتشار الكوليرا، يذكر الصياد أنه شهد وفاة امرأة في الطريق إلى أقرب مركز صحي بسبب توقف الحركة بفعل الفيضانات الأخيرة، ولهذا ذكرت المنظمة الدولية للهجرة أنها استجابت لهذه الأزمة وقامت بإعادة فتح مركز «حورة» الطبي الذي صُمم لمعالجة مجموعة واسعة من المشكلات الصحية، مع التركيز بشكل رئيسي على الكوليرا.

تطوع مجتمعي

ببنت المنظمة الدولية للهجرة في تقرير حديث أنه وفي سبيل تمكين المجتمعات أسهمت جهودها في مكافحة الكوليرا باكثر من مجرد تقديم الخدمات

كان الصياد اليمني محمد يحصل بسهولة على رزقه اليومي، وتوفير احتياجات أسرته الغذائية، حيث يذهب إلى البحر في سواحل محافظة شبوة الواقعة إلى الشرق من مدينة عدن، لكن هذا الأمر أصبح صعباً بعد أن اضطر للجلوس بجوار طفله الذي أصيب بالكوليرا. تعلم محمد الصيد في سن مبكرة، وورث معرفة البحر من أسلافه، ويكافح لتوفير احتياجات أسرته المكونة من تسعة أفراد، حيث تقع قرية حورة التي يسكنها على بُعد 50 كيلومتراً من أقرب مركز طبي، وكانت هذه الرحلة تمثل سقراً مرعباً لمعظم القرويين الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف التنقل أو العلاج، ويقول الرجل إنه عندما يمرض أحد من السكان، يصبح توفير الرعاية الصحية اللازمة له عبئاً ثقيلاً.

وتؤكد الأمم المتحدة أن عودة انتشار الكوليرا تسبب في تسجيل عشرات الآلاف من حالات الإصابة، منها أكثر من 30 ألف حالة منذ بداية العام، ورسدت

اجتماع عاصف لـ «الإطار الشيعي» مع قادة أحزاب سنية ينتهي بالصمت

الحلبوسي يضع «شروطاً صعبة» لحسم أزمة البرلمان العراقي

بغداد: حمزة مصطفى



الأحزاب العراقية فشلت مرات كثيرة في اختيار بديل لرئيس البرلمان المقال محمد الحلبيوسي (إعلام حكومي)

للمرة الأولى منذ إقالة رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبيوسي، عقدت قوى «الإطار التنسيقي» اجتماعاً حول أزمة المرشح البديل دون الإعلان عن مخارجات، ورغم أن أجواء الخلاف بين «الحشد الشعبي» وزعيم حزب «تقدم» طغت على الاجتماع، فإن الحلبيوسي فاجأ القوى الشيعية بثلاثة شروط «صعبة» لحل الأزمة. ومضى أكثر من 7 أشهر لم تتمكن خلالها القوى السياسية العراقية من اختيار بديل للحلبوسي، بينما تعمق الخلاف السني - السني نتيجة تحالفات جانبية مع القوى الشيعية.

وكانت قوى سنية منافسة للحلبوسي تحاول منذ أشهر تقديم مرشحين بالتنسيق مع قوى الإطار التنسيقي في محاولة لإبعاد «تقدم» عن المنصب الذي أقره العرف السياسي لأحزاب الكون السني.

وكان التحالف الشيعي عقد اجتماعه في بغداد، أول من أمس (الأربعاء)، بحضور رئيس حزب «تقدم» محمد الحلبيوسي، ومثنى السامرائي، زعيم تحالف «العزم»، إلى جانب سالم العيسوي أحد المرشحين لرئاسة البرلمان.

اجتماع بلا نتائج

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين وشهد نقاشات حامية حول إمكانية التوصل إلى مرشح توافقي، لم يصدر الإطار التنسيقي أي بيان صحفي أو توضيح بشأن نتائج اجتماعه.

وقال مصدر سياسي مطلع، لـ «الشرق الأوسط»، إن «قادة الإطار التنسيقي طلبوا من ممثلي القوى السنية خلال الاجتماع إبداء رأيهم في كيفية حل الأزمة»، ومع ذلك فإن القوى الشيعية أظهرت «عدم رغبتها في تحمل مسؤولية تأخير انتخاب الرئيس الجديد، وفي الوقت نفسه شددت على أن

يكون المرشح السني مستوفياً لشروط الإطار التنسيقي». ونقل المصدر أن قادة القوى الشيعية شددوا لمثلي القوى السنية على أنهم لا يرغبون في استمرار النائب الأول الشيعي، محسن المندلاوي، في المنصب بالوكالة، ونفوا أنهم «يتعمدون تأخير انتخاب الرئيس للإبقاء على المنصب في حوزة شخصية من الإطار».

شروط الحلبيوسي

بعد الاجتماع، سرب ناشطون مزاعم بشأن شروط قدمها الحلبيوسي لقادة القوى الشيعية مقابل حل أزمة البرلمان. وقال إيد السماوي، وهو كاتب مقرب من أجواء الإطار، إن زعيم حزب «تقدم» طرح 3 مقترحات، الأول يتمثل في أن يقدم

له الطرف السني المعارض (ويضم قوى السيادة، الحسم، العزم) 3 مرشحين لرئاسة البرلمان وهو من يختار أحدهم مع منحه وزارة التجارة مقابل التنازل عن منصب الرئيس. أما الاقتراح الثاني وطبقاً للسماوي، فينص على «برشح الحلبيوسي ثلاثة أسماء لخصومه السنة وهم من يختاروا أحدهم لرئاسة البرلمان مقابل تنازله عن وزارة التجارة، بينما يقضي المقترح الثالث بأن يجري الاتفاق على ثلاثة أسماء من النواب السنة الأكبر سناً في مجلس النواب لاختيار أحدهم رئيساً».

ورأى السماوي أنه «في الوقت الذي تبدو المشكلة في هذه الاقتراحات أنها صعبة ومخالفة للدستور ولقرار المحكمة الاتحادية، لكن بعض قيادات الإطار

التنسيقي رأت أن فيها ما هو جدير بالمناقشة». وقد يفسر هذا لماذا تجنب «الإطار التنسيقي» إصدار بيان صحفي - كما جرت العادة - بعد اجتماع مهم كهذا، وقد يكون بحاجة إلى الوقت لدراسة مقترحات الحلبيوسي، بحسب مصادر شيعية. وكانت تقارير صحافية أفادت بأن الإطار التنسيقي أمهل القوى السنية 3 أيام فقط لحسم مرشح توافقي للمنصب، لكنها ليست المهلة الأولى وقد يستغرق حسم الخلافات والنظر في مقترحات حلها وقتاً أكثر من ذلك.

أزمة قانونية

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» إن أول

من بين شروط الحلبيوسي أن يقدم خصومه السنة 3 مرشحين يختار هو أحدهم لرئاسة البرلمان

اتهم رئيس الهيئة فالح الغياض باستغلال منصبه في المناطق السنية وهو ما يتعارض مع مبدأ استقلالية الأجهزة العسكرية والأمنية الذي نص عليه الدستور.

خلاف الحلبيوسي والحشد

وردت هيئة «الحشد الشعبي» على الحلبيوسي في بيان غاضب من شأنه أن يؤثر على محاولات الحلبيوسي كسب ود أطراف شيعية إلى جانبه لحل أزمة رئاسة البرلمان. وقالت هيئة الحشد في بيان صحفي: «نرفض ما صدر من رئيس مجلس النواب المقال محمد الحلبيوسي ضد قانون الخدمة والتقاعد الخاص بمجاهدي الحشد الشعبي وما تضمنه من اتهامات ومغالطات ضد الهيئة ورئيسها».

وأكدت الهيئة أنها «تعمل بموجب القوانين التي حددت العلاقة بالأطراف السياسية والحزبية والاجتماعية، حيث نص بشكل واضح على فصلها عن الأطر السياسية والحزبية والاجتماعية». وتابعت: «من يتجاوز على الدستور والقانون ويدان بالتزوير غير مؤهل أن ينصب نفسه واعظاً وناصحاً للآخرين». وسارعت حركة «عطاء» التي يقودها الغياض بنفي صلتها بـ «عمل الحشد»، وأعلنت أن رئيس الهيئة انسحب من زعامة الحركة.

وأعلن البرلمان أنه سيناقش مشروع قانون جديد لـ «الحشد» يتعلق بالخدمة والتقاعد، من المفترض أن يتضمن امتيازات مالية جديدة.

ويحسب أرقام وإحصاءات أوردتها موازنة البلاد الاتحادية لعام 2024، فإن «الحشد الشعبي» يضم 238 ألفاً و75 منتسباً، وقد تضخم العدد في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، رغم تراجع أعمال العنف، وانحسار وجود عناصر تنظيم «داعش» في البلاد.

المعارضين لتنفيذ مقترحات الحلبيوسي «مهما كانت» هم القوى السنية المعارضة له، وهي تريد إكمال جلسات التصويت التي عقدت منها جلستين خلال شهري يناير (كانون الثاني) ومايو (أيار) الماضي. ودون مواصلة الجلستين السابقتين، سيحتاج البرلمان إلى فتح باب الترشيح مجدداً لعقد جلسة انتخاب جديدة، لكن هذا يتطلب تعديلاً للنظام الداخلي في البرلمان. وطبقاً للمصدر، فإن اجتماع الإطار التنسيقي شهد انقساماً بشأن تعديل المادة 12 من النظام الداخلي خوفاً من مخالفة قرار المحكمة الاتحادية، إلى جانب تعميم الخلاف السني - السني.

ويشارك الحلبيوسي في اجتماع الإطار بينما كان الخلاف بينه وبين «الحشد الشعبي» بلغ ذروته هذا الأسبوع، حين

طهران تستدعي سفير بريطانيا لتسليم إيراني للولايات المتحدة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

في تركيا». وأوضح بيكدلي أن بلاده لديها اتفاقيات تبادل سجناء مع أكثر من 53 دولة. وقال إن «بعض الإيرانيين محتجزون؛ بسبب مزاعم زائفة عن انتهاك العقوبات غير القانونية التي فرضتها أميركا، ونحن نبذل جهوداً المتابعة لحالاتهم وإطلاق سراحهم».

وفرضت واشنطن عقوبات شديدة على طهران عام 2018 بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، الذي أبرم في 2015 بين إيران والمجتمع الدولي. وعززت القوى الغربية، خلال العامين الماضيين، العقوبات على الأسلحة الإيرانية في محاولة لتعطيل تعاونها مع روسيا في الحرب الأوكرانية. واستهدفت العقوبات بشكل أساسي مشتريات إيران من قطع الغيار والمكونات المستخدمة في الأسلحة المتقدمة وتنتجها شركات أميركية وأوروبية. وتوزع إيران آلاف الطائرات المسيّرة الانتحارية من طراز (شاهد - 136) إلى روسيا منذ بدء موسكو غزوها لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وتستخدم الطائرات المسيّرة في إنهاء الدفاعات الجوية الأوكرانية، وضرب البنية التحتية البعيدة عن خطوط المواجهة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، ذكرت وسائل إعلام بولندية أن شركة «دبليو إس كيه بوزنان» المملوكة للدولة البولندية باعت مضخات لشركة «موتورسازان» الإيرانية لتصنيع المحركات لاستخدامها في الجرارات، لكن القطع انتهى بها المطاف في طائرات مسيّرة شحنتها إيران إلى روسيا.

ونفت الشركة البولندية استخدام قطع من تصنيعها في الطائرات المسيّرة القتالية الإيرانية، قائلة إن التحقيق الجاري حالياً يهدف لاستيضاح ما إذا كانت قد حصلت على التصاريح اللازمة للتصدير.

استدعت إيران السفير البريطاني؛ احتجاجاً على تسليم لندن مواطناً إيرانياً للولايات المتحدة، بموجب حكم قضائي بتهمة الالتفاف على العقوبات الأميركية في تصدير «تطبيقات عسكرية» إلى طهران. وأعلنت وزارة العدل الأميركية (الثلاثاء) أن المواطن المذكور، سعيد حجي أقا موسوي (53 عاماً)، تم تسليمه من جانب المملكة المتحدة ليمثل أمام محكمة شيكاغو. واتهمت الولايات المتحدة الرجل بأنه نقل إلى إيران تكنولوجيا أميركية متقدمة على صعيد الاختبارات الإلكترونية، تتضمن «تطبيقات عسكرية». وقالت الخارجية الإيرانية، في بيان، «إن ما قامت به الحكومة البريطانية لجهة تسليم مواطن من بلادنا متهم بالالتفاف على العقوبات للولايات المتحدة، تم استدعاء السفير البريطاني سايمون شركليف في طهران إلى وزارة الخارجية» حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأعلنت الخارجية الإيرانية (الأربعاء) أنها «نقلت إلى السفير البريطاني احتجاج إيران الشديد» على التوقيف «غير القانوني لمواطن إيراني وتسليمه للولايات المتحدة». وأفادت وكالة «مهرا» الحكومية بأنه «بعد علم وزارة الخارجية الإيرانية بالاعتقال غير القانوني للمواطن الإيراني، دعت إلى ضرورة إطلاق سراحه، عبر القنوات الدبلوماسية في طهران ولندن».

والاثنين الماضي، قال نائب الشؤون القنصلية وشؤون الإيرانيين المغتربين، علي رضا بيكدلي في مؤتمر صحفي إن «عدد السجناء الإيرانيين في الخارج باستثناء تركيا يبلغ 700 شخص، وللأسف لدينا حالياً 3 آلاف سجين

الهندية والسريلانكية إلى مرسى بوشهر، وهي تحت المراقبة».

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أظهرت بيانات تتبع السفن أن إيران أطلقت ناقلة نفط تستأجرها شركة «شيفرون»، بعد احتجازها منذ أكثر من عام. وكشفت بيانات تتبع السفن أن السفينة تحركت إلى المياه الدولية وتظهر الوجهة في «خورفكان» بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وصعد «الحرس الثوري» الإيراني على متن السفينة «أدفاندرج سويت» التي كانت ترافق سفينة «شاهين» الإيرانية، في أبريل (نيسان) 2023، بعدما قيل إنه اصطدام بقارب إيراني.

البريطاني، ناقلة ترفع علم توغو، وعلى متنها 1500 طن من زيت الغاز البحري.

وقالت شركة أميركي البريطانية للأمن البحري، إن الناقلة حُملت بزيت الغاز البحري قبالة سواحل العراق، وكانت متجهة إلى الشارقة في الإمارات، عندما جرى اعتراضها، أمس الأحد، على بُعد 61 ميلاً بحرياً، جنوب غربي ميناء بوشهر الإيراني. وقال «الحرس الثوري» الإيراني، في بيان، إن «الناقلة كانت تعمل بصورة منهجية في تهريب الوقود... وجرى احتجازها في المياه قبالة ساحل بوشهر بامر قضائي». وأضاف: «نُقلت السفينة وطاقمها المكون من 12 فرداً من الجنسين

كانت حمولة بمليون برميل من النفط الخام العراقي، وأن إيران لا تزال تحتجز السفينة. وكانت السفينة متجهة إلى تركيا عند احتجازها. وقال المصدر: «أُفرج عن الشحنة، في وقت سابق من هذا الأسبوع، بعد مفاوضات». وفي أغسطس (آب) 2023، جرى تفرغ مليون برميل من شحنة من النفط الإيراني، قبالة سواحل تكساس، من سفينة «سويتز راجان»، وهي ناقلة ترفع علم جزر مارشال استولت عليها الولايات المتحدة. ولم يصدر تعقيب فوري من وزارتي الخارجية والنفط الإيرانيتين. يأتي هذا التطور بعد أيام من اعتراض قوات بحرية، تابعة لـ «الحرس الثوري»

مصدر: حمولة السفينة «سانت نيكولاس» أطلقت بعد مفاوضات

إيران تفرج عن حمولة ناقلة نفط محتجزة

أبنا: «الشرق الأوسط»

أفرت حمولة السفينة «سانت نيكولاس»، عن شحنة النفط الخاصة بالناقلة «سانت نيكولاس»، التي كانت قد احتجزتها في خليج عمان، خلال وقت سابق من هذا العام، وفق ما نقلت «رويترز» عن مصدر مطلع بقطاع الشحن. واحتجزت إيران الناقلة، في يناير (كانون الثاني) الماضي، رداً على مصادر (الولايات المتحدة) تلك السفينة ونفطها في العام الماضي، وفق ما أوردت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية في ذلك الوقت.

وأضاف المصدر أن الناقلة المملوكة لجهة يونانية، وترفع علم جزر مارشال،

السلطات الإيرانية تعدم سياسياً كردياً بعد 15 عاماً على اعتقاله

باريس: «الشرق الأوسط»

(أيار) 2024. وقالت منظمة العفو الدولية إنهم حكم عليهم بالإعدام «في محاكمة غير عادلة بشكل كبير» تخللها «التعذيب وسوء المعاملة الأخرى». حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية». وصفت منظمة حقوق الإنسان في إيران، شيوخه بأنه «سجين سياسي» وحُكم عليه بالإعدام «بناءً على اعترافات تحت التعذيب في محاكمة غير عادلة بشكل كبير».

وقال مدير المنظمة محمود أميرى مقدم إن الإعدام «كان غير قانوني وفقاً للقانون الدولي وقوانين الجمهورية الإسلامية نفسها؛ مما يشكل عملية قتل خارج نطاق القضاء».

وقالت «هرانا» إن الإجراءات كانت تتعلق بمقتل إمام مسجد في مدينة مهاباد شمال غربي البلاد في سبتمبر (أيلول) 2008. تم اعتقال شيوخه والسنة الآخرين في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)

أخرى، شريفة محمدي، بتهمة مماثلة تتعلق باتهامات بالانتماء إلى منظمة كردية محظورة.

وحذرت منظمة حقوق الإنسان في إيران من أن إعدام شيوخه هو جزء من موجة جديدة من الإعدامات في إيران؛ مما يشير إلى نهاية فترة توقف ظاهرة تزامنت مع الانتخابات الرئاسية المفاجئة قبل أسابيع عدة. وقالت مجموعة حقوق الإنسان إن ما لا يقل عن 20 شخصاً تم إعدامهم منذ يوم السبت. وصل عدد الإعدامات في إيران إلى 853 في عام 2023، وهو أعلى رقم مسجل منذ عام 2015، ويشكل زيادة بنسبة 48 في المائة عن عام 2022 في أعقاب احتجاجات مهسا أميني.

استمرت الزيادة في تنفيذ أحكام الإعدام في عام 2024، حيث تم تسجيل ما لا يقل عن 95 إعداماً حتى 20 مارس (آذار)، حسب منظمة العفو الدولية.

2010 وأصدرت محكمة «الثورة» في طهران برئاسة القاضي محمد مقبسه، حكماً عليهم بالإعدام في عام 2018. وفي فبراير 2020، أيدت المحكمة العليا حكم الإعدام. يقول النشطاء إن استخدام إيران عقوبة الإعدام يستهدف بشكل غير متناسب المنتظمين إلى المجموعات القومية، بما في ذلك العرب والكردي والبلوش في غرب وجنوب شرقي إيران.

مجموعات حقوقية إن محكمة الثورة في طهران حكمت بالإعدام على بخشان عزيزي، وهي امرأة كردية محتجزة في سجن إيفين بالعاصمة، بتهمة «التصمد».

وتقول المنظمات الحقوقية إن بخشان كانت ناشطة مدنية تعمل في مجال الإغاثة الإنسانية في شرق سوريا. في وقت سابق من هذا الشهر، حكمت السلطات الإيرانية بالإعدام على امرأة كردية

هاريس تواجه اختباراً حول موقفها من الحرب في غزة

اجتماع متوتر بين بايدن ونتنياهو للدفع بصفقة مع «حماس»

واشنطن: هبة القديسي

تشدد على أن الوقت ينقذ، وأنه لا بد من التوصل إلى اتفاق في وقت سريع. وشدد المسؤولون على أن النقاشات حول الصفقة لن تكون نقاشات حول نعم أو لا، وإنما حول سد الفجوات والأشياء المطلوبة من «حماس» والأشياء المطلوبة من إسرائيل، مؤكداً أن كل الفجوات قابلة للسد، وكل العراقيل قابلة للتخطيها. وتخطط الإدارة الأميركية إلى إرسال مدير وكالة الاستخبارات الأميركية ويليام بيرنز وكبير مستشاري بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، إلى المنطقة الأسبوع المقبل لعقد اجتماعات مع الوسطاء المصريين والقطريين للبناء على نتائج المناقشات بين بايدن ونتنياهو، والإسراع في الخطوات للإعلان عن إبرام الصفقة.

هاريس ونتنياهو

وتلتقي نائب الرئيس الأميركي كامالا هاريس مع نتنياهو بشكل منفصل بعد لقائه مع بايدن، حيث ستواجه هاريس اختباراً إيجابياً قدرتها على العمل بوصفها القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية، ما يضعها تحت مجهر اليسار الديمقراطي وتيار التقدميين الذين يقولون إن بايدن لم يقم بما يكفي لإجبار نتنياهو على إنهاء الحرب.

وستواجه هاريس أيضاً تحدياً من الجمهوريين الذين يصفونها بأنها أضعف من أن تقوم بدور رئيس الولايات المتحدة، وينتقدون غيابها عن حضور خطاب نتنياهو في الكونغرس، ويتهمونها بأنها لا تدعم إسرائيل بالقدر الكافي. ودافع مسؤولون في البيت الأبيض عن سجل هاريس في دعمها لإسرائيل ومعارضتها لقرار مجلس الأمن الذي يدين إسرائيل، إضافة إلى علاقة زوجها اليهودي بمنظمات مؤيدة لإسرائيل، بما في ذلك لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «إيباك»، ومنظمة «جي ستريت» الليبرالية. لكن هاريس نذرت أيضاً بالقصف الإسرائيلي للمدنيين، وانتقدت سقوط مئات القتلى الفلسطينيين والظروف غير الإنسانية التي يواجهونها في غزة، مما أثار تكهنات بأنها قد تغير السياسة الأميركية تجاه إسرائيل إذا فازت في الانتخابات الرئاسية المقبلة.



بايدن استقبل نتنياهو في البيت الأبيض أمس (أ.ف.ب)

غزة، وتوفير المساعدات الإنسانية لهم. ويقول مسؤولون إن الصفقة تحتوي على بند يتم بموجبه إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين مقابل الرهائن، وهي ستغرق جانباً من النقاشات حول متى وأين وكيف يتم التنفيذ.

توقعات متباينة

ولوح أحد المسؤولين إلى أن الوضع سيكون مختلفاً بعد شهر من الآن، وستكون هناك نتائج جديدة لإنجاز الصفقة وإعادة الرهائن، لكنه في الوقت نفسه أوضح أن الوصول إلى النقطة التي يصعب الاتفاق فيها جاهزاً للتوقيع والتنفيذ يتطلب مزيداً من الجهد والعمل مع الوسطاء، وأن الأسبوع المقبل سيشهد كثيراً من التحركات والنشاط مع الجانبين القطري والمصري لمحاولة التوفيق حول بعض القضايا التنفيذية النهائية.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أجل الرحلة التي كان من المقرر أن يقوم بها للمفاوضات الإسرائيلية إلى قطر يوم الخميس، إلى ما بعد لقائه مع الرئيس بايدن. وأشار مسؤولون أميركيون إلى أن الرسالة التي سيوجهها بايدن لنتنياهو

جيك سوليفان بعائلات الرهائن الأميركيين في البيت الأبيض يوم الاثنين الماضي، شدد سوليفان على أن بايدن سيضغط على نتنياهو لإبرام الصفقة، وسيواجه أي محاولات من رئيس الوزراء الإسرائيلي لتعطيل الصفقة أو اللعب على كسب الوقت.

مراحل تنفيذ الاتفاق

وفي حديثه أمام الكونغرس لم يتطرق نتنياهو إلى وضع مفاوضات إطلاق النار، ولم يعط أي إشارة على إحراز تقدم ملموس في اتفاق وقف إطلاق النار، ولم يقدم رؤيته عن اليوم التالي في غزة، واكتفى بالإشارة بدعم بايدن لإسرائيل منذ بداية هجوم «حماس» في أكتوبر، وطالب نتنياهو الولايات المتحدة بتسريع المساعدات العسكرية من أجل إنهاء الحرب بشكل سريع. وتعد نتنياهو خلال الخطاب بمواصلة الحرب حتى تحقيق النصر الكامل، مما أثار تساؤلات حول مناورات يقوم بها لتقويض المفاوضات حول صفقة وقف إطلاق النار.

ويعد الاجتماع بينهما أول لقاء شخصي منذ رحلة بايدن إلى إسرائيل العام الماضي في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول). كما يأتي في خضم ضغوط تمارسها أسر الرهائن على الإدارة الأميركية لدفع نتنياهو إلى إبرام الصفقة. وأعلن بايدن في خطابه من البيت الأبيض مساء الأربعاء أنه سيغضى الوقت المتبقي له في منصبه بوصفه رئيساً للولايات المتحدة في العمل مع الإسرائيليين والفلسطينيين للتوصل إلى اتفاق بشأن إطلاق سراح الرهائن، ووقف إطلاق النار في غزة، قائلاً: «نحن على وشك تحقيق ذلك، وهو ما يزيد حالة الترقب لما سيسفر عنه الاجتماع من حلحلة في مفاوضات وقف إطلاق النار والرهائن.

وفي لقاء مستشار الأمن القومي الأميركيين المحتجزين لدى «حماس»، ثم اجتماع بين نتنياهو ونائب الرئيس الأميركي كامالا هاريس. ويأتي الاجتماع على خلفية توترات وتبادل انتقادات لاذعة بين الرجلين حول الأعداد المفزعة للقتلى المدنيين الفلسطينيين على مدى الشهرين الماضيين، ومستقبل الحرب في غزة.

ويبدو اللقاء بما يشبه مباراة عن استطاع فرض إرادته واجندته ونفوذته على الجانب الآخر، وما إذا كان خروج بايدن المفاجئ من السباق الانتخابي سيحد من قدرته على ممارسة نفوذه على رئيس الوزراء الإسرائيلي أم سيطبق يديه في التحلل من أي حسابات انتخابية.

لقاء أشبه بالمبارزة

ومن المقرر أن يعقب اجتماع بايدن ونتنياهو لقاء مع عائلات الرهائن

نواب أميركيون صَفَّقوا له 76 مرة ووقفوا 52 مرة

تباين مواقف الإسرائيليين من خطاب نتنياهو أمام الكونغرس

لقد حاول إعادة إسرائيل إلى مركز الخريطة السياسية الأميركية، وإعادة تشكيل إجماع بين الحزبين؛ الديمقراطي والجمهوري، حول إسرائيل، لكنه لم يفلح بذلك، فليس جميع النواب صَفَّقوا له. وقد امتدح نتنياهو بايدن لأنه يحتاج إليه في الشهور الستة المقبلة.

الكاتب نير وولف قال، في صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية، إن نتنياهو جعل خطابه مهرجاناً، كما يبدو، فإن الرقص على الدماء لأغراض سياسية وحزبية ليس نهجاً إسرائيلياً فحسب، بل أيضاً أميركي. والمذيع أريه غولان قال: «مُخجل أن ترى رئيس حكومتك يتكلم مع الأميركيين بهذه العنجهية. هل يُعقل أن تقول للاميركيين إننا، الإسرائيليين، نحملك؟! هل يُعقل أن تقارن أمامهم بين 7 أكتوبر و11 سبتمبر؟! ألم يكن من الأفضل ترمب معاً الآن بعد هذا التيجج؟».

وقال براك ريب، المعلق السياسي في موقع «والسلا»، إن «نتنياهو عرض صورة وردية جداً عن الحرب في غزة، وأوهم السامعين بأن النصر المطلق على مرمى حجر. لم يتطرق مطلقاً إلى الإخفاق السياسي والأمني والعسكري، الذي قاد إلى الحرب، ولم يقل للنواب الأميركيين إن أكبر مذبحه تعرّض لها اليهود منذ المحرقة النازية جرت تحت قيادته ومسؤوليته».

موقف إسرائيل الرسمي، وأظهر بطولات جنودنا، وعرض حلماً جميلاً، لكن المهم كيف نترجم الحلم إلى واقع». كما أشاد الوزير اليميني المتطرف، بتسليخ سموتريتش، بالخطاب قائلاً إن «القلب اليهودي مليء بالفخر برئيس الوزراء، والحفاوة التي حظي بها، والتي تُبين كم هي الشراكة قوية مع أميركا».

وكتبت ميري ريفغف، وزيرة المواصلات، قائلة: «عداؤنا هم أعداؤكم، نضالنا هو نضالكم، انتصارنا هو انتصاركم. كم في هذه الكلمات من عظمة وحكمة وحزم يتسم بها رئيس حكومتنا؛ نتنياهو. لقد حظينا بقائد تحسدنا عليه الدول. علينا تقويته واحتضانه والوقوف خلفه. حماه الله ليواصل قيادتنا».

في المقابل، قال يائير لبيد، رئيس المعارضة: «أمر مُخزٍ ونعيب. تكلم ساعة ولم يجد مناسباً القول إنه سيوقع على صفقة تبادل الأسرى».

ردود فعل الخبراء والإعلاميين

رون بن يشاي، معلق الشؤون الأمنية في موقع «واي نت»، التابع لصحيفة «يديעות أحرنوات» قال إن «الخطاب ممتاز ولكن غير ناجح». وأضاف: «باستثناء إعلان أن إسرائيل والولايات المتحدة طوّرا سلاحاً حديثاً وذكياً معاً جرى استخدامه في الرد على الهجوم الإيراني، لم يقل نتنياهو شيئاً جديداً.



نتنياهو لدى إلقاء خطابه الرابع أمام الكونغرس في واشنطن (أ.ف.ب)

محادثات مع الوسطاء بشأن صفقة التبادل المقترحة، إلى الأسبوع المقبل.

ردود فعل السياسيين

الرئيس هيرتسوغ بارك نتنياهو، وأشاد بإبرازه محور الشر بقيادة إيران، لكنه ذكّر بضرورة العمل على إطلاق سراح الأسرى، الذين تجاهلهم نتنياهو، في خطابه. وقال بيني غانتس، رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، إنه «في الخارج لا يوجد ائتلاف ومعارضة، كلنا دولة إسرائيل. رئيس الوزراء عرض

خطاباً حتى انتهى خطاب نتنياهو. وبهذه الطريقة أرادوا التعبير عن عدم ثقتهم به. كان نتنياهو يحرّك شفاهه، وأعضاء الكونغرس يقفون ويصفقون، وعائلات الأسرى ترفض سماعهم، ويقول بعضهم: «ليس مهماً ما سيقول؛ لأنه لن يعلن عن التوصل إلى صفقة». وبعثها في الخطاب، أصدرنا بياناً هاجموا فيه الخطاب، وقالوا إنهم توقعوا أن يتجاهل قضيتهم والأهم، لأنه كان قد أرجأ سفر الوفد المفاوض الذي كان مقرراً أن يسافر، يوم الخميس، إلى الدوحة، لاستئناف

ردود فعل أهالي الأسرى

اختلقت ردود الفعل الإسرائيلية بين السياسيين من جهة، والإعلاميين والخبراء وعائلات الأسرى من جهة أخرى. وانقسمت عائلات الأسرى إلى قسمين، بضع عشرات جلسوا أمام جهاز تلفزيوني، واستمعوا إلى الخطاب، ونحو عشرة آلاف وضعوا شاشة كبيرة عرض فيها خطاب نتنياهو من دون صوت. ووقف أقارب الأسرى يُلقي كل منهم

تل أبيب: نظير مجلي

بل حتى عندما لسع الرئيس جو بايدن على تأخير إرسال القنابل الثقيلة، صَفَّق له الجمهوريون.

وبالتأكيد، قدر أنهم سيفصفقون أيضاً عندما يتحدث عن التحالف بين البلدين، وعن الانتصار على الإرهاب، وعن محور الشر، وعن الحضارة في مواجهة البربرية، وبالتأكيد عند ذكر إيران 21 مرة في خطابه. ويرى البعض أن التصفيق والوقوف على الأقدام هما ما أراداه نتنياهو من هذا الخطاب؛ لأن ذلك يُظهره بصورة تختلف عن صورته الحالية؛ «المنبوذ» في بلده، والذي يُعد فاشلاً ومسؤولاً عن أخطر إخفاقات أمني، ولا يجرؤ على إلقاء خطاب في أي مكان عام في إسرائيل، بينما يظهر بصفته شخصية مقبولة في الكونغرس. وهذا ما يريد أن يذكره الإسرائيليون له عندما يعود، مؤثلاً أن يرتفع رصيده لدى الإسرائيليين، فترتفع أسهمه في استطلاعات الرأي.

تباينت الآراء في إسرائيل حول خطاب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي ألقاه في الكونغرس الأميركي، يوم الأربعاء، ما بين مؤيد ومعارض. فهذا هو الخطاب الرابع لنتنياهو، الأمر الذي لم يحظ به قائد أجنيبي آخر في تاريخ الولايات المتحدة، ولا حتى رئيس الوزراء البريطاني الراحل وستون تشرشل الذي خطب أمام الكونغرس ثلاث مرات.

وأعدّ نتنياهو خطابه، مع طاقم مساعديه، بطريقة تستدعي هذا التصفيق الحاز، فهو يعرف العقليّة السياسية الأميركية، فأختر جملًا قصيرة تخاطب العواطف. ويقول البعض: ربما كتب نتنياهو وراء كل جملة كهذه بين قوسين «تصفيق»، مثلما كُتبت السيناريوهات والمسرحيات.

وصَفَّق أعضاء الكونغرس له 76 مرة بحرارة، و52 مرة وقفوا على أقدامهم، حتى عندما أجرى المقارنة التي لا يحبها الأميركيون، بين أحداث 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، و11 سبتمبر (أيلول) 2001، صَفَّقوا له. وانتبهوا، لاحقاً بعد الخطاب، إلى أن هذه المقارنة في غير مكانها. وقال إن إسرائيل لا تحمي نفسها فحسب، بل تحمي الولايات المتحدة في حربها على الإرهاب: «فإذا لم ننجح في تصفية الإرهاب، فسيتاتي الدور على أميركا»، صَفَّقوا له،

فلسطينيان تحدثا عن حجم التنكيل الذي تعرضا له أثناء الاعتقال

القوات الإسرائيلية تتوغل جنوب غزة... و«القسام» تستدرج جنوداً وتصيبهم

غزة: «الشرق الأوسط»

عمّقت القوات الإسرائيلية، يوم الخميس، توغلها في بعض البلدات على الجانب الشرقي من خان يونس جنوب قطاع غزة بعد ساعات من قول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لمشروعين أميركيين إن الحكومة تشارك بشكل نشط في جهود مكثفة لإطلاق سراح الرهائن المتبقين، وفقاً لوكالة «رويترز». كما أعلنت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس» اليوم، قتل وجرح أفراد قوتين إسرائيليتين في رفح جنوب قطاع غزة. وقالت «القسام»، في منشور أورده وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» على منصة «إكس» اليوم إنه «بعد عودتهم من عملياتهم القتالية... أبلغ مقاتلونا عن استدراج قوتين إسرائيليتين إلى نفقين وتفجيرهما بأفراد القوتين فور نزولهم داخلهما، وإيقاعهم بين قتيل وجريح في مخيم بينا بمدينة رفح جنوب قطاع غزة».

وأعلنت «القسام» تمكّن مقاتليها من قنص جندي إسرائيلي ببندقية «الغول» في منطقة الزنة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وكانت الوكالة قد أشارت إلى إطلاق القوات الإسرائيلية القنابل الدخانية في المناطق الشرقية من حي الزيتون جنوب شرقي المدينة. وتركز القتال في الأيام القليلة الماضية حول بلدات بني سهيلا والزنة والقرارة، حيث قال الجيش الإسرائيلي إن القوات استعادت يوم الأربعاء، جثث 5 أشخاص قتلوا في هجوم حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، واحتجزت في غزة منذ ذلك الحين. واحتجز مقاتلو «حماس» أكثر من 250 رهينة في الهجومات المباشرة على بلدات جنوب إسرائيل وقتلوا 1200 شخص، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية. وردت إسرائيل بالتعهد بالقضاء على «حماس» في



مركبة سريعة خلال العمليات العسكرية في قطاع غزة (أ.ف.ب)

طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

تعذيب المعتقلين

وأفرجت السلطات الإسرائيلية، أمس، عن سبعة معتقلين، بينهم امرأتان، من قطاع غزة. وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن المعتقلين المفرج عنهم اعتقلوا خلال عدوان الاحتلال المتواصل منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأفاد «الهلال الأحمر الفلسطيني» بأنه قدم الإسعافات الأولية إلى المعتقلين المفرج عنهم من أمام حاجز «كيسوفيم» شرق دير البلح، ونقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى. وكشف معتقلان من المفرج عنهم عن حجم التعذيب والتنكيل والانتهاكات التي تعرضا لها خلال فترة اعتقالهما. ونقلت الوكالة عن المواطن محمد اللوح، أحد المفرج عنهم، قوله إنه «أمضى 30 يوماً في سجون الاحتلال تعرض خلالها للتعذيب الشديد والضرب المبرح بشكل متواصل، والصعق بالكهرباء».

وأضاف أن «المعتقلين مكبلو الأيدي والأرجل ومعصوبو الأعين على مدار الساعة، ويُمنعون من رفع رؤوسهم، وهم محشورون في غرفة ضيقة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة». كما أكد معتقل آخر مفرج عنه أنه «تعرض لتعذيب بوساطة الصعق بالكهرباء عدة مرات خلال فترة اعتقاله، بالإضافة إلى الضرب والشبح، والحرمان من النوم، كما أن الطعام المقدم سيئ كماً ونوعاً». وحسب الوكالة، «اعتقلت قوات الاحتلال خلال عدوانها المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، المئات من المواطنين، خلال اجتياحها الجري شمال القطاع وسطه وجنوبه، وأفرجت عن عدد منهم عقب اعتقالهم لأشهر أو أسابيع أو عدة أيام، في حين لا يزال مصير عدد كبير منهم مجهولاً».

و175 قتيلاً، إضافة إلى 90 ألفاً و403 إصابات منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفق ما أورده وكالة الأنباء الألمانية». وقالت الوزارة في بيان صحفي: «ارتكب الاحتلال الإسرائيلي ثلاث مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، ووصل منها للمستشفيات 30 شهيداً و146 مصاباً خلال الـ24 ساعة الماضية».

وأضافت أنه في «اليوم الـ293 للعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة ما زال عدد من الضحايا تحت الركام، وفي الطرقات، ولا تستطيع

القصف الإسرائيلي اشتد في مناطق عدة في رفح المتاخمة للحدود مع مصر، في حين تحزّرت الدبابات شمالاً وغرباً وفي وسط المدينة. كما أصيب عددٌ من الفلسطينيين بنيران إسرائيلية. وأوضح الجيش الإسرائيلي أن القوات التي تنشط في خان يونس قتلت عشرات المسلحين، وفككت نحو 50 بنية تحتية عسكرية، في حين تواصل أنشطتها في رفح، مما أسفر عن مقتل مسلحين اثنين. أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية حصيلة في قطاع غزة، الخميس، ارتفاع حصيلة ضحايا القصف الإسرائيلي إلى 39 ألفاً

قطاع غزة في حرب مستمرة منذ أكثر من 9 أشهر، وأسفرت عن مقتل أكثر من 39 ألف فلسطيني، بحسب مسؤولي وزارة الصحة في القطاع.

اشتداد القتال في رفح

وقال مسؤولون بوزارة الصحة إن أشخاصاً عدة أصيبوا في البلدات الواقعة في الشرق خلال قصف مدفعي جوي إسرائيلي، بينما أسفرت غارة جوية شرق خان يونس عن مقتل 4 أشخاص. وأفاد سكان ومسعفون بأن

القصف اشتد في مناطق عدة برفح

الأعداد لا تعكس بالضرورة جميع من لاقوا حتفهم

كيف تحسب السلطات الصحية في غزة عدد القتلى؟

غزة: «الشرق الأوسط»

تقول السلطات الصحية الفلسطينية إن الحملة البرية والجوية التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة أسفرت عن مقتل ما يزيد على 39 ألف شخص معظمهم من المدنيين، ونزوح معظم سكان القطاع البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة.

واندلعت الحرب عندما شن مسلحو حركة «حماس» هجوماً على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ما تسبب في مقتل أكثر من 1200 مدني إسرائيلي واحتجاز 253 رهينة، وفقاً لإحصاءات إسرائيلية.

وبلغ عدد الفلسطينيين الذين لاقوا حتفهم في غزة حتى اليوم (الخميس) الموافق 25 يوليو (تموز) 39175 قتيلاً. وتتوالى هذه النظرة الفاحصة طريقة إحصاء القتلى الفلسطينيين، ومدى مصداقية هذه الأعداد، وتفصيل حول الخسائر البشرية في صفوف المدنيين والمسلحين وما يقوله كل جانب، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

طرق الحساب ومدى المصداقية

في الأشهر الأولى من الحرب، كان يجري حساب أعداد القتلى بالكامل من خلال إحصاء الجثث التي تصل إلى المستشفيات، وكانت البيانات تتضمن أسماء معظم من لاقوا حتفهم وأرقام بطاقات الهوية الخاصة بهم. وفي ظل احتدام الصراع مع استمرار عدد قليل فقط من المستشفيات والمشارخ في العمل، بدأت السلطات في اتباع أساليب أخرى.

وفي أوائل مايو (أيار)، حدثت وزارة الصحة بياناتها حول إجمالي حصيلة الوفيات لتشمل الجثث مجهولة الهوية، التي تمثل نحو ثلث العدد الإجمالي للقتلى. وقال عمر حسين علي، رئيس مركز عمليات الطوارئ التابع لوزارة الصحة في الضفة

الغربية المحتلة، إن هذه الجثث وصلت إلى المستشفيات أو المراكز الطبية دون إمكانية التعرف على البيانات الشخصية لأصحابها مثل أرقام بطاقات الهوية أو الأسماء بالكامل. وبدأت الوزارة في تضمين الأشخاص المتوفين الذين أبلغت عنهم عائلاتهم عبر الإنترنت عن طريق توثيق أرقام هوياتهم.

هل عدد القتلى في غزة شامل؟

تقول وزارة الصحة الفلسطينية إن الأعداد لا تعكس بالضرورة جميع من لاقوا حتفهم، إذ لا يزال هناك كثير من الجثث المدفونة تحت الأنقاض.

وفي مايو، قدّرت الوزارة أن نحو 10 آلاف جثة لم يتم إحصاؤها ضمن الأعداد الرسمية. ونشرت مجلة «ذا إنستيت» الطبية رسالة من 3 أكاديميين في 5 يوليو (تموز) تتضمن تقديراتهم بأن عدد الوفيات الناجمة عن التدايعات غير المباشرة للصراع لأسباب منها الأمراض يمكن أن يكون أعلى كثيراً من التقديرات الرسمية، وربما يكون قد تجاوز 186 ألف قتيل.

وأضاف الأكاديميون أن الرقم، الذي تصدر عناوين الأخبار العالمية، كان يستند إلى ما وصفوه بأنه تقدير نسبي، وهو 4 وفيات غير مباشرة لكل وفاة مباشرة. واشتقوا هذه النسبة من ملاحظات تم رصدها في صراعات سابقة. وقال مكتب حقوق الإنسان، التابع للأمم المتحدة، ومعمل البحوث الإنسانية في كلية ييل للصحة العامة، إن الأرقام الفعلية على الأرجح أعلى من تلك التي نُشرت، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وقال خبراء الصحة العامة لـ«رويترز» إن غزة قبل الحرب كانت تتمتع بإحصاءات سكانية قوية ونظم معلومات صحية أفضل من تلك الموجودة في أغلب دول الشرق الأوسط.



فلسطينيون يحاولون إنقاذ الجرحى بعد إحدى الغارات الإسرائيلية على رفح في قطاع غزة (أ.ب)

سري أن عدد القتلى «عند أدنى نطاق فيما بين 100 و300 قتيل».

هل تتحكم «حماس» في الأرقام؟

رغم أن «حماس» تدير غزة منذ عام 2007، تقع وزارة الصحة في القطاع تحت إدارة وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية. وتدفع حكومة «حماس» في غزة رواتب كل الموظفين المعيّنين في الدوائر الحكومية، ومن بينها وزارة الصحة، منذ عام 2007. ولا تزال السلطة الفلسطينية تدفع رواتب الموظفين المعيّنين قبل ذلك التاريخ.

ومن الصعب الآن تقييم مدى سيطرة «حماس» في غزة في ظل احتلال القوات الإسرائيلية لمعظم أراضي القطاع، التي

ووجدت دراسة أجرتها هذا الأسبوع منظمة «إير وورز» غير الربحية، التي تتخذ من لندن مقراً لها، والتي تجمع قوائم تفصيلية عن القتلى من جميع المصادر، أن هناك تطابقاً بنسبة 75 في المائة على الأقل بين قوائمها وقوائم السلطات في غزة التي تتضمن آلاف الأشخاص الذين قتلوا في الأسابيع الأولى من الحرب.

وقالت مديرة المنظمة، إميلي تريب، إن دقة الأرقام تراجعت منذ ذلك الحين، لكن لا تزال عملية «جمع البيانات الأساسية حول الأشخاص الذين قتلوا مسجلة بدقة».

ثقة كاملة في الأعداد

وتعتمد الأمم المتحدة «صفة متكررة على أعداد حصيلة القتلى الصادرة عن

تشمل المناطق المحيطة بمواقع المستشفيات التي تعلن أعداد القتلى، ومع استمرار القتال.

ماذا تقول إسرائيل؟

قال مسؤولون إسرائيليون إن هذه الأرقام مشكوك فيها بسبب سيطرة «حماس» على الحكومة في غزة. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية، أورين مامورشتاين، أن هذه الأرقام تم التلاعب فيها «ولا تعكس الواقع على الأرض». غير أن الجيش الإسرائيلي أقر أيضاً في إفادته بأن أعداد القتلى الإجمالية في غزة موثوقة إلى حد كبير. وصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في مايو الماضي بأن 14 ألف مسلح من «حماس» و16 ألف مدني فلسطيني قتلوا في الحرب.

لا تفرق وزارة الصحة بين المدنيين ومقاتلي «حماس»، الذين لا يرتدون زيّاً رسمياً أو يحملون بطاقات هوية مختلفة، في إحصاء أرقام القتلى. وتكشف إسرائيل بشكل دوري عن تقديراتها لعدد مقاتلي «حماس» الذين تعتقد أنهم قتلوا. وجاء في أحدث تقدير لنتانياهو أن عدد القتلى 14 ألفاً.

ويقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إنه تم التوصل إلى مثل هذه التقديرات من خلال مزيج من إحصاء الجثث في ساحة المعركة، واعتراض اتصالات «حماس»، وتقنيات المخابرات للأفراد الذين كانوا موجودين داخل الأهداف التي تم تدميرها. وتقول «حماس» إن التقديرات الإسرائيلية «وروز» في تحليل أجرته أن «بعض المسلحين» على الأقل كانوا مدرجين على قائمة وزارة الصحة.

وقدّرت وزارة الصحة الفلسطينية أن نحو 70 في المائة من القتلى في معظم فترات الصراع من النساء والأطفال.

خلوة تربوية الأسبوع المقبل في بيروت لبحث مصير العام الدراسي

إسرائيل: مستعدون للحرب... ولبنان: الأبواب ليست موصدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستمر التهديدات الإسرائيلية باتجاه لبنان الذي يتعاطى بحذر مع الوقائع الميدانية والسياسية ويترقب ما ستؤول إليه المفاوضات بشأن غزة ليبيّن على الشيء مقتضاه.

وإبلاغ الجيش الإسرائيلي القيادة السياسية اكتمال استعداداته لمناورة برية كبيرة في لبنان، حسبما أعلنت هيئة البث الإسرائيلي، مشيرة إلى أنه يُعدّ لتنفيذ عمليات جوية قوية، فيما تحدّث قائد سلاح الجو الإسرائيلي تومر بار، من قاعدة «رامات» التي عرض «حزب الله» الأربعاء، مقاطع فيديو لها التقطتها طائرة مُسيّرة أطلق عليها اسم «الهدهد 3»، عن مفاجات، قائلاً: «مستعدون للحرب... سنواجه العدو». وشدد تومر بار على «حجم المسؤولية التي تقع على عاتق القوات الجوية في مهمة الدفاع عن الشمال».

أتت هذه التهديدات بعد ساعات على مواقف رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، التصعيدية أمام الكونغرس، والإعلان عن إنهاء الجيش تدريبات تحاكي معارك مع «حزب الله» على الأراضي اللبنانية، وذلك بعدما كانت السلطات الإسرائيلية قد أصدرت قراراً بإلغاء التعليم في المستوطنات والبلدات الحدودية مع لبنان للعام الدراسي المقبل، وأبلغت الطلاب بضرورة الالتحاق بمدارس أخرى.

ولا تقلل مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري من أهمية التهديدات، لكنها تدعو إلى «عدم الإفراط في التفاؤل وعدم الاستسلام للتشاؤم»، مشيرة إلى أن «هذا الكم من التهديدات قد يؤثّر على تصعيد لكن من دون أن يصل إلى الحرب الكبرى». ورغم غياب الحراك الدبلوماسي الغربي باتجاه لبنان على غرار ما كان عليه الوضع قبل فترة، حيث سجّل زيارات عدة لمسؤولين للبحث في التهدئة، تقول المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «الأبواب ليست موصدة وهناك اتصالات وحراك دائم بعيداً



الدخان يتصاعد من قرية كفر حمام الحدودية جنوب لبنان إثر القصف الإسرائيلي (أ.ف.ب)

محكمة أميركية توجه تهمة «الإرهاب» باسم حزب الله إلى مهاجم سلمان رشدي

واشنطن: إيلي يوسف

ويحاكم مطر، البالغ 26 عاماً، الموقوف منذ عامين، أمام محكمة محلية في ولاية نيويورك، لكنه أصبح ملاحقاً على المستوى الفيدرالي بثلاث تهمة؛ بينها «دعم منظمة إرهابية أجنبية»، وفق وثيقة قضائية صادرة بتاريخ 17 يوليو (تموز)، أعلنتها المحكمة الفيدرالية لغرب ولاية نيويورك، الأربعاء. واتهم مطر بتقديم دعم مادي لـ«حزب الله»، في 12 أغسطس (آب) 2022. وهذه المرة الأولى التي تشير فيها واشنطن بوضوح إلى «حزب الله» في الوقوف وراء الهجوم طعنًا، الذي استهدف رشدي، ونفذه مطر، خلال ندوة أدبية في غرب ولاية نيويورك، وكاد يُودي بحياته.

وقال وزير العدل ميريك غارلاند، في بيان، إن «هادي مطر بمحاولته قتل سلمان رشدي في ولاية نيويورك في 2022، ارتكب عملاً إرهابياً باسم حزب الله»، والمنظمة الإرهابية المرتبطة بالنظام الإيراني». ويصنف كثير من الدول «حزب الله» منظمة إرهابية؛ من بينها الولايات المتحدة، وبريطانيا، ودرج الاتحاد الأوروبي جناح «حزب الله» المسلح على قائمة المنظمات الإرهابية. وحذّر غارلاند من أن «وزارة العدل ستلاحق الأشخاص الذين يرتكبون أعمال عنف باسم مجموعات إرهابية، والذين يقوّضون الحريات الأساسية المنصوص عليها في دستورنا».

وكان مطر قد دفع، أمام المحاكم المحلية، ببراءته من تهمة «محاولة القتل»، و«الإعتداء»، ما يفتح الباب أمام محاكمة يمكن أن تبدأ في 15 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن مدة 25 عاماً.

وكان مطر يعيش في نيو جيرسي، وقت الهجوم، ويعمل في متجر للألبسة. وقد انتقل هو وعائلته إلى الولايات المتحدة من لبنان عندما كان طفلاً. ومهاجم مطر الكاتب رشدي، خلال وجوده على خشبة المسرح في معهد تشوتاوكوا، الذي يستضيف مؤتمراً صيفياً للأدب والفنون، في أغسطس 2022، ووجّه له ما يقرب من 10 طعنات أدت إلى إصابته بالعمى في عين واحدة.



هادي مطر الشاب الأميركي اللبناني خلال جلسة سابقة أمام المحكمة في نيويورك (أ.ب)

وتوسّع الحرب، وي طرح السؤال حول مصير العام الدراسي المقبل في لبنان، وتحديدًا في المناطق الحدودية التي كان قد انتقل عدد كبير من تلاميذها إلى المناطق الآمنة في «مراكز الاستجابة»، أي ضمن مدارس خصّصت لمساعدتهم على إكمال برامجهم التعليمية، فيما تابع آخرون دراستهم «أونلاين».

وهذه الأسئلة ستكون حاضرة إلى جانب كل الأمور المتعلقة بالتحضيرات للعام الدراسي المقبل، في «خلوة تربوية» ستعقد يومي الإثنين والثلاثاء بين وزير التربية في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي والهيئة التربوية، حيث من المفترض أن تُبحث كل الأمور وتصدر القرارات والتوصيات اللازمة بشأن العام الدراسي المقبل، حسبما قالت مصادر في وزارة التربية لـ«الشرق الأوسط».

وأظهرت إحصاءات وزارة التربية أن هناك ما يقارب 11 ألف طالب تركوا مدارسهم قسراً، فيما أفلتت 44 مدرسة نهائياً أبوابها في القرى الحدودية، بينها 12 ثانوية.

وأعلن «حزب الله» عن تنفيذ عدد من العمليات باتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية. واستهدف صباحاً التجهيزات التجسسية في موقع بركة ريشا وموقع حانينا، وبعد الظهر «مبنى يستخدمه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة المنارة»، ومباني يستخدمها الجنود الإسرائيليون في مستعمرة شتولا، وانتشاراً لجنود إسرائيليين في حرج عذار.

وتعت «المقاومة الإسلامية» عبد الله محمد فقيه من رب الثلاثين في جنوب لبنان، بعدما استهدف القصف الإسرائيلي البلدة، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بمقتل شخص وجرح اثنين.

ميدانياً، استمرت المواجهات بوتيرة متفاوتة بين إسرائيل و«حزب الله» الذي نعى عنصراً، وأعلن إطلاق «وحدات الدفاع الجوي صواريخ مضادة للطائرات على طائرات العدو الحربية داخل الأجواء اللبنانية في منطقة الجنوب مما أجبرها على التراجع والانسحاب إلى خلف الحدود اللبنانية».

وأعلن «حزب الله» عن تنفيذ عدد من العمليات باتجاه مواقع عسكرية إسرائيلية. واستهدف صباحاً التجهيزات التجسسية في موقع بركة ريشا وموقع حانينا، وبعد الظهر «مبنى يستخدمه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة المنارة»، ومباني يستخدمها الجنود الإسرائيليون في مستعمرة شتولا، وانتشاراً لجنود إسرائيليين في حرج عذار.

وتعت «المقاومة الإسلامية» عبد الله محمد فقيه من رب الثلاثين في جنوب لبنان، بعدما استهدف القصف الإسرائيلي البلدة، وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بمقتل شخص وجرح اثنين.

ججمع يتهم بري بتطير الانتخابات... وريفي: «حزب الله» وهم صنعه ضعفنا

المعارضة اللبنانية تدرس خطة «المواجهة» بعد فشل مبادراتها الرئاسية

بيروت: كارولين عاكوم

وفي حين أتى رفض «الثنائي الشيعي» بعد رفض المعارضة طرح رئيس البرلمان نبيه بري الدعوة للحوار تمهيداً لإنجاز الاستحقاق الرئاسي، يضع ريفي موقف «الثنائي» في «خانة الاستهتار بالشراكة الوطنية والقوى السياسية»، مؤكداً: «لم ولن نقبل بالمخالفات الدستورية وما تطرحه المعارضة وطني سيادي ودستوري وهي لن تتخلى عن وطنيتها ولن تصرخ أولاً».

من هنا يرى ريفي أن «حزب الله» لا يريد اليوم إنجاز الاستحقاق الرئاسي؛ لأن الضوء الأخضر لم يأت من إيران بعد، لكنه يرى أن هناك مؤشرات لتراجعها عن التمسك بفرنجية وبقبوله بالخيار الثالث، معتبراً أن الأوامر الإيرانية قد تعطى قبيل الانتخابات الأميركية بناء على ما ستظهره استطلاعات الرأي، على غرار ما حصل عند انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية عام 2016.

من جهتها، تقول مصادر نيابية في «القوات» لـ«الشرق الأوسط» إنه «لا يمكن الكلام عن خطة جاهزة للمواجهة، إنما هناك حديث مستمر داخل صفوف المعارضة حول نقطتين: الأولى تتعلق بالحرب وتجنب توسعها واليوم التالي لانتهائها لجهة ضمان التطبيق الفعلي للقرارات الدولية وتحديد القرار (1701)، الموضوع الثاني هو رئاسة الجمهورية، وما بينهما أن الفريق الثنائي يريد الاحتفاظ بسلاحه ويمنع انتخاب الرئيس ويعطل الدستور، وبالتالي يجب التفكير كيف يمكن التعاطي معه». من هنا تؤكد المصادر، أن «الخطة الأساسية

بدأت المعارضة اللبنانية بدراسة أفكار لما بعد «المبادرة الرئاسية» التي سقطت نتيجة أسباب عدة، أبرزها رفض «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) البحث بها وحتى اللقاء بالنواب. وترتكز المعارضة التي تدرج عدم امتلاكها الأثرية النيابية لإيصال رئيس للجمهورية على قدرتها على التعطيل، ومنع «الثنائي» من الإتيان بمرشحة الرئاسي الذي لا يزال يتمسك به حتى الآن، وهو رئيس «تيار المردة» وزير السابق سليمان فرنجية. خطة المعارضة ليست كاملة أو واضحة حتى الآن، إنما «هدفها الأساسي سيكون المحافظة على البلد ورفض أخذه رهينة بيد (حزب الله) ومن خلفه إيران».

بحسب ما يؤكد النائب أشرف ريفي. ويقول ريفي لـ«الشرق الأوسط»: «نحن قمنا بواجبنا وهم أسقطوا كل المبادرات، واليوم ندرس خيارات المواجهة منها اللجوء إلى العصيان المدني وهو ما اقترحه على المعارضة، مستعينا بمقولة: «إن لله رجالاً إذا أرادوا أراد»، ومضيفاً: «لا يريدون اللقاء بنا، ونحن أيضاً لم نعد نريد ذلك، إنما نؤكد لهم أنهم لن يتمكنوا من التغلب علينا، ولن نسحق لـ«حزب الله» الذي أخذ البلد إلى الجهول بأن يستخدم ورقة الحرب للمقايضة على رئاسة الجمهورية وفي الداخل اللبناني»، مذكراً بأن «حزب الله» وحلفاءه كانوا يملكون 74 نائباً في البرلمان في حين لا يتعدى عددهم اليوم 51 نائباً».



نواب المعارضة خلال لقائهم نواب الحزب «التقدمي الاشتراكي» لطرح خريطة الطريق الرئاسية (موقع القوات)

من لا يتنازل عن شرط الحوار وبين من يرفضه، انهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج، رئيس البرلمان نبيه بري بتطير الانتخابات الرئاسية في رده عما نُقل عن الأخير بقوله إن حل الأزمة الرئاسية جاهز عبر ثلاثية «تشاور فتوافق فانتخاب»، وإنه لا مجال لانتخاب رئيس للجمهورية من دونها.

وقال ججعج في بيان له: «إن هذا المنطق يشكل ضرباً كاملاً للدستور»، مؤكداً: «لم ولن نألو جهداً من أجل أي تشاور يؤدي إلى انتخاب رئيس، وحاولنا كثيراً التوافق ضمن ما ينص

قوة «حزب الله» من ضعف معارضيه

ويقتر ريفي بضعف المعارضة في مواجهة «حزب الله» قائلاً: «حزب الله» وهم صنعه ضعفنا، وهو الأمر الذي تحدث عنه رئيس «المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان» النائب السابق فارس سعيد، كاتباً على حسابه على منصة «إكس».

«قوة (حزب الله) الحالية لا تأتي من قدرته بل من ضعف معارضيه. ما دام لا وجود لبرنامج المعارضة يتولى تحديد مصلحة لبنان بعد الحرب يبقى (حزب الله) منتصراً».

ودعا المعارضة لقراءة أحداث المنطقة خاصة بعد كلام رئيس الحكومة الإسرائيلي وتقدير الموقف والمبادرات والاحتمالات والارتقاء إلى مستوى الأحداث، و«وضع مانيفاست» سياسي يحدد مصلحة لبنان في ظلّ الواقع والدفاع عن لبنان حزباً مستقلاً عربي الهوية والانتماء».

«الثنائي» متمسك بالحوار والمعارضة ترفض

وكان «الثنائي الشيعي» قد ألغى مواعيد اللقاءات التي حُدّت للقاء نواب المعارضة الذين بدأوا ببقاء الكتل النيابية الأسبوع الماضي لطرح «خريطة طريق لحل الأزمة الرئاسية»، من دون أن يتم تحديد مواعيد أخرى. ويتمسك «الثنائي» بمبادرة بري التي تنص على عقد حوار بدعوة منه للاتفاق على اسم أو عدد من الأسماء للانتقال بعدها إلى جلسات انتخاب رئيس، وهو ما ترفضه المعارضة معتبرة أن ربط إنجاز الاستحقاق بالحوار مخالف للدستور.

الفعلية للدولة».

الإعلام السوري نفى أن يكون لقاء الرئيسين السوري والتركي على أجندة المباحثات

الكرملين يتكتم على تفاصيل اجتماع بوتين مع الأسد... ولا توقيع لوثائق

يذكر أن آخر لقاء مباشر لرئيسي روسيا وسوريا، عُقد في مارس (آذار) من العام الماضي، في الكرملين أيضاً. وتأتي زيارة الأسد هذه إلى موسكو، على خلفية تزايد التقارير عن جهود دبلوماسية مكثفة تقوم بها موسكو لدفع الاتصالات بين دمشق وأنقرة، وترتيب لقاء بين الأسد ونظيره التركي رجب طيب أردوغان بوساطة روسية.

وكانت موسكو قد أكدت قبل يومين، أنها تواصل بذل جهود مكثفة لتقريب وجهات النظر بين دمشق وأنقرة ودفع الطرفين إلى إيجاد توافقات في الملفات المطروحة. وتجنب الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، في حينها، التعليق على أنباء تناقلتها وسائل إعلام تركية، حول ترتيب لقاء على المستوى الرئاسي في روسيا الشهر المقبل، لكنه قال للصحافيين إن روسيا «تواصل تهيئة الظروف» لإطلاق الاتصالات بين تركيا وسوريا.

وأوضح أن «الكثير من الدول التي تلعب دوراً مهماً في المنطقة - وبالطبع روسيا أيضاً - مهتمة بمساعدة البلدين على تحسين العلاقات، وهذا مهم جداً للمنطقة، وليس فقط لدفع التسوية السياسية ولكن أيضاً من أجل الاستقرار في المنطقة بأكملها». ونقلت وكالة أنباء «تاس» الحكومية عن خبير روسي، أن «عملية دفع العلاقات بين تركيا وسوريا باتت أمراً لا رجعة فيه». منهنماً الولايات المتحدة بأنها «تحاول التدخل في الجهود المبذولة في هذا الاتجاه».

ورأى أنه «بما أن واشنطن لا تدعم جهود تركيا لطبيع العلاقات مع سوريا، فمن الواضح أنه في الظروف التي تحدث فيها أنقرة عن وجود إرادة سياسية للتطبيع، تحاول الولايات المتحدة التدخل في هذه العملية، لكن الجليد بين الطرفين السوري والتركي قد انكسر بالفعل».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتحدث إلى الرئيس السوري في زيارة غير مجدولة (أ.ف.ب)

لـ«الشرق الأوسط» أن ملف العلاقة التركية السورية كان محوراً أساسياً خلال المحدثات في موسكو، وأن الرئيس الروسي شدد على ضرورة الدفع بجهود الحوار بين دمشق وأنقرة، وتهيئة الظروف باتجاه عقد لقاء بين الرئيسين الأسد وأردوغان. ولغت المصدر إلى أن «رد الأسد كان إيجابياً»، لافتاً أن موسكو تلقت في السابق ردوداً إيجابية سابقة حيال الموضوع، لكنها لم تترجم عملياً على أرض الواقع. وتوجهات متطورة للعلاقات الاقتصادية بين سوريا وروسيا، يرغب بها الرئيس بوتين، ولعله يريد أن ترقى إلى مستوى العلاقات السياسية والعسكرية».

عليها علاقات البلدين والشعبين. وقالت مصادر متابعة لموقع صحيفة الوطن المقربة من الرئيس الأسد، أنه لم يجر بحث موضوع اللقاء المحتمل بين الرئيسين الأسد ونظيره التركي رجب أردوغان، ولم يطلب الرئيس بوتين من الأسد لقاءً مع أردوغان. فالرئيس الروسي على اطلاع تام مسبق عبر مبعوثه الخاص الكسندر لافرتيف، على موقف الأسد حيال العلاقة مع تركيا والتي يجب أن تنطلق من أسس ومرجعيات حول الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وكذلك حول مكافحة جميع التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري.

لكن مصدراً دبلوماسياً روسياً أكد

اللقاء الثنائي للرئيسين. في دمشق، أفادت وسائل الإعلام الرسمية السورية، صباح الخميس، إن الرئيس السوري قام بـ«زيارة عمل» إلى روسيا، والتقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وبحث معه «مجملاً جوانب العلاقات بين البلدين، كما بحث الوضع في منطقة الشرق الأوسط والتطورات المتسارعة التي تعيشها، وجوانب التنسيق المشترك للتعامل معها». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، عن الرئيس الأسد، قوله خلال لقاء الرئيس بوتين، أن كلاً من سوريا وروسيا مرتاً بتحديات صعبة واستطاعتا دوماً تجاوزها، منوهاً بالثقة والمصداقية المتبادلة التي تقوم

استهل بوتين الحوار بأن الزيارة «توفر فرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها»

وقال: «مز بلدانا خلال العقود الماضية باختبارات صعبة للغاية، وشهدنا عمليات تحول معقدة حافظنا خلالها على علاقات وثيقة». وزاد الرئيس السوري: «نظراً للاحداث التي يشهدها العالم أجمع والمنطقة الأوراسية، فإن اجتماعنا اليوم يعدّ بالغ الأهمية لمناقشة تفاصيل تطورات الأوضاع والأفاق والسيناريوهات المحتملة». وأفاد الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، في وقت لاحق بأن بوتين والأسد، لم يوقعا على أي وثائق عقب مناقشات الأربعاء في الكرملين. وكان لافتاً أن الرئاسة الروسية لم تفصح عن تفاصيل إضافية عن مجريات الزيارة، والملفات التي طرحت خلال

أعلن الكرملين، الخميس، أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى جولة محادثات، مساء الأربعاء، مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي وصل العاصمة الروسية بشكل مفاجئ ومن دون أن تكون محادثاته في الكرملين مدرجة مسبقاً على جدول أعمال الرئيس الروسي. وكما حدث في زيارات سابقة، لم يتم الإعلان عن الزيارة إلا بعد انتهائها، وأيضاً لم يتم ترتيب مراسم استقبال رسمية، ولم يُرفع علم سوريا خلال اللقاء. واكتفى الكرملين بنشر مقطع فيديو ظهر فيه بوتين وهو يدخل إحدى القاعات ويتبادل مصافحة مع الأسد قبل أن يجلس الزعيمان إلى طاولة صغيرة برفقة مترجمين فقط. ووفقاً لبيان الرئاسة الروسية، فقد استهل بوتين الحوار في الشق المسجل أمام الكاميرات من اللقاء، بالحديث عن أن الزيارة «توفر فرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها».

وخطب الأسد بعبارة: «لم نر بعضنا بعضاً منذ فترة طويلة وأنا مهتم جداً بمعرفة رأيكم حول كيفية تطور الوضع في المنطقة ككل». وحذّر من تصعيد محتمل في المنطقة، مشيراً إلى أنه «السوء الحظ، تميل الأمور إلى التفاقم، كما نرى، وهذا ينطبق أيضاً على سوريا بشكل مباشر». وأعرب عن رغبة في مناقشة العلاقات الثنائية، وقال إن «علاقاتنا التجارية والاقتصادية، فيها الكثير من المسائل المطروحة أيضاً، وهناك اتجاهات واعدة». وأشار الأسد في كلمته الاستهلاية، إلى أن زيارته تتزامن مع الذكرى السنوية اليوبيلية (الـ80) لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين روسيا وسوريا.

طعن طبيب مصري في سوهاج يُعيد مطالب نقابية بـ«تأمين المستشفيات»

القاهرة: عصام فاضل
وفي أبريل (نيسان) الماضي، أصدرت محكمة مصرية حكماً بالحبس ستة مع «إيقاف التنفيذ» بحق مواطن اعتدى على طبيب استقبال بمستشفى «المطرية التعليمية» (شرق القاهرة). عضو مجلس النقابة العامة لأطباء مصر، الدكتور خالد سمير، رأى أن «جوهر أسباب تكرار الاعتداء على الأطباء، هو الرسالة التي يتم إيصالها للمواطنين، سواء من بعض وسائل الإعلام أو تصريحات المسؤولين، بأن الخدمات الصحية (عالية الجودة) متوفرة بالمستشفيات في أي وقت، وعندما يذهب المواطن إلى المستشفى، ولا يجد أبداً من ذلك، يُحمل الطبيب المسؤولية فحدثت الاعتداءات». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»، أن «الواقعة أعادت الحديث عن ضرورة تأمين المستشفيات والأطباء».

وبعاني القطاع الصحي المصري من مشكلات تتعلق - وفق خبراء - بـ«ضعف التمويل مما يتسبب في ضعف الخدمات المقدمة للمرضى بالمستشفيات الحكومية». وأقر مجلس النواب المصري (البرلمان) في مايو (أيار) الماضي قانوناً عُرف إعلامياً باسم «تأجير المستشفيات الحكومية». ويسمح القانون للحكومة بـ«إمكانية منح امتياز إدارة وتشغيل المستشفيات الحكومية المختلفة لمستثمرين مصريين أو أجانب».

وبلغ عدد المستشفيات في مصر 1798 عام 2020 وفقاً لـ«الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء»، بينها 662 مستشفى حكومياً، في حين بلغ عدد الأسيزة بالمستشفيات الحكومية نحو 88597 سريراً. وبحسب «الجهاز»، فقد «انخفض عدد الأطباء في مصر إلى 97,4 ألف طبيب في عام 2022، مقابل 100,7 ألف في عام 2021».

مطالب نقابية بـ«تأمين المستشفيات»

جسد تعرض طبيب مصري للطعن بسلاح أبيض في محافظة سوهاج (جنوب مصر)، مطالب نقابية بـ«ضرورة تأمين المستشفيات» خاصة مع «تكرار وقائع مماثلة من وقت لآخر». وأرجع خبراء حوادث الاعتداء على الأطباء إلى «مستوى الخدمة في المستشفيات الحكومية». وتعرض طبيب جراحة عامة «مقيم» بمستشفى «سوهاج التعليمية» للطعن أسفل الظهر بسلاح أبيض من قبل مرافقين لأحد المرضى، وفق بيان للنقابة العامة لأطباء مصر. وأكدت النقابة أنها تتابع الحالة الصحية للطبيب المصاب، كما تتابع سير التحقيقات مع المتهم، مشددة على «ضرورة توقيع أقصى عقوبة على الجاني لشروعه في قتل الطبيب».

وطالب نقيب الأطباء المصري، الدكتور أسامة عبد الحي، مجدداً بـ«ضرورة حماية المستشفيات وتأمينها، باعتبارها إحدى المنشآت الحيوية بالدولة المصرية، وذلك لتوفير بيئة عمل آمنة واستمرار تقديم الخدمات الطبية للمواطنين».

ودعا في إفادة رسمية، مساء الأربعاء، إلى «تقليل عقوبة الاعتداء على المنشآت الطبية والعاملين بها، واعتبارها جريمة لا يجوز التصلح فيها بأي حال من الأحوال». وحذّر من أن «استمرار وقائع الاعتداء على الأطباء والمنشآت الطبية، يتسبب في وقف تقديم الخدمات الطبية للمرضى بالمستشفى، مما قد يؤدي بحياة بعضهم»، كما أنه «سيدفع ما تبقى من الأطباء في مصر للهجرة إلى الخارج، بحثاً عن بيئة عمل آمنة، مما يهدد استقرار المنظومة الصحية بالكامل».

أبو الغيط استنكر «عدم انزعاج» المجتمع الدولي من تصرفات إثيوبيا «سد النهضة»: هل تُضعف «زيادة الفيضانات» موقف مصر والسودان؟

القاهرة: أحمد إمام
أثارت معدلات الفيضانات المرتفعة في إثيوبيا تساؤلات بشأن موقف مصر والسودان التفاوضي في أزمة «السد الإثيوبي»، خصوصاً في ظل زيادة تدفقات المياه في نهر النيل. في وقت استنكر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، «عدم انزعاج المجتمع الدولي من تصرفات إثيوبيا في مشروع (السد)». ويرى خبراء أن تأثير سنوات ملء السد الإثيوبي «منخفض حتى الآن على مصر والسودان»، غير أنهم «لم يستبعدوا استمرار مخاطر السد في ظل غياب قواعد تنظيم عملية التشغيل وإعادة الملء خلال سنوات الجفاف». وطالبوا «بتدخل دولي لإبرام اتفاق قانوني ملزم بين الدول الثلاث».

وتشهد إثيوبيا معدلات مرتفعة من الأمطار مع بداية موسم الفيضانات في شهر يوليو (تموز) الحالي، «تصنف بأعلى من المتوسط»، حسب تقديرات خبراء المياه. وتسببت الأمطار الغزيرة في انهيارات أرضية بمنطقة جوجا جنوب غربي إثيوبيا. وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أخيراً، بأن «حصيلة القتلى جراء الانهيار الأرضي بإثيوبيا وصلت إلى 257 شخصاً».

وبدأت الحكومة الإثيوبية عملية الملء الخامس لـ«سد النهضة» مع بداية موسم الفيضانات، التي تستمر حتى سبتمبر (أيلول) المقبل، وسط توقعات بأن يرفع الملء الخامس نسبة التخزين في بحيرة «السد» إلى 64 مليار متر مكعب من المياه، ليصل عند ذروته النهائية إلى 640 مترًا، حسب بيانات الحكومة الإثيوبية.

خبر المياة الدولية في مصر، نادر نور الدين، عد تأثير سنوات ملء «سد النهضة» على مصر «منخفضاً حتى الآن». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «خلال سنوات الملء الأربع الماضية كان معدل الفيضانات



وقد مصر خلال محادثات القاهرة بشأن «سد النهضة» في أكتوبر الماضي (وزارة الري المصرية)

فوق المتوسط، باستثناء العام الماضي الذي شهد معدل أمطار منخفضاً، مشيراً إلى أن «مصر استطاعت التعامل مع تأثيرات الملء من خلال مخزون المياه خلف السد العالي في الجنوب». وأوضح نور الدين أن هناك «حالة طمأنة في مصر مع معدل الأمطار المرتفع هذا العام»، وأكد أن التأثيرات المنخفضة لسنوات ملء السد الإثيوبي ساهمت في عدم تحويل القضية إلى «صراع وصدام بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا»، وتابع: «هناك اختلافات ما زالت قائمة بشأن قواعد تشغيل (السد) حتى لا تتأثر حصصا مصر والسودان المائية».

واصطدم مسار المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا طوال الأعوام الماضية بخلافات حالت دون الوصول لاتفاق قانوني ينظم قواعد الملء والتشغيل. وأعلنت القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي فشل آخر جولة للمفاوضات.

في غضون ذلك، قال أبو الغيط، في تصريحات تلفزيونية، مساء الأربعاء، إنه «لا يوجد احتجاج دولي على إنشاء (سد النهضة) رغم مخاطره على مياه النيل»، مشيراً إلى أن «الأمر الخطير هو وجود طرف

سنوات الجفاف». وأكد حجازي لـ«الشرق الأوسط» أهمية ربط عملية تشغيل السد الإثيوبي مع السدود القائمة في دولتي المصب مصر والسودان، حتى لا تتأثر السياسات المائية لتلك الدول بانخفاض حصتها المائية. ولفت إلى أن عدم التزام الجانب الإثيوبي بتلك القواعد «يسبب أضراراً لمصر والسودان». وطالب بضرورة عودة المفاوضات بين مصر والسودان وإثيوبيا لصياغة منظومة تعاون إقليمي تشمل مشروعات تنموية مشتركة. وأرجع حجازي تراجع اهتمام المجتمع الدولي بقضية «سد النهضة» إلى رفض بعض الدول الكبرى اتخاذ مواقف بشأن (السد) حتى لا يؤثر ذلك على مصالحها المستقبلية.

أما مديرة «البرنامج الأفريقي بمرکز الأهرام للدراسات السياسية»، أماني الطويل، فرأت أن القاهرة تحتاج لرؤى ومسارات أخرى للتعامل مع قضية «سد النهضة» بسبب مخاطره على الأمن المائي المصري. وأكدت لـ«الشرق الأوسط» ضرورة تنظيم حملات دعائية لدى مراكز الضغط العالمية كمرکز الأبحاث والفكر ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، لإظهار تأثيرات نقص المياه على الحياة في مصر، مشيرة إلى أن «إدراك العالم خطورة الفقر المائي على المصريين ضعيف».

وتعاني مصر عجزاً مائياً يبلغ 55 في المائة، وتعتمد على مورد مائي واحد هو نهر النيل بنسبة 98 في المائة، وتقع حالياً تحت خط الفقر المائي العالمي، بواقع 500 متر مكعب للفرد سنوياً، حسب بيانات وزارة الري المصرية.

وأوضحت أماني الطويل أن مسار التفاوض مع الجانب الإثيوبي «غير مجر، وثبت عدم نجاحه حتى الآن». وقالت إنه يجب التوصل لاتفاق قانوني ملزم بين الدول الثلاث من خلال ضغوط دولية على الجانب الإثيوبي.

واشنطن تدعو طرفي الحرب إلى الحوار... وجيبوتي تستضيف اجتماعين

تحركات سعودية لوأد الأزمة السودانية

الرياض، عزيز مطهري

في الوقت الذي دعت فيه الولايات المتحدة القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» إلى المشاركة في محادثات وقف إطلاق النار، التي تبدأ في 14 أغسطس (آب) المقبل، باستضافة مشتركة من السعودية وسويسرا، انطلقت في جيبوتي، الأربعاء، اجتماعات الفاعلين الدوليين والإقليميين لتعزيز تنسيق مبادرات وجهود السلام في السودان.

كثفت الرياض تحركاتها واجتماعاتها على مختلف الصعد لمعالجة الأزمة ووقف الحرب

وأكد نائب وزير الخارجية السعودي وليد الخريجي، استمرار الملكة في جهودها لحل الأزمة السودانية، وترحيبها وانفتاحها على الجهود والمبادرات الدولية الرامية إلى تحقيق السلام في السودان.

وأضاف، خلال الاجتماع التشاوري الثاني حول تعزيز تنسيق مبادرات وجهود السلام في السودان، الذي تستضيفه جيبوتي، أنه «منذ بداية الأزمة، وانطلاقاً من الشراكة الوثيقة مع الولايات المتحدة الصديقة بدأت المحادثات بين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» في (جدة 1)، بتيسير من السعودية والولايات المتحدة، ونتج عنها (إعلان جدة) الموقع بتاريخ 11 مايو (أيار) 2023م- للالتزام بحماية المدنيين وما نص عليه من بنود، واستؤنفت (جدة 2) بمشاركة ممثل مشترك للاتحاد الأفريقي و«إيغاد»، أخذاً في الاعتبار تقدير الملكة مبدأ الحلول الأفريقية، وذلك بالإضافة إلى استمرار التعاون السعودي- الأمريكي الوثيق في حث الطرفين على التوصل إلى حل للأزمة السودانية، يبدأ بوقف إطلاق النار وإنهاء الصراع القائم في



الاجتماع التشاوري لحل الأزمة السودانية في جيبوتي (واس)

إلى السودان توم بيريليو. وخلال اللقاءات التي جرت، كل على حدة، استعرضت مستجدات الأوضاع في السودان، وبحث سبل التعاون الثنائي، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والجهود المبذولة بشأنها. إلى ذلك، رحبت «تخسيسية القوى المدنية» (تقدم) باجتماعات الشركاء الدوليين والإقليميين، وقالت إنها تأمل في أن تخرج هذه الاجتماعات بنتائج إيجابية تنهي معاناة الشعب السوداني. وطالبت بأن تركز المحادثات على إلزام أطراف النزاع بفتح مسارات إيصال المساعدات الإنسانية وتأمينها وتوزيعها، والزام الطرفين بحماية المدنيين والوصول لوقف عاجل للعدائيات، والدفع بخيارات تفعيل الإطار القانوني الدولي في مجالات مسؤولية الحماية واليات حماية المدنيين والممرات الآمنة في ظل الحرب.

ودعت «تقدم» الشركاء الدوليين والإقليميين إلى العمل على ضرورة عودة الطرفين عاجلاً إلى المفاوضات، والبناء على ما سبق الاتفاق عليه في منبر جدة، وضرورة توقيع اتفاق وقف النار باليات مراقبة فاعلة وملزمة، وضرورة توحيد المنبر التفاوضي حتى يثمر سلاماً.

وجرت أخيراً في جنيف مناقشات أولية بين طرفي الحرب في السودان ومبعوث الأمم المتحدة رمطان لعامرة، ركزت على المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين.

كما رغب قائد «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو بالعودة الأميركية إلى إجراء المحادثات، مؤكداً المشاركة فيها.

التشاوري الثاني حول تعزيز تنسيق مبادرات وجهود السلام في السودان، الذي تستضيفه جيبوتي، عديداً من ممثلي الدول الفاعلة في محاولة لوأد الأزمة السودانية.

والتقى نائب وزير الخارجية السعودي عبد الكريم الخريجي، كلاً من نائب وزير الخارجية والهجرة المصري السفير أبو بكر محمد حنفي، وسفير وزارة الخارجية الصينية المكلف بالشرق الأوسط لو جيان، ومبعوثة الاتحاد الأوروبي إلى القرن الأفريقي أنيت ويبر، والمبعوث الأممي إلى السودان رمطان لعامرة، والمبعوث الأميركي الخاص

جدة بين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» التي تفت بتيسير من السعودية والولايات المتحدة، تدعو أميركا الطرفين إلى المشاركة في حضور محادثات وقف إطلاق النار التي ستبدأ 14 أغسطس 2024 في سويسرا بوليكن، في بيان، عن شكره لحكومة سويسرا لاستضافة هذه المحادثات، وللسعودية بصفتها مضيفاً مشاركاً، والاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات والأمم المتحدة بصفتهم مراقبين؛ بهدف التوصل إلى وقف للعنف وتمكين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين.

وقال: «بناءً على المحادثات السابقة في

استضافة مشتركة من السعودية وسويسرا، وتضم كلاً من الإمارات ومصر والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بصفتهم مراقبين. وأعرب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان، عن شكره لحكومة سويسرا لاستضافة هذه المحادثات، وللسعودية بصفتها مضيفاً مشاركاً، والاتحاد الأفريقي ومصر والإمارات والأمم المتحدة بصفتهم مراقبين؛ بهدف التوصل إلى وقف للعنف وتمكين وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع المحتاجين.

وقال: «بناءً على المحادثات السابقة في

مقتل العشرات وإحراق أسواق بقصف البراميل المتفجرة في النيل الأبيض

«الدعم السريع» تعلن الاستيلاء على السوكي وإحكام الحصار على سنار

كيبالا: أحمد يونس

الدوم، هو الأول من نوعه، فقد تعرضت، في يونيو (حزيران) الماضي، لقصف أدى إلى مقتل نحو 9 أشخاص؛ بينهم طفل.

في سياق متصل، أبدى التحالف المدني «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)» ترحيبه بدعوة الولايات المتحدة الأميركية لطرفي الحرب في السودان للتفاوض، منتصف أغسطس (آب) المقبل، وعده خطوة «جديدة باتجاه وقف الحرب وإحلال السلام في البلاد». ودعت قيادة القوات المسلحة «الجيش» للاستجابة لهذه الدعوة؛ «من أجل إنهاء هذه الحرب، ووقف معاناة السودانيين والسودانيات». وتنادت الأطراف والوسطاء بإبلاء القضايا الإنسانية أهمية قصوى.

أدى مقتل وجرح عشرات المدنيين، فضلاً عن إحراق سوق المدينة وعدد من المحال التجارية ومساكن المواطنين.

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صوراً لمواطنين في المدينة وهم يجمعون ما تبقى من حطام منازلهم ومناجرهم، ويتهمون الجيش «بارتكاب الجريمة»، بينما نقلت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ثوابية وداعمة للجيش، أن الطيران الحربي قصف تجمعات قوات «الدعم السريع» في المدينة، والحق بها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.

ولا يُعد القصف، الذي تعرضت له مدينة العلقة إلى الشمال من حاضرة الولاية مدينة

الإدارية الست بشكل كامل، ويتقاسم السيطرة على الرابعة مع الجيش، بينما يسيطر الجيش بشكل كامل على الوحدة الإدارية للمدينة.

وباستيلاء «الدعم السريع» على أكثر من 90 في المائة من ولاية سنار، بما في ذلك عاصمتها مدينة سنجة، وإخضاع مدينة سنار الاستراتيجية لحصار مُحكم، تصبح مدن ريك عاصمة ولاية النيل الأبيض ومطار كنانة العسكري، ومحلية الجبلين، ومدينة الدمازين حاضرة ولاية النيل الأزرق ومدينة الفاو، على مرمى نيران قواته.

من جهة أخرى، قصف الطيران للجيش السوداني مدينة العلقة بولاية النيل الأبيض، وألقى عليها عدداً من البراميل المتفجرة، ما

وتُعد مدينة السوكي واحدة من مدن ولاية سنار الاستراتيجية، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل الأزرق، وتبعد عن العاصمة الخرطوم بنحو 300 كيلومتر، بينما تبعد عن سنار نحو 40 كيلومتراً، ويقع فيها مشروع السوكي الزراعي؛ وهو أحد أهم المشاريع المروية في جنوب النيل الأزرق، ويقع في غرب المدينة، وينتج الفول السوداني والقطن والذرة.

وقالت قوات «الدعم السريع»، في نشرة على صفحتها الرسمية على منصة «أكس»، إنها حققت انتصارات كبيرة على الجيش، وعُدت ذلك امتداداً لما سبته «أسسلة انتصاراتها» على «ميليشيا البرهان وكتائب

سيطرتها على مدينة السوكي، المهمة جنوب شرقي ولاية سنار، والحق خسائر فادحة بالجيش السوداني ومتطوعين محسوبين على الإسلاميين، في معارك دارت هناك، الأربعاء، وأحكمت الحصار على مدينة سنار الاستراتيجية من خمس جهات، وفي الوقت ذاته تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لقصف الطيران الحربي، التابع للجيش، لمنطقة العلقة بولاية النيل الأبيض، أدى لمقتل العشرات، وإحراق سوق المدينة وعدد من منازل المواطنين.

تعمل على تنفيذ عمليات كرفر ضد أهداف عسكرية ومدنية

«طالبان الباكستانية» نحو تكتيك «حرب العصابات» في المناطق الحدودية مع أفغانستان

إسلام آباد: عمر فاروق

انتصار «طالبان الأفغانية» في كابل. وتشارك «طالبان الباكستانية» الآن في تمرد منخفض المستوى في جميع أنحاء المقاطعات الثمانية في المناطق الحدودية مع أفغانستان. وطوال شهر يوليو، وقع تبادل لإطلاق النار بين قوات الجيش الباكستاني في بيشاور وشمال وزيرستان وجنوب وزيرستان، وواجور، وخيبر في المناطق الحدودية مع أفغانستان.

هاجمت مجموعة من 10 إرهابيين ثكنة «بانو»، غير أن المحاولة أحيبت بغالوية من قبل أفراد قوات الأمن، مما أجبر الإرهابيين على تفجير سيارة محملة بالمتفجرات في الجدار المحيط بالثكنة.

وقال مسؤولون عسكريون إن الهجمات جميعها كانت حرب عصابات لم يحاول فيها مقاتلو طالبان احتلال أي أراض.



جندي باكستاني يقف حارساً على نقطة تفتيش عسكرية في المناطق القبلية (الداخلية الباكستانية)

في الماضي، انخرطت «طالبان الباكستانية» في تكتيكات احتلال الأراضي على الجانب الباكستاني من الحدود الدولية. فبين عامي 2007 و2014، كانت «طالبان الباكستانية» تسيطر بشكل فعال على جنوب وزيرستان، حيث تم طردهم من قبل قوات الأمن الباكستانية في العمليات العسكرية عام 2009.

انتقل قادة ومقاتلو «طالبان الباكستانية» بعد ذلك إلى شمال وزيرستان، حيث تم طردهم من قبل الجيش الباكستاني في عملية عسكرية عام 2014. وكان مقاتلو «طالبان الباكستانية» يقيمون في مدن وبلدات حدودية أفغانية، حيث بدأوا بالتسلسل إلى باكستان بعد

عشوائي على موظفي المركز الصحي ليلقي 5 مدنيين أبرياء مصرعهم بينهم عاملتان صحيتان وطفلان وحارس جراء الهجوم. وقع الهجوم الثالث في الساعات الأولى من صباح يوم 15 يوليو عندما

للجيش الباكستاني. وعشية 16/15 يوليو الجاري، نفذ الإرهابيون هجوماً على «المركز الصحي الربيفي كيري شاموزاي» في منطقة «دبرة» إسماعيل خان»، وفتحو النار بشكل

مع الهند. ومع ذلك، وفي أعقاب أحداث 11 سبتمبر (أيلول) وبدء التمرد في المناطق الحدودية مع أفغانستان، خضع الجيش لتدريب على عمليات مكافحة التمرد على يد خبراء بريطانيين وأميركيين.

هجمات على قوات الأمن الباكستانية وخلال شهر يوليو (تموز)، شنت «طالبان الباكستانية» 3 هجمات كرفر كبرى على قوات الأمن الباكستانية في المناطق الحدودية مع أفغانستان. وبالمثل، خاض الجيش الباكستاني 5 اشتباكات لتبادل إطلاق النار مع مقاتلي «طالبان الباكستانية» في أجزاء مختلفة من المناطق الحدودية مع أفغانستان.

وكان آخر هذه الهجمات قد نفذها مقاتلو «طالبان الباكستانية» في منطقة «دير» بالقرب من الحدود الأفغانية عندما حاول 3 مقاتلين مهاجمة قوات الأمن الباكستانية على أطراف الحدود. وعشية 22/21 يوليو الجاري، حوصر المتسللون وجرى التعامل معهم بغالوية، وبعد تبادل لإطلاق عنيف للنار، لقي الإرهابيون الثلاثة مصرعهم، حسبما ورد في بيان صحافي صادر عن الجناح الإعلامي

غيرت حركة «طالبان الباكستانية» بشكل جذري من تكتيكاتها العسكرية في مناطق التمرد الذي نشئه ضد حكومة باكستان في المناطق الحدودية مع أفغانستان. لم تعد الحركة تسعى إلى احتلال أراض داخل الحدود الباكستانية، وبدلاً من ذلك تعمل على تنفيذ عمليات كرفر وفر ضد أهداف عسكرية ومدنية باكستانية في الجزء الشمالي الغربي من البلاد.

يقول عسكريون إن مقاتلي «طالبان الباكستانية» يشاركون الآن في هجمات كرفر على غرار حرب العصابات الكلاسيكية ضد قوات الأمن الباكستانية في المناطق الحدودية مع أفغانستان.

ورد الجيش الباكستاني بسرعة على هذا التغيير في تكتيكات «طالبان الباكستانية» من خلال تشكيل مجموعات عسكرية صغيرة تقوم بغارات عسكرية على مخابي «طالبان الباكستانية» في المنطقة.

الجدير بالذكر أن الجيش الباكستاني هو في الأساس قوة عسكرية تقليدية يركز تدريبه ودوافعه على حرب تقليدية محتملة

سعيًا لـ«تكتل مصالح» في مواجهة حكومة طرابلس

سلطات شرق ليبيا توسع انفتاحها على تركيا

القاهرة: جمال جوهر

تخلت سلطات شرق ليبيا عن تحفظها السابق في التعامل مع الإدارة التركية، واتجهت لمزيد من التوسع في العلاقات، بزيارة أجراها، أمس الخميس، بلقاسم نجل المشير خليفة حفتر، والتقى خلالها وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في أنقرة.

وأتى زيارة بلقاسم إلى تركيا عدة تأكيد وزير خارجيتها في مقابلة تلفزيونية، الأربعاء، على «تقدم العلاقات مع شرق ليبيا بشكل جيد للغاية»، في ظل «وجود تواصل مع المشير حفتر وأبنائه». وأعلن «صندوق إعادة إعمار درنة والمدن والمناطق المتضررة»، الذي يترأسه بلقاسم، أمس الخميس، أنه التقى فيدان بمقر وزارة الخارجية التركية في العاصمة أنقرة، موضحاً أن الطرفين ناقشا سبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين، لكن سياسيين ليبيين اعتبروا هذا الاجتماع «خطوة باتجاه بناء تكتل مصالح» في مواجهة سلطات طرابلس، التي تربطها علاقات وطيدة مع أنقرة.

وفي مطلع أبريل (نيسان) الماضي، وقع بلقاسم حفتر عقود عمل مع شركات تركية لتنفيذ مشاريع عدة في مدينة بنغازي، وقالت «الجنة الإعمار» المكلفة من مجلس النواب حينها إن بلقاسم وقع مع كبرى الشركات التركية المتخصصة في مجال المقاولات العامة والتجهيزات والبنية التحتية، لمباشرة أعمالها لعدة مشاريع في بنغازي.

وبينما يرى سياسيون ليبيون أن تعامل معسكر شرق ليبيا مع أنقرة «يعزز موقفه سياسياً واقتصادياً»، قال الأكاديمي والباحث السياسي التركي، مهند حافظ أوغلو، إن أنقرة «تحاول في سياساتها الخارجية - لا سيما في الملفات التي تكون منقسمة فيها على نفسها كالمثال الليبي - أن تكون متوازنة في علاقاتها؛ وعليه تحاول اليوم التعاون مع الشرق الليبي بشكل عام».

ويعتقد أوغلو في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن تركيا «ليست مع طرف ضد آخر في ليبيا، بل هي مع الدولة... ويهمها أن تكون ليبيا متحدة»، لافتاً إلى أن الدعم الذي قدمته أنقرة في السابق لغرب البلاد «كان لأسباب أمنية بامتياز، بجانب



وزير الخارجية التركي هاكان فيدان مستقبلاً في أنقرة بلقاسم حفتر (صندوق إعادة إعمار ليبيا)

تأتي زيارة بلقاسم حفتر إلى تركيا عدة تأكيد وزير خارجيتها على «تقدم العلاقات مع شرق ليبيا بشكل جيد للغاية»

المنطقة الشرقية، المتوقفة منذ سنوات. وبخصوص «المصالح الاستراتيجية»، أشار أوغلو إلى أن تركيا ترى أنها يجب أن تكون مع شرق ليبيا وغربها على حد سواء، وبشكل متوازن في العلاقات؛ مما ينعكس على تماسك الدولة الليبية، مبرراً أن «القفرز» على الشرق الليبي غير قابل للتحقيق؛ وعليه يجب التعاون معه». غير أن سياسياً ليبيا مقرباً من سلطات غرب ليبيا قال لـ«الشرق الأوسط» إن «حفتر بصفته المسيطر على شرق البلاد، يسعى لمحاورة حكومة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس، من خلال فتح المجال بشكل أكبر أمام الشركات التركية للعمل في بنغازي، مما يسمح بحدوث تقارب سياسي واقتصادي أوسع مع أنقرة، وهو ما قد يسهم في بناء علاقات جديدة مبنية على المصالح المتبادلة».

في شأن آخر مرتبط بـ«طباعة عملة ليبية مزورة في موسكو»، نفت السفارة الروسية لدى ليبيا ما نشرته وكالة «رويترز» للأخبار بشأن طباعة عملات ليبية مزورة في روسيا، وقالت أمس (الخميس) إنه «ليس من المستغرب أن تستمر لندن، على فترات معينة، في طرح موضوع بثير سخريه الليبيين»، مشيرة

إلى أن الوكالة «اعتمدت على مصادر لم تسمها»، بالإضافة إلى خبير من معهد الأبحاث البريطاني في فرنسا. ورات السفارة الروسية أن التقرير «سمى عنصراً آخر مختلفاً في وكالة الاستخبارات (MI6) كمتخصص في هذا الموضوع، ومن أجل التنوع أطلقوا عليه اسم (The Sentry) مع مجموعة قياسية من المهام لفضح الفساد وجرائم الحرب». وانتهت السفارة الروسية موضحة: «فيما يتعلق بجميع الجهات الرسمية التي لديها معلومات بالفعل، والتي يمكنها فصح هذه الافتراءات، فقد رفضت التعليق على المقال كي لا ترحج وترزع المؤلفين».

في شأن مختلف، بحث وزير الحكم المحلي بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بدر الدين التومي، مع رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا، نيكوليتا جيوردانو، أزمة النازحين السودانيين إلى بلاده. وطالب التومي بضرورة تقديم المنظمة الأممية الدعم والمساعدة للنازحين السودانيين في الكفرة (جنوب شرقي ليبيا)، بالإضافة إلى دعم البلديات الساحلية المتضررة، بتوفير أكياس حفظ الموتى، ووسائل النقل.

أعلنوا رفضهم توقيفه في لبنان بلا محاكمة «عادلة» مدافعون عن هانيبال القذافي يطالبون السلطات الليبية بـ«تدويل» قضيته

القاهرة: جمال جوهر

هانيبال إلى واجهة الأحداث، على الرغم من عدم ظهور أي بوادر، منذ توقيفه في ديسمبر (كانون الأول) 2015، تشير إلى تحديد موقفه، سواء بالإدانة أو الإفراج عنه.

وكانت السلطتان الليبية واللبنانية قد تواصلتا في يناير (كانون الثاني) الماضي بشأن هانيبال، حيث زار وفد مكون من ثلاثة موظفين كبار من وزارة العدل بحكومة «الوحدة» العاصمة بيروت لمناقشة ملف نجل القذافي، واتفقا على التعاون في القضية. وكان مقرراً أن يعود الوفد الليبي إلى بيروت في فبراير (شباط) الماضي، لاستكمال التباحث حول هذه القضية، لكنه لم يحدد، بحسب مصادر بالوزارة، موعداً جديداً، وهو ما أبقي ملف القضية دون تقدم حتى الآن.

ومنذ انتشار صور لهانيبال في أبريل (نيسان) الماضي، منسوبة إلى تلفزيون لبناني، تؤكد «وجوده في مكان ضيق تحت الأرض، ويشكك أوضاعاً غير جيدة»، لم تتوفر معلومات عنه. ومع عودة قضية هانيبال إلى واجهة الأحداث، دعا موالون لنظام القذافي المنظمات الإنسانية والحقوقية المحلية والعربية والدولية كافة، إلى ضرورة التدخل السريع لـ«إنقاذ» نجل القذافي بإطلاق سراحه، أو إخضاعه لمحاكمة «حقيقية وعادلة».

وأضاف الغويل: «نحن نريد معرفة حقيقة اختفاء الصدر لطى هذا الملف»، متوعداً بأن اتحاد القبائل الليبية «المنبثق عن الأيدي، وسيكون هناك تحرك بكل الوسائل للضغط لإطلاق سراح هانيبال».

وكان القاضي اللبناني، حسن الشامي، مقرر لجنة المتابعة الرسمية لقضية اختفاء الصدر، قد تحدث عن «اعتراف» سابق منسوب لهانيبال، وقال إنه «أدلى بمعلومات عن عملية إخفاء الصدر، من بينها تحديد إقامته في مكان سري بمدينة جنزور، ما بين عامي 1978 و1982. ونفى حماني هانيبال في حينه ما وصفه بـ«الادعاءات»، وقال إن الأخير «أجبر على توقيع الوثيقة تحت الإكراه، ودون حضور محام».

طالب ليبيون موالون لنظام الرئيس الراحل معمر القذافي، أمس (الخميس)، سلطات بلدهم بـ«التحرك العاجل» لإطلاق سراح نجله هانيبال، المعتقل في لبنان منذ قرابة 9 سنوات، بداعي «إخفاء معلومات تتعلق باختفاء مؤسس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الإمام موسى الصدر، في أثناء زيارته إلى ليبيا في أغسطس (آب) 1978، بدعوة من القذافي الأب».

وعادت قضية هانيبال إلى واجهة الأحداث، بعد تصريحات منسوبة إلى الوزير اللبناني السابق، ونام وهاب، قال فيها إنه «يملك معلومات بشأن قضية اختفاء الإمام موسى الصدر». وكانت قناة «الغد» قد نقلت عن وهاب قوله إنه «وصلته هذه المعلومات في أثناء لقاء سابق بالقذافي في ليبيا، لكنه لا يستطيع الإفصاح عنها تجنباً للصدر «لم يعد موجوداً خلال الأيام الثلاثة الأولى من غيابه».

واستغرب مؤيدون لهانيبال القذافي في حديث لـ«الشرق الأوسط» من تصريحات الوزير وهاب، متسائلين عن «أسباب عدم استدعائه من القضاء اللبناني للإدلاء بشهادته، حول حقيقة اختفاء الإمام الصدر، أو إخضاع هانيبال لمحاكمة عادلة».

وفيما نسبت وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى هانيبال أنه طلب من القضاء اللبناني استدعاء الوزير وهاب للاستفادة من المعلومات، التي يملكها بشأن قضية الصدر، طالب مستشار اتحاد القبائل الليبية، خالد الغويل، السلطات الليبية بالعمل على «تدويل القضية بقصد معرفة الحقيقة». ورأى الغويل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن القضاء اللبناني، الذي وصفه بـ«المسيء»، أمام تحد كبير، وقال بهذا الخصوص: «نطالب في اتحاد القبائل بتدويل القضية دولياً، على غرار قضية رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري».

وتعود من وقت لآخر قضية

غربة ملفات المرشحين تبقي على ممثل «الإخوان» وقائد أقدم حزب معارض تبون ومرشحان آخران لخوض «رئاسية» الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

سيقتصر السباق في الانتخابات الرئاسية الجزائرية، المقررة في السابع من سبتمبر (أيلول) المقبل، على ثلاثة مرشحين، هم الرئيس المنتهية ولايته عبد المجيد تبون، وهو مرشح السلطة، والإسلامي عبد العالي حساني مرشح «إخوان الجزائر»، ويوسف أوشيش الذي يقود أقدم حزب معارض، والذي عُرف في وقت سابق بخطاب راديكالي تجاه النظام.

وقالت «جبهة القوى الاشتراكية»، في بيان، إن سكرتيرها الأول أوشيش تلقى، الأربعاء، مراسلة من «السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات»، تبلغه فيها بقبول ملف ترشحه للاستحقاق؛ وذلك «لاستيفائه الشروط المنصوص عليها قانونياً». وأوضح الحزب، الذي أسسه رجل الثورة الراحل حسين آيت أحمد، أنه «يرغب في أن تكون هذه الانتخابات فرصة لإعادة تأهيل السياسة، ولإطلاق نقاش يعرض للقضايا التي تهم المجتمع» من جهتها، أكدت «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، في بيان، أن «سلطة الانتخابات» اضطرت رئيسها حساني، الأربعاء، بقبول ملف ترشحه، وذلك «بعد استيفاء الشروط القانونية للترشح، منها نصاب التوقيعات»، في إشارة إلى أحد أهم شروط الترشح، وهو جمع 50 ألف توقيع فردي أو 600 توقيع منتخبين. ورسمياً، نظرت «سلطة الانتخابات»، خلال أسبوع، في مدى مطابقة 16 ملف ترشح مع قانون الانتخابات والدستور. وقد أعلن مرشحان فقط عن قبول طلبهما. واللافت أن الرئيس المرشح عبد المجيد تبون لم يعلن عن التصديق على ملفه، لكن لا يوجد

وفاة 21 شخصاً بسبب الحرّ في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

مختلفة، عانت موجة حر بين يومي الاثنين والأربعاء، تراوحت بين 38 و48 درجة، وفق ما أعلنت مديرية الأرصاد الجوية في نشرة إنذارية الاثنين. وسبق لمديرية الأرصاد أن أعلنت موجات حرارة ماثلة منذ بداية الصيف. وفضلاً عن التداعيات الصحية، بشكل ارتفاع درجات الحرارة تهيئاً لمخزون السدود، في ظل جفاف حاد للسنة السادسة على التوالي، إذ فاقم وتيرة تبخر المياه إلى «مليون ونصف المليون متر مكعب في اليوم»، حسبما أوضح وزير التجهيز والماء نزار بركة، أواخر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان الاثنين الماضي اليوم الأكثر حرارة على الإطلاق في العالم، وسجل أعلى معدل حرارة في المغرب يوم 11 أغسطس (آب) خلال العام الماضي في مدينة أغادير الساحلية، جنوب المملكة بمعدل 50,4 درجة.

توفي 21 شخصاً غالبيتهم مسنون، أو يعانون أمراضاً مزمنة، بسبب موجة حرّ في المغرب، وفق ما أفادت وزارة الصحة، أمس (الخميس).

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد قالت الوزارة في بيان إن المركز الاستشفائي الجهوي في مدينة بني ملال (وسط)، سجل (الأربعاء)، «21 حالة وفاة، منها 4 حالات وفاة خارج أسوار المستشفى، و17 حالة وفاة استشفائية». مضيفاً أن غالبية الوفيات «كانت بين أشخاص يعانون أمراضاً مزمنة وكبار السن، حيث أسهم الارتفاع الكبير في درجات الحرارة في تدهور حالتهم الصحية، وادى إلى وفاتهم».

كان إقليم بني ملال واحداً من عدة مناطق في جهات

«التيار الشعبي» يدعم ترشح الرئيس التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

ومن بينهم زعيم الحركة راشد الغنوشي، في السجن. وقال الحزب في بيانه إنه يدعم «مشروع التحرر الوطني، وتصويب الأخطاء، وتلافي نقاط الضعف، حيث الفرصة التاريخية لا تزال قائمة ومقابلة مع الرئيس الحالي، ولا نرى موجياً لودها ولا للمغامرة بإجهاضها والنقاط مع فن يريد إسقاطه».

وأطاح الرئيس السعيد، الذي صعد إلى الحكم في 2019، بالبرلمان في 2021، وحل النظام السياسي، وألغى دستور 2014 بدعوى مكافحة الفساد والفوضى في مؤسسات الدولة. وقال الرئيس سعيد لدى إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية المرتقبة إنه يريد مواصلة «حركة التحرير الوطني». لكن أحزاب المعارضة تتهمه باستمرار بتعزيز حكم الفرد، وتقيؤ أسس الديمقراطية، والتصديق على الحريات.

أعلن حزب التيار الشعبي في ذكرى اغتيال رئيسه، الراحل محمد البراهمي، أمس (الخميس)، دعمه لترشح الرئيس التونسي قيس سعيد لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية، التي ستجري في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية. وفي مثل هذا اليوم من عام 2013 الذي يوافق عيد الجمهورية، جرى اغتيال النائب محمد البراهمي بالرصاص أمام مقر سكنه على أيدي متشددين، بعد أشهر من اغتيال السياسي والحماسي شكري بلعيد.

ويلقي التيار الشعبي بالمسؤولية السياسية في اغتيال رئيسه على حركة النهضة الإسلامية، التي كانت تقود الحكم آنذاك، والتي يقبع اليوم عدد من قياديينها،



عبد المجيد تبون أبرز المرشحين للفرز في الانتخابات الرئاسية (الرئاسة)

سماها قطاع من الإعلام «مرشحة الحراك». وبلقاسم ساحلي، الوزير في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، والذي يرأس حالياً حزب «التحالف الوطني الجمهوري». وباقي المرشحين غير معروفين في المجتمع، كما لا يملكون حضوراً في الإعلام والساحة السياسية. واللافت أنه لأول مرة يقتصر الترشح على ثلاثة أشخاص، منذ أول انتخابات رئاسية تعددية جرت عام 1995، وشهدت وصول جنرال إلى سدة الحكم، هو اليمين زروال. ووفق تقدير المراقبين، سيحقق تبون نسبة فوز كبيرة قياساً إلى الفارق بينه وبين حساني وأوشيش في الإمكانات المادية، وقوة المؤيدين، خصوصاً أنه يحظى بدعم معن ومباشر من قيادة الجيش.

دوريات جوية «روسية - صينية» مشتركة قرب ألاسكا الأميركية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت روسيا والصين أنهما نفذتا دوريات مشتركة بقاذفات استراتيجية قادرة على حمل رؤوس نووية، قرب ولاية ألاسكا الأميركية، في شمال المحيط الهادي والقطب الشمالي، أمس، وهو تحرك دفع الولايات المتحدة وكندا إلى إرسال طائرات مقاتلة.

وقالت وزارة الدفاع الروسية: إن قاذفات استراتيجية روسية من طراز «نو-95 إم إس» (بير) وقاذفات استراتيجية صينية من طراز «شيان إتش-6» شاركت في دوريات فوق بحري تشوكشي وبيرنغ وشمال المحيط الهادي.

وأضافت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «خلال الطلعة، تعاونت الطواقم الروسية والصينية في المنطقة الجديدة للعمليات المشتركة خلال كافة مراحلها... في بعض مراحل الدورية، رافقت القاذفات مقاتلات من دول أجنبية».

وفي الطلعة، التي استغرقت خمس ساعات، رافقت مقاتلات روسية من طراز «سوخوي سو-30 إس إم» و«سو-35 إس» القاذفات الروسية والصينية. وأوضحت روسيا أن القاذفات لم تنتهك المجال الجوي لدول أخرى.

وقالت قيادة دفاع الفضاء الجوي الأميركية الشمالية، التابعة للجيش الأميركي: «إن طائرات مقاتلة أميركية وكندية اعترضت طائرات روسية، وأخرى تابعة للصين، في منطقة تحديد الدفاع الجوي في ألاسكا».

وقالت القيادة الأميركية: «الطائرات الروسية والصينية ظلت في المجال الجوي الدولي، ولم تدخل المجال الجوي السيادي الأمريكي أو الكندي». وأضافت: «لا ينظر إلى هذا النشاط الروسي والصيني في منطقة تحديد الدفاع الجوي الدفاعي لألاسكا على أنه تهديد، وستواصل قيادة دفاع الفضاء الجوي الأميركية الشمالية مراقبة نشاط القوى المنافسة بالقرب من أميركا الشمالية والتصدي لها بالوجود العسكري».

وقال تشانغ شياو قانغ، المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، إن الدوريات أدت إلى تعزيز الثقة والتنسيق الاستراتيجيين المتبادلين بين جيشي البلدين. وأضاف أن هذه العملية لا تستهدف طرفاً ثالثاً، وتتوافق مع القانون الدولي، وليست مرتبطة بالوضع الدولي والإقليمي الحالي. مشيراً إلى أن الدورية «تختبر مستوى التعاون بين القوات الجوية للبلدين وتحسنه».

وقالت روسيا: «جاء الحدث في إطار تنفيذ خطة التعاون العسكري لعام 2024 وهو غير موجه لأطراف ثالثة».

وكتيراً ما يجري اعتراض طائرات روسية في هذه المنطقة. وتجري موسكو وكين، المتحالفان في وجه الغرب، بانتظام تدريبات مماثلة في مناطق أخرى من المحيط الهادي.

ويمكن للقاذفات الاستراتيجية تنفيذ ضربات نووية وتقليدية على مسافات بعيدة. وحذرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الاثنين الماضي، من زيادة التعاون بين روسيا والصين في القطب الشمالي، مع فتح تغير المناخ بالمنطقة منافسة متزايدة على الطرق والموارد البحرية.

الصين تتحرك للوساطة بين روسيا وأوكرانيا... وتركيا لاستمرار جهودها الكرملين مستعد للتفاوض مع كيف لتحقيق أهدافه



وزير خارجية الصين يمد يده لمصافحة نظيره الروسي في عاصمة لاوس فينتيان أمس (أ.ف.ب)

أنقرة: سعيد عبد الرازق
موسكو: «الشرق الأوسط»

بينما أكدت روسيا انفتاحها بشكل عام على عملية التفاوض مع أوكرانيا مع حاجتها لفهم ما إذا كان الجانب الأوكراني مستعداً لذلك، التقى وزير خارجيتها، سيرغي لافروف، مع نظيره الصيني، وانغ يي، في فينتيان، عاصمة لاوس، على هامش اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) الخميس، غداة لقاء بين الوزير الصيني ونظيره الأوكراني ديميترو كوليبا في مدينة جوانجو جنوب الصين، الأربعاء، لبحث سبل تحقيق السلام في أوكرانيا. وذكرت وزارة الخارجية الأوكرانية، في بيان، أن كوليبا أكد مجدداً استعداد بلاده للدخول في عملية التفاوض مع الجانب الروسي في مرحلة معينة، عندما تكون روسيا مستعدة للمحادثات «بحسن نية».

تتركب صيني وموقف روسي

ويعد لقاء لافروف ويبي هو الثاني خلال شهر تقريبا بعد لقائهما على هامش اجتماعات مجموعة «بريكس» في روسيا الشهر الماضي، حيث تناولا الأزمة الأوكرانية. في السياق ذاته، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية (الكرملين)، ديمتري بيسكوف، أن روسيا منفتحة، بشكل عام، على عملية التفاوض مع أوكرانيا، لكنها بحاجة إلى فهم ما إذا كان الجانب الأوكراني مستعداً لذلك أم يحتاج إلى «أخذ الإذن» من القيمين عليه.

وقال بيسكوف، في تصريحات للصحافيين نقلتها «وكالة نوفوستي» الخميس: «حتى الآن يتم الإذعان بتصريحات مختلفة من نظام كيف، وإن إجراء المفاوضات مسألة معقدة، ومن وجهة نظر قانونية، هذه المشكلة مدرجة على جدول الأعمال، ولكن من الناحية العملية نحن منفتحون على تحقيق أهدافنا من خلال المفاوضات، ولذلك، هناك خيارات مختلفة ممكنة هنا».

وفي تصريحات سابقة، الأربعاء، قال

لحل النزاع الأوكراني من خلال إجراء مفاوضات مفتوحة وسرية مع أطرافه، وأضاف فيدان، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية الخميس: «نحن على استعداد لبذل كل ما في وسعنا للتوصل إلى تسوية في أوكرانيا، بالطبع، المفاوضات والاجتماعات مستمرة، سواء كانت مفتوحة أو مغلقة، مع أطراف النزاع ومع أولئك الذين يدعمون عملية التسوية من خلال الحوار، لأن ضمان الأمن في حوض البحر الأسود مهم بالنسبة لنا».

واحتضنت إسطنبول، في مارس (آذار) 2022، مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، انتهت بالتوصل لتفاهات لحل النزاع لكنها لم تنفذ. وتحافظ تركيا على موقف متوازن بين طرفي النزاع، روسيا وأوكرانيا. وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن تركيا عبرت عن وجهة نظرها بوضوح خلال القمة 75 لحلف شمال الأطلسي (ناتو) في واشنطن في وقت سابق من الشهر الحالي، وأكد أنه لا ينبغي السماح للحلف بأن يصبح طرفاً في الحرب في أوكرانيا. وأضاف: «سنواصل بكل حزم الحفاظ على الموقف المتوازن والهادئ والعدل الذي

الكرملين يتساءل عما إذا كانت كيف تحتاج إلى «أخذ الإذن» للتفاوض

بيسكوف: «تعلمون أن الجانب الروسي لم يرفض أبداً المفاوضات، وحافظ دائماً على انفتاحه على عملية التفاوض».

جهود تركية

وفي أنقرة، أكد وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، أن بلاده ستواصل جهودها

الشيخة حسينة تفتقد الدمار مع تراجع المواجهات بين الشرطة والمحتجين

الأمم المتحدة تطالب بالتحقيق في «قمع» المظاهرات بنغلاديش

دكا: «الشرق الأوسط»

محددة، وثلاثها تقريباً لأبناء المقاتلين في حرب الاستقلال.

ومع قرابة 18 مليون شاب عاطل عن العمل، وفق أرقام حكومية، أشار القرار استياء الخريجين الذين يواجهون أزمة وظائف حادة.

يقول المنتقدون إن نظام الحصص يستخدم لإبقاء الوظائف الحكومية لأصحاب «رابطة عوامي»، حزب حسينة الحاكم. وقضت المحكمة العليا في بنغلاديش بالأحد بالحد من نظام الحصص من دون إلغائه.

وتحكم حسينة (76 عاماً) البلاد منذ عام 2009، وفازت في يناير (كانون الثاني) في رابع انتخابات على التوالي جرت في غياب أي معارضة حقيقية. كما تتهم مجموعة حقوقية حكومتها بإساءة استخدام مؤسسات الدولة؛ لتعزيز قبضتها على السلطة والقضاء على المعارضة.

وقال أصف محمود، أحد منسقي المجموعة لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «تطالب باعتذار من رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة إلى الأمة عن القتل الجماعي للطلاب». وأضاف: «نريد أيضاً إقالة وزير الداخلية ووزير التعليم». وشدد محمود على أن الحصيلة المقدرة للاضطرابات أقل من الواقع، مؤكداً أن مجموعته تعمل على إعداد لائحة بالوفيات المؤكدة.

أزمة وظائف للشباب

تجاوز عدد الموقوفين على مدى أيام من العنف في بنغلاديش عتبة 2500 شخص، وفق تعداد أجرته «وكالة الصحافة الفرنسية». وتفجرت الاحتجاجات إثر معاودة العمل بنظام حصص يخصص أكثر من نصف الوظائف العامة لفتات

ومع عودة الهدوء إلى مدن في أنحاء البلاد، أمرت حكومة حسينة بتخفيف جديد لحظر التجول الذي فرضته نهاية الأسبوع الماضي، وسمحت بحرية التنقل لسبع ساعات.

وشهدت شوارع دكا اختناقات مرورية صباحاً بعد أيام على مواجهات ضارية بين الشرطة ومظاهرين. والأربعاء فتحت المصارف والمكاتب الحكومية ومصانع الألبسة ذات الأهمية الحيوية للاقتصاد، بعدما أغلقت الأسبوع الماضي.

وفي هذه الأثناء يستعد قادة الحركة الطلابية لاتخاذ قرار بشأن مسألة تمديد فترة تعليق الاحتجاجات مجدداً، والمفترض أن تنتهي الجمعة. وقالت مجموعة «طلاب ضد التمييز» المسؤولة عن تنظيم الاحتجاجات هذا الشهر إنها تتوقع أن تقدم الحكومة بعض التنازلات.

وضع متظاهرون جذوع أشجار على خط السكك الحديدية.

وقالت لصحافيين فيما بعد: «منذ 15 عاماً وأنا أبني هذا البلد» في إدانة للمظاهرين بسبب تدمير البنى التحتية للمدينة. وأضافت: «ما الذي لم أفعله للشعب؟... من المستفيد مما فعلنا؟... هل أركب أنا قطار الأنفاق. هل الحكومة وحدها تستخدمه؟ هل يستخدمه وزراءنا فقط؟ أم أن عامة الناس هم في الواقع من يستخدمونه؟» وأظهرت صور نشرها مكتب حسينة، رئيسة الوزراء بين مرافقها باكية لدى مشاهدة محطة المترو التي لحقت بها أضرار كبيرة والواقعة في إحدى ضواحي دكا.

والحيطة من بين كثير من المباني الحكومية والعشرات من مراكز الشرطة التي تم إحراقها أو تخريبها في ذروة الاحتجاجات الأسبوع الماضي.

عدد من عناصر الشرطة، بحسب تعداد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، استناداً لبيانات الشرطة والمستشفيات، في اضطرابات هي من بين الأسوأ في عهد الشبيخة حسينة التي تحكم البلاد منذ 15 عاماً.

وتفجرت أعمال العنف إثر احتجاجات على نظام الحصص المخصص لمجموعات معينة في الوظائف العامة، الذي يعد منتقدون أنه يعطي الأفضلية لحلفاء حزب حسينة الحاكم. ولا يزال آلاف من عناصر الجيش يسيرون دوريات في مدن، مع استمرار حجب الإنترنت على نطاق واسع. لكن المواجهات تراجعت منذ إعلان الحركة الطلابية تعليق الاحتجاجات. وتفتقد الشبيخة حسينة (76 عاماً) صباحاً الدمار في العاصمة، دكا، حيث توقفت خدمة القطارات في المدينة البالغ عدد سكانها 20 مليون نسمة بعدما

بريطانيا: ترحيل مهاجرين إلى فيتنام وتيمور الشرقية بدل رواندا

لندن: «الشرق الأوسط»

القناة بين يناير (كانون الثاني) ومارس هذا العام.

والأربعاء، تم سجن عصابة من مهربي البشر البريطانيين بعد محاولتهم إخفاء مهاجرين فيتناميين في حجرة في شاحنتهم أثناء سفرهم من فرنسا إلى بريطانيا.

ودين 11 شخصاً في بريطانيا فيما يتعلق بمقتل 39 مهاجراً فيتنامياً عثر عليهم في الجزء الخلفي من شاحنة عام 2019 بعد تهريبهم من شمال أوروبا.

الأولوية لإعادة طالبي اللجوء المرفوضين إلى بلدان آمنة معينة لتخفيف التراكم الكبير في الطلبات.

كما يرغب في تعاون أوثق مع الشركاء الأوروبيين من أجل «القضاء» على العصابات التي هربت حتى الآن نحو 16 ألف شخص عبر القناة. وقال مرصد الهجرة بجامعة أكسفورد إن المواطنين الفيتناميين يمثلون 20 في المائة من المهاجرين غير الشرعيين الذين تم اعتراضهم أثناء عبور

المهاجرين الذين يعبرون القناة من شمال فرنسا، بأنها «أكثر هدر صادم لأموال دافعي الضرائب» شهدت في حياتها. وأنفق حزب المحافظين 700 مليون جنيه إسترليني على هذه الخطة، لكن أربعة مهاجرين فقط عادوا إلى رواندا، وقد ذهبوا طوعاً. وأبلغت كوبر البرلمان أيضاً أن حكومة سوناك كانت تخطط لإنفاق أكثر من عشرة مليارات جنيه على الخطة بالإجمال. ويمثل نهج حزب العمال في إعطاء

والغى حزب العمال، الذي حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات هذا الشهر خطة المحافظين بشأن رواندا التي اعتبرت المحكمة العليا البريطانية أنها غير قانونية بموجب القانون الدولي. وكان رئيس الوزراء السابق، ريشي سوناك، يسعى لإرسال أولى الرحلات الجوية هذا الشهر، بعد إصدار تشريع يصنف رواندا على أنها آمنة. ووصفت كوبر هذا الأسبوع خطة الترحيل إلى رواندا، والتي هدفت إلى ردع

سيتم استخدامها بدلاً من ذلك لترحيل مجرمين أجانب ومخالفين لقوانين الهجرة. وأشارت وزارتها إلى أن الطائرة التي أُلغيت الأربعاء ووصلت الخميس هي الأولى إلى تيمور الشرقية وفيتنام منذ عام 2022. وأضافت كوبر: «تُظهر رحلة اليوم أن الحكومة تتخذ إجراءات سريعة وحاسمة لتأمين حدودنا وإعادة أولئك الذين ليس لديهم الحق في الوجود هنا».

وصفها بـ«الكذّابة» و«المتطرفة» وحمل على سجلها حيال الهجرة... وروّج لكتابه الجديد «إنقاذ أميركا» من الفشل

ترمب يطلق العنان لحملة ضد هاريس

واشنطن: علي بردى



المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترمب يشير إلى مؤيديه خلال تجمع انتخابي في شارلوت بولاية كارولينا (أ.ف.ب)

أطلق الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب العنان لحملة السخاطة ضد منافسته الجديدة نائب الرئيس كامالا هاريس، واصفاً إياها بأنها «كذّابة» أخفت عن الراي العام الأميركي حقيقة أن الرئيس جو بايدن غير قادر على مواصلة المعركة من أجل ولاية ثانية في البيت الأبيض. وبعد تحوّل دراماتيكي في مسار الحملات الانتخابية مع انسحاب بايدن من السباق الأحد الماضي، والدعم الضخم والغوري الذي تلقته هاريس لتصدّر بطاقة الحزب الديمقراطي للانتخابات في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، استغل المرشح الجمهوري وجوده في مدينة شارلوت بنورث كارولينا ليل الأربعاء ليُشغّل حملة شعواء على منافسته الديمقراطية المرشحة، فاطم عليها لقب «كامالا هاريس الكذّابة»، ووصفها بأنها «ليبرالية متطرفة» يرفضها الأميركيون، وخاطب مؤيديه: «كانت كامالا هاريس القوة الدافعة الليبرالية للغاية وراء كل كارثة لبايدون».

وفي إشارة إلى رسالته المتعلقة بالوحدة بعد نجاته من محاولة الاغتيال في بنسلفانيا قبل عشرة أيام، أضاف ترمب: «كان من المفترض أن أكون لطيفاً (...) يقولون إن أمرًا ما حدث لي عندما أصبت بالرصاص: أصبحت لطيفاً»، ولكن «إذا لم تمانعوا، فلن أكون لطيفاً».

وتعمّد على ما يبدو أن يخطئ في نطق اسمها الأول مراراً، بأسلوب عذو الديمقراطيون مُهيناً لأول امرأة سوداء، وأول شخص من أصل آسيوي يرجع أن يقول التذكرة الرئاسية لحزب رئيسي في الولايات المتحدة، ثم قال: «لدينا الآن ضحية جديدة لنهزمها: كامالا هاريس الكذّابة»، واصفاً إياها بأنها «نائب الرئيس الأكثر افتقاراً إلى الكفاءة»، وبأنها «مجنونة يسارية متطرفة» بسبب مواقفها من الإجهاض والهجرة. وعمّد أنها «مثل بايدون ولكنها أكثر تطرفاً بكثير»، ليلقي اللوم عليها فيما وصفه بإخفاقات إدارة بايدون، خصوصاً الأمنية على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، مؤكداً أنها مسؤولة بالقدر ذاته عن سياسات بايدون الحدودية، والتي شهدت عبور الحدود بشكل غير قانوني إلى مستويات قياسية في نهاية عام 2023.

كّرر ترمب تعهده إجراء عمليات ترحيل جماعي للمهاجرين غير القانونيين

ترحيل جماعي

كّرر ترمب تعهده بإجراء عمليات ترحيل جماعي بمساعدة الشرطة المحلية، قائلاً إن «التدمير المميت الذي قامت به كامالا لحدود أميركا هو أمر غير مؤهل تماماً وكنياً». وأضاف: «ينبغي ألا يسمح لها بالترشح للرئاسة بسبب ما فعلته»، ورأى أنه «في نوفمبر المقبل، سيحول لها الشعب الأميركي: لا، شكراً يا كامالا. قمت بعمل

رهيب (...) كنت فضيحة في كل شيء». و زاد أن «التصويت لصالح كامالا هو تصويت لأربع سنوات أخرى من عدم الأمانة وعدم الكفاءة والضعف والفشل».

كما سخّر ترمب، الذي أدين مرتين خلال محاكمات في نيويورك، من محاولات هاريس تصوير المعركة ضده بسباق بين مدعية عامة سابقة ومجرم مدان. وقال إن «حملتهم تقول: أنا المدعية العامة، وهو المجرم المدان. هذه هي تلك الحملة. لا اعتقد أن الناس سيشترون ذلك. وربحنا قضيتنا الكبرى. كما تعلمون، لقد فرنا بالقضية في فلوريدا»، في إشارة إلى رفض القاضية أيلين كانون قضية الوثائق السرية.

كتاب جديد

أوحى خطاب ترمب أن المرحلة التالية لحملة يمكن أن تكون أشرس، رغم تحذير بعض قادة الحزب الجمهوري لحلفائهم من استخدام الهجمات العنصرية ضد هاريس. وفي سياق حملته، أطلق ترمب عبر «تروث سوشيل» حملة دعائية لكتابه الجديد «إنقاذ أميركا»، قائلاً: «أنا سعيد

الديمقراطيون يقرون آلية اختيار مرشحهم الرئاسي

واشنطن: إيلي يوسف

ولاية أوهايو أقرت تشريعاً مدد فيه المهلة، لكن الديمقراطيين أعلنوا عدم تقهّم به.

أشار الديمقراطيون أيضاً إلى المواعيد النهائية للاقتراع في أواخر أغسطس، في ولايات أخرى، للإشارة إلى أن الجدول الزمني ضيق جداً، بحيث لا يمكنهم الانتظار حتى موعد عقد المؤتمر للإعلان عن مرشحهم الرسمي. لكن مسؤولين انتخابيين في عديد من الولايات أعلنوا أن هناك قواعد معمولاً بها لمساعدة الأحزاب التي قد تُفوّت المواعيد النهائية لضمان حصول مرشحها على بطاقة الاقتراع. ويقول خبراء قانون الانتخابات إن أي جهود قانونية للتعدي في ذلك، من المحتمل أن ترفضها المحاكم، بسبب احترام حقوق الأحزاب في ظهور مرشحها على بطاقات الاقتراع.

«طوفان» إلكتروني

إلى ذلك، وفي سياق الجهود المكثفة التي يبذلها الحزب الديمقراطي لتسريع حملة هاريس الانتخابية، بعد تراجع الدعم المالي، في الأسابيع التي سبقت انسحاب بايدون، بدأ «طوفاناً» بدأ بجتاح وسائل التواصل الاجتماعي على شكل مقاطع فيديو مصممة لتعزيز جاذبيتها الجماهيرية.

ووفق خبراء الإنترنت، فإن «جيشاً» من الناشطين بدأ، على الفور، حملة مكثفة لبناء صورة جديدة لهاريس، قبل أقل من 4 أشهر على انتخابات الرئاسة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووفقاً للخبراء، فقد بدأ واضحاً أن «طوفان» المحتوى السياسي يحمل بصمات تشبه تلك التي أنشأها مؤيدو الرئيس السابق دونالد ترمب، بوصفها وسيلة حاسمة للوصول إلى الجماهير، باستخدام ما سماه أحد الداعمين «نسخة النهائية لتسمية مرشحه على بطاقات الاقتراع في بعض الولايات ونشاطات المشكلة بسبب الموعد النهائي، المحدد في 7 أغسطس، بولاية أوهايو؛ وهي ولاية مهمة ومسقط رأس السيناتور جيمس دي فانس الذي اختاره الرئيس السابق دونالد ترمب نائباً له على بطاقة الاقتراع. ورغم أن المجلس التشريعي

أقرت لجنة قواعد المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي آلية اختيار مرشحها لانتخابات الرئاسة، وذلك بعد أيام من الفوضى التي تسبب بها انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق. وأقرت اللجنة أن عملية الاختيار ستجري افتراضياً، عبر الإعلان عن الأسماء، على أن تبدأ في الأول من أغسطس (آب) المقبل، وتنتهي بحلول السابع منه. ومن المرجح أن تجري تسمية كامالا هاريس، نائبة الرئيس بايدون، مرشحة رسمية للحزب، بعدما تمكنت من الحصول على ما يكفي من أصوات المندوبين الكبار.

ورغم ذلك، بدأ أن هاريس ليس لديها منافس جدّي، وإذا بقيت هي المرشحة الوحيدة، فسيبدأ التصويت عن بُعد، في بداية أغسطس. وفي حال تقدم مرشحين آخرين، عندها ستمنحهم اللجنة الوطنية مزيداً من الوقت للقيام بحملتهم للحصول على تأييد المندوبين، على أن تنتهي العملية في 7 أغسطس.

فتح باب الترشيح

ولا يزال أمام أي مرشح ديمقراطي يرغب في الترشيح حتى الساعة السادسة من يوم الثلاثاء المقبل، لإعلان ترشحه رسمياً، بشرط الحصول على توقيعات 300 مندوب، من أصل ما يقرب من 4 آلاف مندوب هم أعضاء الهيئة الناخبة. وحتى الآن، حصلت هاريس على تأييد 3180 مندوباً، ما يعني استبعاد حصول أي تصويت جدّي، حتى لو ترشّح شخص آخر.

وعد التصويت الافتراضي، الذي سيقوم به الحزب الديمقراطي، هذا العام، خروجاً على التقاليد. لكنه اضطر للقيام بهذه العملية لتفادي عدم خرق المواعيد النهائية لتسمية مرشحه على بطاقات الاقتراع في بعض الولايات ونشاطات المشكلة بسبب الموعد النهائي، المحدد في 7 أغسطس، بولاية أوهايو؛ وهي ولاية مهمة ومسقط رأس السيناتور جيمس دي فانس الذي اختاره الرئيس السابق دونالد ترمب نائباً له على بطاقة الاقتراع. ورغم أن المجلس التشريعي

غرق ناقلة تحمل 1,4 مليون لتر نفط قبالة العاصمة مانابلا

الإعصار غايامي يخلف 20 قتيلاً في الفلبين

لندن - مانابلا: «الشرق الأوسط»

القضى 20 شخصاً في الأمطار الغزيرة المرافقة للإعصار غايامي في الفلبين، وتتواصل عمليات إزالة الركام والأضرار، وفق ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الشرطة الخميس. وسقط القتلى في مانابلا ومقاطعات محيطية بالعاصمة، جراء فيضانات وانزلاقات تربة وصعق بالتيار الكهربائي وسقوط شجرة خلال الأمطار الغزيرة التي انهالت، الأربعاء، على جزيرة لوزون الأكثر تضرراً للإعصار. وضرب الإعصار غايامي تايوان مباشرة، ليل الأربعاء إلى الخميس، ويتوجه حالياً نحو شرق الصين.

ناقلة النفط

وغرقت ناقلة ترفع العلم الفلبيني، محملة بـ1.4 مليون لتر من النفط، الخميس، قبالة سواحل مانابلا، ما أدى إلى مقتل أحد أفراد الطاقم، علي ما أعلنت السلطات التي تحاول تجنّب حصول تسرب نفطي. وكانت الناقلة «إم تي تيرا نوفا» متوجهة إلى مدينة إيلويلو في وسط الفلبين عندما جنحت وغرقت صباح الخميس على بُعد نحو 7 كيلومترات من مدينة ليماي، الواقعة عند مستوى خليج مانابلا قبالة العاصمة.

وأدى الحادث إلى مقتل أحد أفراد الطاقم، وفي وقت سابق، قال باليلو خلال مؤتمر صحفي «نحن في سياق مع الزمن، وسنبدّل قصارى جهدنا لاحواء تسرب المحروقات ومنعه». وقال باليلو إنه في حال تسربت حمولة النفط في الناقلة ستشكل أكبر تلوث نفطي في تاريخ الفلبين. وأكد «ثمة احتمال كبير أن يطال ساحل مانابلا في حال تسرب الوقود؛ لأنها (الناقلة) في خليج مانابلا».

ويعتمد آلاف الصيادين ومنظمي الرحلات السياحية على المياه في معيشتهم. وأعلن خفر السواحل العثور على جثة الشخص المفقود بعد ظهر



فتاة تسير بجوار الحطام والطين في أعقاب الفيضانات التي جلبها إعصار غايامي في مدينة ماريكينا (رويترز)

هذا العمق «ضحل جداً»، ويعني أن سحب النفط من الناقلة «يمكن أن يجري بسرعة». وأعلن قائد خفر السواحل الأميركي روني غافان، إنهم حددوا هدفاً بإنجاز العملية في غضون 7 أيام.

بعدما أمضت فرق الإنقاذ ساعات في البحث عنه وسط الأمواج العاتية. ويتلقى 4 من أفراد الطاقم علاجاً طبياً. وقال حرس السواحل الفلبيني في

أمر بالتحقيق

وجرى تعبئة أفراد حماية البيئة البحرية للمساعدة في احتواء البقعة. وقال باليلو إن الحادث «سيؤثر بالتأكيد على البيئة البحرية»، واصفاً كمية النفط الموجودة على متن السفينة بأنها «هائلة». وأكد رئيس مجموعة صيد محلية أن التسرب «مثير للقلق حقاً»، وحث السلطات على احتوائه في أسرع وقت ممكن. وقال بانو هيكاب، رئيس بامالابا، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن «مصدر رزق صيادينا يعتمد على المياه. ليس لديهم أي بديل». ووقعت واحدة من أسوأ حوادث تسرب النفط في الفلبين في فبراير (شباط) 2023، عندما غرقت ناقلة تحمل 800 ألف لتر من زيت الوقود الصناعي قبالة جزيرة ميندورو في وسط البلاد. وأدى وقود الديزل والزيت السميك الناتج عن تلك السفينة إلى تلوث المياه والشواطئ على طول ساحل مقاطعة أوريغانتال ميندورو، ما أدى إلى تدمير صناعاتي صيد الأسماك والسياحة. وانتشر النفط على مئات الكيلومترات من المياه المعروفة بأنها تحوي حياة بحرية هي من الأكثر تنوعاً في العالم. وصدرت أوامر لآلاف الصيادين ببقاء على الشاطئ، وجرى حظر السباحة. وفي العام 2006، غرقت ناقلة قبالة جزيرة غيماراس بوسط البلاد، ما أدى إلى انسكاب عشرات الآلاف من غالونات النفط، وأدى إلى تدمير محمية بحرية ومناطق الصيد المحلية.

المصابون بالجوع المزمن



آمال موسى

تتوغل اللغة في التعبير واقتناص المعاني البعيدة والجديدة كلما ذهبت الإنسانية أكثر فأكثر في البؤس والألم والخيبة. لكنّ الألم هو محرك اللغة وسر حيويتها، تماماً كما يفعل الخبز بالتاريخ الاجتماعي للشعوب عندما يجعله يتحرك ويطوي المراحل والعقود والعهود.

عندما ظهرت الأمراض التي لا يمكن معالجتها نهائياً، وتبيّن أنها لا تقتل ويمكن أن يتعايش معها الفرد المصاب بها، تم ابتكار توصيف أصبح رائجاً، اليوم، وهو: المرض المزمن.

أيضاً مع ظهور مشكلة الماء وأزماته في كوكب الأرض، بتنا نتحدث على مستوى أممي بدرجات الحاجة إلى الماء؛ دول تعاني من الفقر المائي، وأخرى من الشح المائي، وكلها توصيفات أصبحت حاضرة بقوة في معجم التغيرات المناخية.

هذا الإبداع اللغوي في توصيف التورط في الأمراض وتراجع منسوب المياه والدرجات المعبرة عنه بكل دقة، قد تسبّب أيضاً إلى عالم الجائعين، ليتم تصنيفهم بالدقة ذاتها، حيث هناك فرق بين المصاب بالجوع المزمن، والذين يقدر عددهم، حسب آخر التقارير الأممية، بـ 733 مليون نسمة، وبين الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، والبالغ عددهم أكثر من مليارين.

نعتقد أنه من المهم الانتباه إلى هذه التوصيفات الجديدة التي تكشف عن واقع جديد لم يكن موجوداً، إذ اللغة هنا هي بذاتها تليح حاجة من حاجيات الواقع الجديدة، وبخاصة أن المصابين بالجوع المزمن تبلغ نسبتهم 10 في المائة، وفي أفريقيا ضعف هذه النسبة، بل إن ما يزيد في قامة هذه الأرقام والأوصاف أن التقارير الأممية تؤكد تزايد عدد المصابين بالجوع، وهو ما يعني أن العالم يسير في طريق خاطئة، وأن هناك مشكلة، وأن كل الحلول المقترحة أثبتت فشلها؛ بدليل أن النزيف لم يتوقف ولم يتراجع.

لماذا ظل العالم يدور في حلقة مفرغة؟ كيف يمكن التكيف مع كل الحجم الهائل من المتناقضات؛ حيث البذخ والجوع المزمن، وحيث الأمية والرقمنة وتكنولوجيا الاتصال، وحيث العالم بمعنى القرية الصغيرة وعالم انعدام المساواة والتفاوت، وحيث حقوق الإنسان والحرية واغتيل الأطفال وقتل النساء؟ لم تعالج الإنسانية مشاكلها الأولية جميعها، وجميعها لذلك لم نبرح وضعية الدوران في حلقة مفرغة.

وأغلب الظن أن عملية الدوران ستتواصل؛ لأنه من غير الممكن الذهاب نحو رفاهية كوكب الأرض وجود الحياة والحريات الفردية، والحال أن المجتمع الإنساني لم يعالج بعد الحقوق الأساسية والحريات العامة. لا نستطيع أن نحلم ونطمح، وقرابة نصف سكان الكرة الأرضية يعانون؛ إما من الجوع المزمن، أو من انعدام الأمن الغذائي، نحن أمام حاجة حيوانية لم نعالجها وهي مانعة لارتقاء الإنساني. المصاب بالجوع المزمن هو فرد خارج الدور واللعبة والحياة. والأدهى والأمر هو أن هذه الأعداد

والانفصال عن المجتمع الفرنسي، وخلقوا مجتمعات موازية. من مصلحة المسلمين أن يتحرروا من كل هذه الجماعات السياسية، ويستعيد الفرد المسلم روحانية الدين وحضارته، ويؤمن بقيم البلد الذي عاش فيه واختاره وطناً له. هي تردد دائماً أن على الجميع بما أنه قرر العيش في بلدها فرنسا أن يؤمن بمبادئ الجمهورية أو يختار بلداً آخر؛ لأنها تريد أن تحافظ على التجانس الثقافي. قد تختلف مع موقفها، ولكن من غير الدقيق أن يوصف بالمتطرف. من أين أتت هذه الاتهامات؟ بسبب الصراع السياسي والفكري. للإطاحة بالخصم، عليك أن تلصق به أسوأ الأوصاف.

«هل (جماعة طالبان) متطرفة؟» هكذا يسأل البعض ويعدون هذا الوصف ظالماً. في الواقع لو أن شخصاً آمن بما تؤمن به «طالبان»، ومارسه على نفسه قد تختلف معه، ولكنه يعبر عن قناعاته ومؤمن بها، ومن الصعب مهاجمته ووصفه بالمتطرف. بمعنى آخر، لا يمكن أن أصف من يمارس قناعاته الدينية والفكرية بالمتطرف، ولكن التطرف عندما يريد أن يفرضها على الآخرين، ويتهم الآخرين بالمرور والخروج من الدين إذا لم يلتزموا بها. ولهذا وصف «طالبان» بالمتطرفة وصف صحيح؛ لأنها تريد أن تفرض نطقها الديني على جميع أفراد المجتمع. ولهذا منعت الفتيات من الدراسة، والنساء من العمل عبر استخدام القوة. وهذا ينطبق أيضاً على الشيوعيين سابقاً. فرضوا عقيدتهم الفكرية قسراً على كل أفراد المجتمع حتى في مراسم الدفن والعزاء. كان مشهداً مأساوياً أن المؤمنين يؤدعون أحبتهم بمظاهر خالية من الطقوس الدينية التي يؤمنون بها؛ لأنهم مجبرون على ذلك. إيمان الشخص بعقيدة دينية أو أيديولوجية ليس طرفاً، ولكن تحولها إلى نمط يفرض بالإكراه والعسف هو التطرف.

قبل أن نصف أحداً بالعنصرية والتطرف علينا أن نعتد على الحقائق وليس العواطف.

من العنصري والمتطرف؟



ممدوح المهيني

بالانتهازية والوصولية لتحقيق أهدافها. محقون من يقولون إن هناك انحطاطاً في لغة الحوار، ولهذا لا تصدق كل ما تسمع.

في فرنسا نسمع مصطلح اليمين المتطرف. ومرة أخرى علينا أن نفكر بالمصطلحات التي نردها ومن يقولها ولماذا وما الدوافع. في اللعبة السياسية تستخدم كل الأسلحة والذخائر المتوفرة. اليمين مرتبط بالعنصرية والعرقية. ولكن حزب ماري لويان ليس عنصرياً ولا عرقياً، ولكن عنده مواقف من الهجرة والجماعات الإسلامية. قد توصف بأقصى اليمين، ولكن تهمة المتطرف والعنصري غير دقيقة. وفي حوار معها قالت إنها ليست ضد المهاجرين، ولكن لديها موقف من الهجرة الكثيفة لبلادها. قد تختلف أو تتفق معها، ولكنها تقريباً مثل ترمب لا تريد حدوداً مفتوحة لبلادها. الحدود جزء من سيادة الدول، وكل دولة لديها سياساتها.

ومن أهدافها القضاء على جماعات الإسلام السياسي داخل فرنسا. هي ليست ضد المسلمين، ولكن ضد الإسلاميين. هل يعد هذا تطرفاً؟ لا، لأن القضاء على هذه الجماعات المؤدلجة ضرورة؛ لأنها عبتت بالمسلمين في الدول العربية، وشحنتهم بالكراهية، ولطخت صورة الإسلام، ولهذا مجرمة ومحظورة في دول كثيرة. وفي فرنسا قامت هذه الجماعات بالشيء ذاته فقط داخل الأقاليم المسلمة، حيث قاموا بزراعة أفكار الكراهية والعزلة

نعيش فوضى في المصطلحات تخلق حالة من التشويش في التفكير. نسمع كثيراً عن تسميات بأن هذا «عنصري» و«متطرف»، وغير ذلك من الاتهامات التي يردها بعض المثقفين والمؤثرين. قبل أيام شاهدت معلقاً يصف ترمب بالعنصري، ولكنه لا يذكر أي دليل على كلامه. العنصرية تعني أن تؤمن أن عرقاً متفوقاً على عرق آخر، أو جينات مجموعة من البشر أرقى من مجموعة أخرى. هتلر مثلاً كان عنصرياً، وكان يرى تفوق العرق الآري على جميع الأعراق، وارتكب جرائم إبادة بناء على هذه القناعة. هل ترمب نازي؟ هل يؤمن أن العرق الأبيض أفضل من بقية الأعراق الأخرى؟ حسب علمي لا، وعائلته خليط من الأعراق اليهودية والعربية واللاتينية. هناك من يتهمه بالعنصرية بسبب موقفه من الهجرة. والموقف من أجل تخفيضها أو منعها يأتي في سياق السياسات المحافظة، ولكن هل من العدل أن نصف قائد دولة بالعنصرية بسبب مواقفه من الهجرة؟ بالتأكيد لا، وإلا أصبح أغلب قادة دول العالم عنصريين وفاشيين. بعد الانتقادات التي وجهت له كبح بايدن من تدفق المهاجرين، هل يمكن أن يوصف بالعنصري أو نصف العنصري؟ لا مرة أخرى. الخلافات في السياسات والتوجهات الفكرية والثقافية لا تجيز أن نتجاهل الحقائق ونتهم الآخرين بالنازية والعنصرية من دون الاستناد على الحقائق.

في مواسم الانتخابات هناك إطلاق نار متبادل بين المرشحين والسياسة، وكل أحد يحاول أن يسقط الآخر من أجل الإساءة لسمعته. ولا شيء أسوأ من اتهامات بـ «العنصرية»، و«التحريض الجنسي» التي نسمعها هذه الأيام بشكل متكرر فقط من أجل المكاسب السياسية والوصول إلى السلطة. المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس هاجمت ترمب بأنه مجرم ومحتمل، وبما أنها مدعية فتعرف كيف تتعامل معه. ومن جهة أخرى، أطلقت ضدها حملة تنهتها

بزشكيان بين الرغبات ومحدودية الدور



مصطفى فحس

مكلفاً على الداخل والخارج الإيراني معاً. لذلك، قد يكون بتقدير بزشكيان وفريقه الدبلوماسي أن الفرصة متاحة الآن للتفكير باستثمار هذا النفوذ الذي يعده الخارج القريب سلبياً، وتحويله إلى دور إيجابي مع مزيد من المرونة مع الجوار الذي سينعكس حتماً منفعته كبيرة للدولة والنظام في الداخل، بحال اقتنع المعنويين بإمكانية القيام بخطوات بناء تساعد بزشكيان على ترجمة حسن نواياه إلى وقائع ملموسة.

لكن اللين في السياسات الخارجية الإقليمية والدولية، التي يطالب بها بزشكيان، والتي يقابلها إبداء بعض المرونة المحدودة من الطرف المعني بهذه السياسات، خصوصاً الإقليمية، لا يتسجم مع الوقائع السلبية التي يمر بها الوضع الإقليمي وتدابيرها الخطيرة على استقراره، نتيجة ارتباطه الجذري بإمكانية توسيع الحرب الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني إلى خارج قطاع غزة، وانتقالها إلى مواجهة

تبدو العلاقة بين الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان ومؤسسة الحكم أكثر انسجاماً من أسلافه الإصلاحيين والمعتدلين حتى أفضل من الرئيس الأسبق الشيخ حسن روحاني وفريقه الذي تعرض لضغوط عديدة خصوصاً في السياسات الخارجية، وبالرغم من نجاحه في إنجاز الاتفاق النووي، فإن الخلافات العميقة استمرت مع صناعات النفوذ الخارجي الذين يقيدوا أغلب سياسات الانفتاح الإقليمي التي خطط لها، فهذه القيود أو الشروط السابقة يبدو أن بعض المعنويين بها مستعدون للتعامل معها بمرونة بهدف إفساح المجال أمام بزشكيان من أجل تحقيق بعض أهدافه التي تناسبهم.

منذ انتخابه، يحاول بزشكيان تمرير رسائله باتجاهات داخلية عدة لها تفسيرات خارجية، فهو يحاول إظهار أن انتخابه منعطف في توجهات مؤسسة الحكم التي تسير الدولة والنظام، ويبرهن على إمكانية الاستجابة السريعة لبعض رسائله الملحة على الصعيد الداخلي، وذلك بسبب حاجتها إلى معالجة الوضع المتردي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ولكن من الواضح أن المفاتيح الخارجية ليست في حوزته، ومن غير المسموح له امتلاكها أصلاً حتى تحريكها، خصوصاً أن مالك هذه المفاتيح في ذروة الدفاع عن مناطق نفوذه وبيدق قصارى جهوده من أجل حمايتها وغير مستعد لأي تسوية بالرغم مما يتعرض له من ضربات قاسية، حتى لو بات الحفاظ عليها «كما كانت»

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الننرف الأوسط صحيفة العرب الأولى 10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440 جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159 المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618 الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353 القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884 الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300 واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823 بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

srmq

Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائباً رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعداً رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



الأوضاع الإقليمية والظواهر المقلقة



رضوان السيد

تهدد أول ما تهدد الإدارات الوطنية العاجزة عن فرض الاستقرار، ويستدعي ذلك موجات من اليأس والتفكير في المستقبل وعليه. دونما قدرات حقيقية على التفكير في الخيارات والإمكانيات والبدائل. والحالة الثالثة: إصرار الجهات الدولية المنقسمة فيما بينها على إنفاذ هذا القرار أو ذلك مع عدم القدرة على ذلك، فيصبح الواقع عقد الجلسات الروتينية لمجلس الأمن لاستعراض المشكلات، حيث يقدم المبعوثون تقاريرهم خلال سنوات متوالية، تنتهي غالباً باستقالة المبعوث أو تغييره دونما تقدم في

تتخلى عن السلطة التي استولت عليها منذ عام 2007، وجرت بعد ذلك عدة حروب زادت إحساساً بضرورتها التثبيت بالسيطرة، حسب القول السائر العربي: «حذراً الإمارة ولو على الحجارة»؛ نحن البعيدين نسبياً نكاد نبأس، فكيف يشعر الغزيون الذين لا يعثرون كثيراً عن قلقهم، وهم الذين لا يهتمون يوماً إلا بعد قتالهم، والترحل من مكان إلى مكان بناءً على أوامر الغزاة، فحتى الهروب صار متعذراً؟! وفي حالة كحالة سكان غزة من أين يأتيهم ترف التوقع للغد أو بعد الغد؟! وقد صار السودانيون مثل الغزيين في الهروب من مكان إلى مكان من دون أن يخفيهم ذلك من القتل ولو كانوا أطفالاً؛

والحالة الثانية: هذه الموجة العارمة من السخط المشتعلة في الصدور والأخلاق والحناجر، ويوشك الغضب أن يتجلى في الأيدي التي تتحدر بين العجز عن التغيير، وبين إدامة الخالد عن نصرة غزة أو غيرها. إن الحرب على الشعب الفلسطيني أو السوري أو العراقي أو الليبي أو السوداني على اختلاف أشكالها،

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

نائباً رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعداً رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

نائباً رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعداً رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

نائباً رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعداً رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشرف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

نائباً رئيس التحرير

زيد بن كمي

محمد هاني

مساعداً رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

سعود الرئيس

الحالة الرابعة: صيرورة جهات إقليمية إلى استخدام المخدرات أو السلاح المهزّب أو الغارات الجوية من أجل تهديد أمن الدول، وتارة من أجل الكسب، وطوراً من أجل الإضرار والتخريب وحسب.

الحالة الخامسة: عودة الدواعش للتحرك في سوريا والعراق ودول الساحل الأفريقي. وتترتب على ذلك معاناة متزايدة بين السكان المدنيين، واشتراك الجهات الأمنية والإرهابيين في التفوق على المواطنين الواقفين في مناطق التماس بين قوى الدولة وأولئك الدواعش.

هذه بعض ظواهر ومظاهر الاختلال التي تبعت على القلق والخوف على المستقبل، دون أن يكون هناك سبيل لمعالجتها أو الإصغاء لهجوم الناس بشأن استمرارها أو تفاقمها.

إن الدليل على الأمل الذي لا شفاء منه أننا لا نزال نصّ على تجديد تجربة الدولة الوطنية لتجاوز فشلها، إن أين سيذهب الناس من دون الدولة خصوصاً أنهم لا يستطيعون جميعاً اللجوء إلى أوروبا!

أي اتجاه. لقد تفاعلت على سبيل المثال عندما قالت دول في الاتحاد الأوروبي للمسؤول عن السياسة الخارجية، إن عليه التفكير في البدائل بشأن نظام العقوبات في سوريا، ما دامت تلك العقوبات لم تنتج خلال خمسة عشر عاماً غير الشقاء للشعب السوري. وما يقال عن سوريا يمكن قوله أيضاً عن لبنان وليبيا واليمن. ففي لبنان تجري المحادثات السنوية في مجلس الأمن بشأن تطبيق القرار الدولي رقم 1701 الذي لا تحترمه إسرائيل، كما لا يحترمه «حزب الله»، وتعجز الحكومة اللبنانية حتى عن الاحتجاج على هذا الواقع، ليحرج في النهاية التجديد للقوات الدولية بعد أن تتخلى لها الحوثيون وصاروا يهددون الأمن الإقليمي والأمن العالمي. وفي ليبيا تغير المندوبون الدوليون والإقليميون ثمانية مرات أو تسع دونما تقدم في أي اتجاه.

الانتخابات الأميركية: الطرف الثالث ليس وارداً



أمير طاهري

ضد ترمب طويلة للغاية بالنسبة لهذا المقال. وحكم عليه باعتباره مذنباً بكل خطيئة يمكن تصورها، بما فيها الخطيئة الأصلية.

أما بالنسبة لهاريس، فإنها قد صوّرت في شخصية «إيزابيل: شخصية الكتاب المقدس الشريفة» الحاصلة على شهادة في القانون، وهي الملامة على جميع الإخفاقات الحقيقية أو المتخيلة خلال الفترة المشتركة بين أوباما وبايدن التي استمرت 12 عاماً في البيت الأبيض.

بما أن أياً من الطرفين لم يسمح بعقد مؤتمر مفتوح، فإن القضايا السياسية الرئيسية لم تُناقش حتى على مستوى الحزب. ما هي تلك القضايا؟ الأولى أن الولايات المتحدة كانت منخرطة في حرب أهلية ثقافية لأكثر من عقد من الزمان. والرؤية التقليدية للولايات المتحدة باعتبارها بوتقة صهر للهويات الثقافية والدينية والعرقية تواجه تحدياً من قبل ما يقدمه تلاميذ صامويل

وحده بيل كلينتون جعل رفضه للتجنيد خلال حرب فيتنام وساماً للشرف. وادعى باراك أوباما، الذي لم يكن له سجل في الخدمة العسكرية أيضاً، حيافة الشرف العسكري من طريق جده لامه الذي خدم في الجيش. وقد زينت صورة الجد غلاف كتاب أوباما «جراة الأمل».

لكن هذه المرة، لا يملك أي من المرشحين النهائيين سجلاً عسكرياً يفخر به، حتى من خلال الأجداد.

لكن ماذا عن المكونات الأخرى في السرد السياسي الأميركي؟

تُقدم الحكاية الرمزية الشخصية الطامحة بأنها تتحد من أسرة متواضعة، وفقيرة أحياناً، تعيش في كوخ خشبي، ولكنها تتحرك صعوداً على السلم الاجتماعي بفضل العمل الجاد والجدارة الشخصية. ركن بيل كلينتون كثيراً على ادعائه بأنه يتيم ربه أم إبنارية متفانية، وهي تيمة ساعدت في تأمين أصوات الأمهات العازبات وقتذاك. مثل هذه التيمات لم تعد تفلح هذه المرة.

ربما لم يكن ترمب يعيش في الشقة العالية في برج ترمب منذ البداية، لكنه بالتأكيد لم ينشأ في كوخ خشبي أيضاً. تمكن والده هاريس من الحصول على مكانة الطبقة المتوسطة العليا بفضل العمل الشاق وفرصة العيش في كاليفورنيا، حيث التمييز الإيجابي يكاد يكون عقيدة.

اختار العسكريان الهجمات الشخصية والمستوى الذي نادراً ما شهدناه من قبل. قائمة الاتهامات الموجهة

لما لم يقع «حدث» مفاجئ آخر، فمن المرجح أن تكون المواجهة الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة مبارزة بين الرئيس السابق دونالد ترمب ونائبة الرئيس كامالا هاريس. سوف تتضمن هذا المبارزة، إذا وقعت، عدداً من الميزات الجديدة.

السيدة هاريس هي المرأة الثانية فقط التي تصل إلى الجولة الأخيرة في انتخابات الرئاسة الأميركية. وهي أيضاً المرأة الأولى «السوداء» من خلفية هندية وجامايكية تصل إلى الدرجة ما قبل الأخيرة من السلم الرئاسي.

هناك مستجدات أخرى من جانب ترمب كذلك. فهو ثاني رئيس سابق بعد ثيودور روزفلت يسعى للعودة إلى البيت الأبيض، في مواجهة معارضة النخبة التقليدية في حزبه. ولكن على النقيض من روزفلت الذي ترك الحزب الجمهوري لتأسيس حزبه التقدمي المنحوب، فإن ترمب لم يغادر الحزب الجمهوري، بل وُعد الحزب تحت رايته.

من بين المفارقات في هذه الانتخابات أن الجمهوريين يدخلون الجولة النهائية متحدين على نحو غير متوقع، في حين لا يزال الديمقراطيون، بمن في ذلك بعض الديمقراطيين من اليسار، مترددين بشأن هاريس باعتبارها حاملة لواء الحزب. إن الانتخابات الرئاسية الأميركية كثيراً ما كانت تستند إلى الشخصية أكثر من تركيزها على السياسة. فمن بين الرؤساء الـ46، كان لدى الولايات المتحدة 31 رئيساً من ذوي الخلفية العسكرية حتى أعلى الرتب.

والأهم من ذلك، السلطة القضائية. مع ذلك، فإن ما نتعامل معه ليس نتاج مؤامرة من قبل عصابة في غرفة مظلمة. إنها النتائج الأساسية لنظام تحزّل فيه. فالقوى في الانتخابات فن، والحكم فن مختلف تماماً. هناك قضية رئيسية أخرى تتلخص في إعادة توزيع السلطة على المستوى الفيدرالي وعلى مستوى الولايات. في العديد من الولايات، لا سيما في الجنوب، لا تزال المخاوف الكونفدرالية قائمة.

من زاوية أخرى، يُبشر الديمقراطيون النخبويون بالإنجيل الفيدرالي القديم للولايات القريبة من المياه، لا سيما المحيطين والبحيرات العظمى.

لهذا السبب، يُصور الديمقراطيون القرار الأخير الذي اتخذته المحكمة العليا بالسماح لبعض الولايات بوضع قواعد خاصة بها للإجهاض باعتباره هجوماً على الديمقراطية، وليس تحركاً نحو اللامركزية على النحو الذي قد يمتد إلى قضايا أخرى.

حالمًا يطلق المرشحان الرئاسيان مختلف الإساءات ضد بعضهما البعض، لا يعلم الناخب شيئاً عما يعتزم فعله حقاً إزاء التصديقات في هيكل النظام العالمي، أو الحرب في أوكرانيا، أو الصين باعتبارها تهديداً أو منافساً، أو الزيادة المطردة في الأنشطة المعادية للسامية، أو تعميق المعاملات اللفظية في الحياة العامة.

في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لن تكون فئة كبار الموظفين أو «الطرف الثالث» هم أصحاب الأفضلية.



مختصون في التنافس: تعزز القدرة التنافسية للمملكة عالمياً

صادرات السعودية غير النفطية تسجل أعلى مستوى منذ عامين

وأجزؤها على هذا المجال، حيث شكلت 26,7 في المائة من إجمالي الصادرات الواردة. وكانت الصين الشريك التجاري الأول للمملكة في مايو، حيث بلغت الصادرات إلى الدولة الآسيوية 15,91 مليار ريال، أو 15,2 في المائة من الإجمالي. تلتها كوريا الجنوبية والهند، حيث صدرت المملكة سلعا بقيمة 10,31 مليار ريال و8,03 مليار ريال على التوالي إلى هذه الدول.

كما كانت الإمارات واليابان والبحرين من بين أكبر 10 وجهات للصادرات السعودية، إلى جانب الولايات المتحدة وبولندا وتايوان ومالطا.

وعلى صعيد الواردات، تصدرت الصين قائمة الدول المستوردة بنسبة 25 في المائة أو ما يعادل 17,55 مليار ريال من إجمالي الصادرات الواردة في مايو 2023.

وكان ميناء الملك عبد العزيز البحري بالدمام أعلى نقطة لدخول للبضائع إلى السعودية في مايو، بقيمة 16,56 مليار ريال، بما يعادل 23,6 في المائة من إجمالي الواردات.

وقال المختص في السياسات الاقتصادية أحمد الشهري لـ«الشرق الأوسط» إن الارتفاع الذي سجلته الصادرات غير النفطية يعكس نجاح الجهود الوطنية في تعزيز التنوع الاقتصادي، كما ارتفعت قيمة السلع المعاد تصديرها بنسبة كبيرة بلغت 33,9 في المائة.

وأوضح أن ارتفاع الصادرات النفطية بنسبة 4,9 في المائة يشير إلى استقرار قطاع النفط السعودي رغم التحديات العالمية، مبيّناً أن زيادة الواردات بنسبة 2,6 في المائة تعكس تحسن القوة الشرائية ونمو الطلب على السلع والخدمات داخل المملكة.

وأضاف أن ارتفاع الفائض في الميزان التجاري السلعي بنسبة 12,8 في المائة، يعزز من القدرة التنافسية للصادرات السعودية على المستوى العالمي.

وقال إن هذه النتائج الإيجابية تعكس نجاح «رؤية 2030» في تحقيق التنمية المستدامة وتنويع مصادر الدخل، ما يعزز النمو الاقتصادي ويوفر مزيداً من فرص العمل، ويضمن استقراراً مالياً طويل الأمد.



إجمالي الصادرات، حيث انخفضت إلى 72,4 في المائة في مايو من 73 في المائة في الشهر نفسه من العام السابق. وأفادت الهيئة العامة للإحصاء بأن «نسبة الصادرات غير النفطية (بما في ذلك إعادة التصدير) إلى الواردات ارتفعت إلى 41,1 في المائة في مايو 2024 من 39 في المائة في مايو 2023. ويعود ذلك إلى زيادة الصادرات غير النفطية بنسبة 8,2 في المائة وزيادة الواردات بنسبة 2,6 في المائة خلال تلك الفترة».

وأوضح التقرير أن منتجات الصناعات الكيماوية هيمنت على الصادرات غير النفطية، حيث شكلت 23,8 في المائة من إجمالي الصادرات في مايو.

وارتفعت واردات المملكة في مايو بنسبة 2,6 في المائة على أساس سنوي، لتبلغ 70,24 مليار ريال. ووفقاً للهيئة العامة للإحصاء، سيطرت الآلات والمعدات الكهربائية

المقرر أن تبدأ زيادة الإنتاج تدريجياً من مطلع شهر أكتوبر المقبل. وعلى أساس شهري، ارتفعت صادرات السلع بنسبة 3,3 في المائة من أبريل إلى مايو بفضل زيادة الصادرات غير النفطية بنسبة 26,9 في المائة. وهو ارتفاع دعمته قفزة في نشاط إعادة التصدير الذي بلغ 10,2 مليار ريال، وهو أعلى مستوى لهذا البند منذ عام 2017.

وانخفضت حصة صادرات النفط من إجمالي الصادرات، حيث انخفضت إلى 26,7 في المائة من 28,89 مليار ريال سعودي (7,70 مليار دولار)، بزيادة 8,2 في المائة على أساس سنوي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2023. في حين زادت على أساس شهري بنسبة 26,93 في المائة من أبريل (نيسان).

وعزز ذلك تسجيل الميزان التجاري السعودي فائضاً على أساس سنوي بلغ 34,5 مليار ريال (9,1 مليار دولار) بارتفاع نسبته 12,8 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وذلك بعد 18 شهراً من التراجع. ويظل تعزيز القطاع الخاص غير النفطي هدفاً محورياً للسعودية في ظل استمرار جهودها لتنويع اقتصادها وتقليل اعتمادها على عائدات النفط.

وقد سجلت الأنشطة غير النفطية في السعودية أعلى مساهمة لها في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عام 2023 بنسبة 50 في المائة، وهو أعلى مستوى تاريخي تصل إليه على الإطلاق، بناءً على تحليلات وزارة الاقتصاد والتخطيط للبيانات الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء.

وكان وزير المالية السعودي محمد الجدعان، صرح في «مبادرة مستقبل الاستثمار» في أكتوبر (تشرين الأول)، أن بلاده لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي الإجمالي، بل على تطور القطاع غير النفطي، في ظل مستهدفاتها لتنويع الاقتصاد وفق «رؤية 2030».

وذكرت وكالة «موديز» في تقرير لها عن نمو القطاع غير النفطي في دول الخليج، أن السعودية تشهد أنشطة واسعة النطاق بهدف إحداث تحول في بنيتها الاقتصادية، وتقليل اعتمادها على النفط، وتعزيز القطاعات غير النفطية كالصناعة والسياحة والعقارات وغيرها.

وبحسب التقرير الشهري عن التجارة الدولية، الذي تصدره الهيئة العامة للإحصاء، شهدت صادرات السلع نمواً، وازدادت وتيرة «موديز» في دول الخليج، أن السعودية تشهد أنشطة واسعة النطاق بهدف إحداث تحول في بنيتها الاقتصادية، وتقليل اعتمادها على النفط، وتعزيز القطاعات غير النفطية كالصناعة والسياحة والعقارات وغيرها.

وبحسب التقرير الشهري عن التجارة الدولية، الذي تصدره الهيئة العامة للإحصاء، شهدت صادرات السلع نمواً، وازدادت وتيرة «موديز» في دول الخليج، أن السعودية تشهد أنشطة واسعة النطاق بهدف إحداث تحول في بنيتها الاقتصادية، وتقليل اعتمادها على النفط، وتعزيز القطاعات غير النفطية كالصناعة والسياحة والعقارات وغيرها.

وذكرت وكالة «موديز» في تقرير لها عن نمو القطاع غير النفطي في دول الخليج، أن السعودية تشهد أنشطة واسعة النطاق بهدف إحداث تحول في بنيتها الاقتصادية، وتقليل اعتمادها على النفط، وتعزيز القطاعات غير النفطية كالصناعة والسياحة والعقارات وغيرها.

نسبة الصادرات غير النفطية إلى الواردات ارتفعت إلى 41,1% في مايو

حيث ارتفعت بنسبة 5,8 في المائة في مايو مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مدفوعة بارتفاع صادرات النفط بنسبة 4,9 في المائة التي وصلت إلى 75,9 مليار ريال خلال مايو 2024.

ويعود التغير إلى حركة أسعار النفط العالمية، بينما يظل حجم الإنتاج ثابتاً عند أقل من 9 ملايين برميل يومياً منذ بدأت دول تحالف «أوبك بلس» تخفيضاً طوعياً لإمدادات الخام للحفاظ على الأسعار. ومن

توقعات بنمو قطاع النقل والخدمات اللوجيستية السعودي 10% في الربع الثاني

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يرى الرئيس الأول لإدارة الأصول في «أرياح كابيتال»، محمد الفراج، أن توقعات استمرار نمو أرياح شركات قطاع النقل والخدمات اللوجيستية تأتي مدعومة بعوامل موسمية، مثل: السفر الصيفي، وازدياد الطلب على خدمات النقل. وتوقع أن يبلغ إجمالي أرياح قطاع النقل والخدمات اللوجيستية نحو 900 مليون ريال (240 مليون دولار) خلال الربع الثاني من العام الحالي، بارتفاع قدره 10 في المائة عن الربع الأول.

وشرح الفراج أن مشروع الممر الاقتصادي، الذي يربط بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي وأوروبا، يُعد أحد العوامل الرئيسية المتوقعة لدفع نمو القطاع خلال المدة المقبلة؛ إذ يهدف إلى إنشاء خطوط سكك حديدية وربط الموانئ البحرية لتعزيز التجارة وتسهيل حركة البضائع. ونوه بأنه على الرغم من التوقعات الإيجابية فستظل بعض الشركات تواجه تحديات مثل ارتفاع تكاليف التشغيل، بما في ذلك أسعار الوقود وقطع الغيار والرواتب، والنقص في القوى العاملة، والتغيرات التنظيمية.

الربع الثاني مقارنة مع المدة ذاتها من العام السابق، إلى ارتفاع أرباح شركة «لومي للتاجير» بنسبة 31 في المائة إلى 65 مليون ريال، و«سال» 76 في المائة إلى 192 مليون ريال، بالإضافة إلى «ذيب» بنسبة 23 في المائة إلى 37 مليون ريال. وفي المقابل، توقعت «الجزيرة كابيتال» انخفاض صافي ربح «لومي للتاجير» عن الربع المماثل من العام السابق بنسبة 13 في المائة إلى 43 مليون ريال، رغم نمو الإيرادات خلال المدة نفسها بنسبة 44 في المائة؛ إذ أدى الهيكل التنظيمي بعد الاكتتاب العام إلى ارتفاع مصاريف التشغيل، في حين ترجح ارتفاع أرباح «سال» على أساس سنوي بنسبة 76 في المائة إلى 191,6 مليون ريال، نتيجة للزيادة الكبيرة في الإيرادات بنسبة 29 في المائة، وتوسع الهامش في ظل توقعات نمو حجم الشحن.

كما توقعت «الجزيرة كابيتال»، في تقرير لها، تراجع صافي ربح القطاع مقارنة بالربع الأول من العام الحالي بنسبة 2,8 في المائة، نتيجة لتراجع صافي ربح كل من «سال» و«سيرا»، بسبب الانخفاض المتوقع في الإيرادات وهوامش إجمالي الربح على أساس فصلي.

وأشار المهنا إلى أن هذه الصفقة تعد الأولى مع «إيرباص» التي تتضمن طائرات عريضة البدن من طراز A330neo المقرر بدء تسليمها في الربع الأول من عام 2027، وذلك «بهدف الوصول إلى أسواق ومحطات جديدة وزيادة السعة المقعدية، وتقديم منتجات مبتكرة ومتنوعة لمسافريننا، حيث يستهدف الوصول بحجم الأسطول التشغيلي إلى أكثر من 160 طائرة بحلول عام 2030». مع الإشارة إلى أن حجم أسطول «طيران ناس» الحالي يبلغ 61 طائرة، منها 53 طائرة A320neo التي تعد الأحدث والأكثر كفاءة في استهلاك الوقود، و4 طائرات من طراز A320ceo، إضافة إلى 4 طائرات عريضة البدن من طراز A330ceo.

وكان «طيران ناس» وقّع، العام الماضي 2023، خلال معرض «باريس للطيران»، اتفاقية مع شركة «إيرباص» لشراء 30 طائرة جديدة من طراز A320neo، وذلك ضمن طلبية شراء سابقة لـ120 طائرة من شركة «إيرباص».

ويربط «طيران ناس» حالياً أكثر من 70 وجهة داخلية ودولية، ونقل منذ تأسيسه عام 2007 أكثر من 78 مليون مسافر.

«طيران ناس» توقع صفقة ضخمة لشراء 160 طائرة «إيرباص»

لندن: «الشرق الأوسط» وقّعت شركة «طيران ناس»، الناقل الجوي السعودي منخفض التكلفة، اتفاقية مع شركة «إيرباص» لشراء 160 طائرة جديدة.

وتشمل الاتفاقية 30 طائرة عريضة البدن من طراز A330neo، سيبدأ تسليمها في 2028، و130 طائرة من طرازات مختلفة ذات الممر الواحد من عائلة A320، ليرتفع بذلك حجم طلبيات «ناس» إلى 280 طائرة خلال سبع سنوات، مما يجعلها إحدى أكبر طلبيات شراء الطائرات في المنطقة.

وذكرت الشركة، في بيان الخميس، أن ذلك لمواكبة النمو الذي يشهده قطاع الطيران في المملكة بدعم من برامج «رؤية 2030»، ولتحقيق خطة الشركة للنمو والتوسع تحت شعار «تربط العالم بالمملكة»، فضلاً عن تعزيز موقعها ضمن أفضل شركات الطيران الاقتصادي في العالم.

وفي تفاصيل الاتفاقية، التي جرى توقيعها على هامش معرض «فانبرو للطيران» المقام في لندن، أكدت «طيران ناس» أن الصفقة الثانية خلال 7 سنوات بعد توقيع اتفاقية شراء 120 طائرة في عام 2016.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«طيران ناس»، بندر المهنا، إن الاتفاقية شراء 160 طائرة من شركة «إيرباص»، «ستعزز السعة المقعدية وتوسع الشبكات والعمليات في السوق الداخلية بالمملكة لمواكبة الطلب المتنامي؛ إذ تعد هذه الصفقة الثانية خلال 7 سنوات بعد توقيع اتفاقية شراء 120 طائرة في عام 2016».

الرياض: زينب علي

مع بدء إعلان الشركات في سوق الأسهم السعودية النتائج المالية للربع الثاني، تأتي توقعات بيوت الخبرة والمختصين متفائلة لقطاع النقل والخدمات اللوجيستية، بنسبة نمو تبلغ 10 في المائة على أساس سنوي، على أن يصل إجمالي صافي الربح نحو 900 مليون ريال (240 مليون دولار)، متأثراً بالسياحة ومشروع الممر الاقتصادي العالمي.

خلال الربع الأول من العام الحالي، حققت منشآت قطاع النقل والخدمات اللوجيستية المدرجة في السوق السعودية، البالغ عددها 7 شركات، أداءً إيجابياً؛ إذ ارتفعت الأرباح المجمعة بنسبة 5,8 في المائة، لتصل إلى 818,7 مليون ريال (218 مليون دولار)، مقارنة مع المدة ذاتها من العام السابق. وسجلت 4 شركات نمواً في الأرباح، في حين انخفضت أرباح 3 شركات، بخسائر في شركتين، وفقاً لـ«كابيتال».

نمو الإيرادات وتشير توقعات «الراجحي كابيتال»،

بايدن يعده الأقوى في العالم ويقول إن «أماننا مزيداً من العمل»

الاقتصاد الأميركي ينمو بـ2,8% في الربع الثاني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

سجل الاقتصاد الأميركي نمواً سنوياً أقوى بكثير من المتوقع عند 2,8% في المائة في الربع الثاني، في إشارة إلى مرونة المستهلك مع دراسة بنك الاحتياطي الفيدرالي خفض أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة. وأشار الرئيس جو بايدن، بارتفاع النمو القوي معتبراً أنها تأكيد على أن الولايات المتحدة لديها «الاقتصاد الأقوى في العالم»، لكنه قال إن أمامه «مزيد من العمل» في الأشهر الأخيرة الستة له في البيت الأبيض.

وتجاوزت بيانات يوم الخميس الصادرة عن مكتب التحليل الاقتصادي توقعات خبراء الاقتصاد بنمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2 في المائة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران)، وتجاوزت بتوسع بنسبة 1,4 في المائة في الربع الأول.

ويدرس «الاحتياطي الفيدرالي» موعد خفض أسعار الفائدة بعد رفعها إلى أعلى مستوى لها في 23 عاماً بين 5,25 و5,5 في المائة استجابة لصدمة التضخم الناجمة عن الوباء.

وتشير البيانات الأخيرة إلى أن البنك المركزي ينجح في معركته لترويض ضغوط الأسعار. ووفق تقرير مؤشر أسعار المستهلك شهر يونيو، فإن التضخم في الولايات المتحدة يحوم الآن حول 3 في المائة.

وكان مقياس نفقات المستهلك الشخصي، المستخدم لهدف بنك الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، 2,6 في المائة في مايو.

كما أشارت الأرقام الصادرة في

وقت سابق من هذا الشهر إلى أن سوق العمل بدأت في التراجع، مما عزز بشكل أكبر من حجة خفض أسعار الفائدة الوشيك.

وأشار الرئيس جو بايدن الخميس، بارتفاع النمو القوي، معتبراً أنها تأكيد أن الولايات المتحدة لديها «الاقتصاد الأقوى في العالم» لكنه قال إن أمامه «مزيداً من العمل» في الأشهر الأخيرة الستة له في البيت الأبيض.

وأضاف بايدن الذي رشح نائبته كامالا هاريس، لخوض الانتخابات بعد قراره الانسحاب من السباق الرئاسي، أن



موظفو «أمازون» يحملون الطرود على عربات قبل وضعها في الشاحنات للتوزيع في الحدث السنوي لـ«أمازون» (أ.ب)

بايدن أعاد مكانة أميركا في العالم. وأضافت يلين: «أنا فخورة للغاية بخدمة الشعب الأميركي معه ونائبة جانيت يلين، بالرئيس بايدن لـ«التعافي الاقتصادي المحفوظ»، وقالت إن بيانات الناتج المحلي الإجمالي والتضخم في الربع الثاني أكدت أن الولايات المتحدة على مسار «النمو المتطرد وانخفاض التضخم».

وفي أول تصريحات عامة لها حول هذا الموضوع منذ أنهى بايدن حملته لإعادة انتخابه وأيدت نائبة الرئيس كامالا هاريس خلفاً له، قالت يلين إن

«نايبة الرئيس وأنا سنواصل النضال من أجل مستقبل أميركا».

كما أشادت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، بالرئيس بايدن لـ«التعافي الاقتصادي المحفوظ»، وقالت إن بيانات الناتج المحلي الإجمالي والتضخم في الربع الثاني أكدت أن الولايات المتحدة على مسار «النمو المتطرد وانخفاض التضخم».

وفي أول تصريحات عامة لها حول هذا الموضوع منذ أنهى بايدن حملته لإعادة انتخابه وأيدت نائبة الرئيس كامالا هاريس خلفاً له، قالت يلين إن

انخفاض أرباح «توتال إنرجيز» أكثر من المتوقع بسبب التكرير

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية للنقل يوم الخميس انخفاض أرباح الربع الثاني بنسبة 6 في المائة، وهو ما كان أسوأ مما توقعه المحللون، بسبب انخفاض مبيعات المنتجات المكررة والغاز وانخفاض هوامش التكرير الأوروبية.

وقالت الشركة إن صافي الدخل المعدل في الأشهر الثلاثة حتى 30 يونيو (حزيران) بلغ 4,7 مليار دولار بانخفاض من 4,96 مليار دولار قبل عام و5,1 مليار دولار في الربع الأول.

وكان المحللون يتوقعون استقرار الدخل عند 4,96 مليار دولار في إجماع التقديرات التي جمعتها

مجموعة بورصة لندن. ومع ذلك أكدت «توتال» أنها ستعيد شراء ما يصل إلى مليار دولار من الأسهم في الربع الثالث.

وقال بيراج بوركاتاريا، رئيس أبحاث التحول العالمي للطاقة في «آر بي سي يوروب»، إن النتائج كانت «مخيبة للأمال إلى حد ما».

وانخفضت أسهم الشركة بنسبة 1,7 في المائة عند 61,4 يورو اعتباراً من الساعة 08:05 بتوقيت غرينتش. «توتال»، التي تولد معظم دخلها من إنتاج ومبيعات النفط والغاز، هي أول شركة نفط غربية كبرى تعلن عن نتائج النصف الأول.

وانخفضت الأرباح في الأرباع الأخيرة عن مستوياتها القياسية

لعام 2022 - عندما كانت مدعومة بارتفاع أسعار الطاقة بعد غزو روسيا لأوكرانيا - لكنها تظل أعلى من مستويات ما قبل الوباء مع استمرار الطلب في الارتفاع، وخاصة على الغاز الطبيعي المسال المنقول بحراً.

وكان دخل «توتال» من إنتاج النفط أعلى بنسبة 14 في المائة عن العام الماضي، مما يعكس ارتفاع سعر الخام، لكن الأرباح من وحدة التكرير والمواد الكيميائية انخفضت بنسبة 36 في المائة، بينما انخفضت أعمال الغاز الطبيعي المسال المتكاملة بنسبة 13 في المائة.

وألقت الشركة باللوم على ضعف الطلب على الديزل في أوروبا، إلى جانب انخفاض الأسعار مع عودة

تقلبات السوق الناجمة عن انقطاع الإمدادات الروسية إلى طبيعتها. يبلغ متوسط هامش التكرير 44,90 دولار للطن المتري، على الرغم من أنه أعلى قليلاً من العام الماضي، فإنه يمثل انخفاضاً بنسبة 37 في المائة، مقارنة بالربع الأول من عام 2024.

كما حذرت شركتنا «بي بي» و«إكسون» هذا الشهر من أن انخفاض هوامش التكرير وضعف الطلب على الغاز من شأنه أن يؤثر سلباً على الأرباح هذا الربع.

ويستراوح إجمالي إرشادات الاستثمار الصافي المؤكدة بين 17 مليار دولار و18 مليار دولار لهذا العام.

«المركزي» الصيني يفاجئ الجميع بمزيد من الإقراض المخفض

بكين: «الشرق الأوسط»

فاجأ البنك المركزي الصيني الأسواق للمرة الثانية هذا الأسبوع بإجراء عملية إقراض غير مجدولة، يوم الخميس، بأسعار فائدة منخفضة بشكل حاد، مما يشير إلى أن السلطات تحاول تقديم حوافز نقدية أقل لدعم الاقتصاد.

تأتي عملية تسهيل الإقراض المتوسط الأجل بعد أن خفض البنك المركزي عدة أسعار فائدة إقراض قياسية يوم الاثنين، وبعد أيام قليلة فقط من اجتماع للقيادة العليا حدد إصلاحات رئيسية أخرى.

وقال بنك الشعب الصيني في بيان إنه أصدر 200 مليار يوان (27,5 مليار دولار) في قروض لمدة عام بموجب تسهيل الإقراض المتوسط الأجل بنسبة 2,30 في المائة، بانخفاض 20 نقطة أساس عن قرصه السابق.

كما ضخ البنك المركزي 235,1 مليار يوان في الأسواق من خلال عمليات إعادة الشراء العكسي لمدة 7 أيام بنسبة 1,70 في المائة، وقال إن ضخ النقد من خلال الأداة قصيرة الأجل كان «للحفاظ على ظروف سيولة كافية في النظام المصرفي في نهاية الشهر»، وفقاً للبيان.

وقال شينغ زهاو-ينغ، كبير الاستراتيجيين الصينيين في «إيه إن زد»، إن خفض سعر الفائدة الأخير كان «رد فعل أساسي على الانخفاضات الحادة في سوق الأسهم»، حيث كانت مؤشرات الصين القياسية تتراجع هذا الأسبوع.

واستجابت أسواق الأسهم الصينية بشكل سلبي للأخبار يوم الخميس، إذ رأت الإلحاح المفاجئ من جانب السلطات للإقراض يعني أن الضغوط الانكماشية وضعف الطلب الاستهلاكي أكثر حدة مما هو مقدر في الأصول. وأعلنت الصين عن بيانات الناتج المحلي الإجمالي الأضعف من المتوقع في وقت سابق من هذا الشهر.

وانخفض مؤشر «هانغ سينغ تشاينا إنتربرايزس» في هونغ كونغ، الذي يتتبع الشركات الصينية المدرجة في هونغ كونغ، بنسبة 1,6 في المائة، مما رفع الخسائر هذا الشهر وحده إلى 5 في المائة. وانخفضت عائدات السندات السيادية بعد أنباء خفض أسعار الفائدة.

وتجاوز إجمالي القروض متوسطة الأجل المستحقة 7 تريليونات يوان، ومن المقرر أن يستحق 4,68 تريليون يوان منها هذا العام. وأشارت الكمية الكبيرة من القروض المستحقة التكهنت بأن بنك الشعب الصيني قد يحل محلها بحق دائم للنقد من خلال خفض متطلبات الاحتياطي للبنوك.

وخفض بنك الصين الصناعي والتجاري، وبنك الزراعة الصيني، وبنك البناء الصيني، وبنك الصين، وبنك الاتصالات، أسعار الفائدة على الودائع بمقدار 5 إلى 20 نقطة أساس، وفقاً لبيانات

على مواقعها على الإنترنت. وقال جاري نغ، كبير خبراء الاقتصاد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ لدى «ناتيكسيس»: «يُظهر هذا أن بنك الشعب الصيني يريد أن يكون أكثر استيعاباً للبنوك في خفض تكاليف التمويل المتوسطة الأجل. وخفض سعر الفائدة على القروض متوسطة الأجل على نطاق أوسع يمكن أن يساعد في حماية هامش الفائدة الصافي».

من جهة أخرى، قالت الحكومة الصينية يوم الخميس، إنها ستخصص 300 مليار يوان (41,40 مليار دولار) من سندات الخزنة طويلة الأجل لدعم برنامج تحديث المعدات ومبادلة السلع الاستهلاكية في أحدث خطوة لتحفيز التعافي الاقتصادي.

ووفقاً لإشعار أصدرته لجنة التنمية والإصلاح الوطنية ووزارة المالية فإن نحو نصف أموال السندات المخطط لها ستستخدم لدعم مبادلة السلع الاستهلاكية. ووفقاً للإشعار سترفع الصين الدعم للمشتريين المؤهلين لسيارات الركاب الجديدة التي تعمل بالطاقة إلى ما بين 15 ألف و20 ألف يوان لكل منهم.

وقال الإشعار إن مشتري بعض الأجهزة المنزلية بما في ذلك أجهزة التلغزيون ومكيفات الهواء وأجهزة الكمبيوتر سيحصلون على إعانات تعادل 15 إلى 20 في المائة من أسعار مبيعاتهم، لكن الإعانة لكل عنصر لن تتجاوز 2000 يوان.

وقال تشاو تشن شين، نائب رئيس اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في إفادة صحفية يوم الخميس: «نعتقد أن هذه السياسة ستلعب دوراً إيجابياً في دفع سوق الاستهلاك إلى الارتفاع في النصف الثاني من هذا العام». وقال تشاو إن المبلغ الإجمالي البالغ 300 مليار يوان سيتم صرفه بحلول نهاية أغسطس (آب) المقبل.

ونمت مبيعات التجزئة، وهي مقياس لاستهلاك، بنسبة 2,0 في المائة فقط في يونيو (حزيران)، وهو أبسط نمو منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022.

وقال شو شينغفينغ، مسؤول في إدارة الاستهلاك بوزارة التجارة، إن استهلاك الصين يواجه «ضغوطاً كبيرة نسبياً» في النصف الأول من هذا العام. وأضاف: «إذا تمكنا من تثبيت استقرار (الحراس الأربعة) للسيارات والأجهزة المنزلية والمنتجات المنزلية والمطاعم، فيمكننا تثبيت استقرار الاستهلاك». ووفقاً للإشعار، ستخفف الصين متطلبات طبقات المشاريع لاستخدام السندات السيادية الخاصة طويلة الأجل لدعم ترقية المعدات للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما ستمنع السلطات الحكومات المحلية من استخدام أموال السندات لسداد الديون المحلية وموازنة الميزانيات المحلية.

المستثمرون العالميون يعززون محافظتهم لتفادي تقلبات الانتخابات الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

يسارع المستثمرون إلى تعزيز محافظتهم العالمية، في مواجهة التقلبات الشديدة في السوق، قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني)، والانسحاب من الأصول العالقة في مرمى عدم اليقين، من أسهم شركات التكنولوجيا الكبرى إلى ديون الحكومات الأوروبية.

ومع تنافس الجمهوري دونالد ترامب، ونائبة الرئيس الديمقراطية كامالا هاريس في سباق متقارب، من المرجح أن يعرض فيه سياسات تخلق أفاقاً متباينة بشدة للجوسياسية والتجارة العالمية، يستعد مديرو الأموال لأشهر من التقلبات.

وقال روس يبارو، المدير الإداري للأسهم الأميركية في بنك الاستثمار «بيرد»: «الأسواق تكره عدم اليقين، ومع اتجاه استطلاعات الرأي نحو 50-50، فإن

هذا أمر غير مؤكد إلى حد بعيد». يُنظر إلى ترمب على أنه من المرجح أن يرفع أرباح الشركات الأميركية من خلال التخفيضات الضريبية، ولكن أيضاً سيرفع التعريفات الجمركية على الواردات، والتي قد تكون بمثابة أخبار سيئة للمصدرين الأوروبيين والآسيويين وكذلك التضخم الأميركي.

وقد تتخذ هاريس إجراءات صارمة ضد البنوك، وتتعامل بلطف مع الصين، وتلتزم بدليل السياسة الخارجية الحذر للرئيس جو بايدن.

وانخفض مؤشر أسهم «إس أند بي 500» في «وول ستريت» بنسبة 2,3 في المائة، يوم الأربعاء، وهو أكبر انخفاض يومي له منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022؛ حيث تراجعت أسهم التكنولوجيا الكبرى التي تهيمن على المؤشرات الأميركية والعالمية. وكان المستثمرون الذين يحذرون من مزيد من البيع، يتطلعون إلى أسهم

فروق أسعار متوترة وقال تريفور غريثام، رئيس الأصول المتعددة في «رويال لندن»: «نعتقد أنه يمكن أن تصبح الأسواق أكثر توتراً بشأن السباق الرئاسي الأميركي».

ومن الأهمية بمكان بالنسبة للأسواق العالمية أن يخشى المستثمرون من التنافس على الأصول مع خطط الإنفاق الضخمة، مما يؤدي إلى اضطرابات محتملة في سوق الدين الأميركية، وضربة عنيفة للأسهم والسندات العالمية التي تستند تقيمتها إلى عائدات سندات الخزنة طويلة الأجل.

وأضاف: «قد نجد أن سوق سندات الخزنة الأميركية تبدأ في الشعور بالقلق بحلول نوفمبر، إذا قال كل من المرشحين إنهما سينفقان المزيد. وهذا قد يزعج

إذا خفض ترمب الدعم لأوكرانيا. وقال آدم نوريس، المستثمر متعدد المديرين في «كولومبيا ترينيدل»: «إن أسهم سندات الأسواق الناشئة معرضة لخطر زيادات التعريفات الجمركية التي اقترحها ترمب؛ لأن الرسوم التجارية الأعلى تؤثر على اقتصادات وعمليات الدول المصدرة».

وقال سويني إن سندات الخزنة البريطانية قد تحقق أداءً جيداً؛ لأن بريطانيا عانت بالفعل من اضطرابات سوق السندات بعد الموازنة المصغرة الفوضوية لرئيسة الوزراء السابقة ليز تراس، في عام 2022. ومن غير المرجح أن تخاطر بالإفراط في الإنفاق مرة أخرى.

وتشهد تقلبات سوق الأسهم ارتفاعاً من مستويات منخفضة، مع تحول المداولين بين قطاعات الأسهم، مع تحول احتمالات الانتخابات.

وقد اضطرت أسهم التكنولوجيا من الولايات المتحدة إلى أمستردام، منذ اقترح

شركات الصغيرة والأصول البريطانية والذهب، بوصفها ملاذات محتملة.

فروق أسعار متوترة وقال تريفور غريثام، رئيس الأصول المتعددة في «رويال لندن»: «نعتقد أنه يمكن أن تصبح الأسواق أكثر توتراً بشأن السباق الرئاسي الأميركي».

ومن الأهمية بمكان بالنسبة للأسواق العالمية أن يخشى المستثمرون من التنافس على الأصول مع خطط الإنفاق الضخمة، مما يؤدي إلى اضطرابات محتملة في سوق الدين الأميركية، وضربة عنيفة للأسهم والسندات العالمية التي تستند تقيمتها إلى عائدات سندات الخزنة طويلة الأجل.

وأضاف: «قد نجد أن سوق سندات الخزنة الأميركية تبدأ في الشعور بالقلق بحلول نوفمبر، إذا قال كل من المرشحين إنهما سينفقان المزيد. وهذا قد يزعج

ترمب في وقت سابق من هذا الشهر لتقليص الدعم الأميركي لتايوان، وهي مركز مهم في سلسلة توريد صناعة الرقائق.

وقال يارو إن هذا التناوب قد يهزأ؛ حيث من المقرر أن ترتفع أسهم الشركات في الصناعات التكنولوجية أو الاستهلاكية التي تعتمد سلاسل التوريد الخاصة بها بشكل كبير على الصين، إذا انخفض ترمب في استطلاعات الرأي.

وقال نوريس إنه قلل من حيازات أسهم التكنولوجيا بسبب التقييمات المرتفعة وعدم اليقين السياسي، في حين كان متفائلاً بشأن الأسهم البريطانية منخفضة القيمة.

وقال بنيامين ميلمان، كبير مسؤولي الاستثمار في «إدموند دي روتشيلد» لإدارة الأصول، إن فوز ترمب المحتمل جعله حذراً بشأن المصدرين الأوروبيين، وبفضل مخاطر التعريفات الجمركية، ويفضل الشركات الأوروبية الأصغر والأقل عالمية.

تقي من الأمراض الناجمة عنه

لقاحات مضادة وعلاجات فعالة لالتهاب الكبد الفيروسي

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *

الخدمات دون اتصال الدم بالدم، ولا عن طريق تبادل أدوات الطعام، أو العناق، أو التقبيل، أو الإمساك بالأيدي، أو السعال، أو العطس أو الماكولات. ولا يزال بإمكان المصاب الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو أماكن أخرى لأن الفيروس لا ينتشر في أثناء التفاعلات اليومية.

وأفضل طريقة للوقاية من الإصابة بالتهاب الكبد سي هي تجنب السلوكيات التي يمكن أن تنتشر المرض مثل مشاركة أو إعادة استخدام الإبر أو الأدوات الشخصية الأخرى التي قد تتلامس مع الدم المصاب.

العلاج والوقاية من التهابات الكبد

هناك لقاحات آمنة وعلاجات فعالة ضد التهاب الكبد إيه (A) والتهاب الكبد بي (B)، وعلاج شاف لالتهاب الكبد سي (C).

● بالنسبة لالتهاب الكبد الوبائي إيه، فإن لقاح التهاب الكبد الوبائي (HepA) يتمتع بالقدرة على السيطرة على تفشي المرض والوقاية من المرض والوفاة. ومع ذلك، في عام 2022، تم استخدام لقاح التهاب الكبد A في 46 دولة فقط.

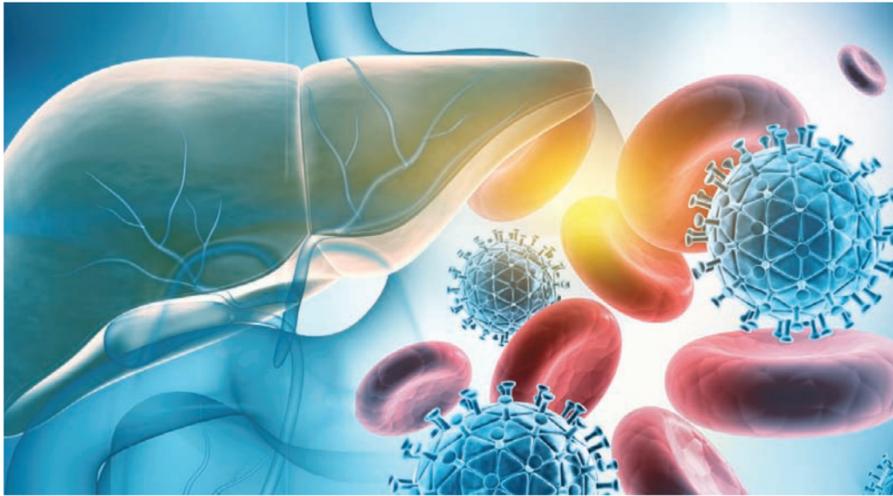
● بالنسبة لالتهاب الكبد بي، فإن التطعيم الشامل ضده (HepB) يوفر لجميع الرضع منذ الولادة ضماناً حاسماً ويمنع العدوى بين الرضع المولودين لأشخاص مصابين بفيروس التهاب الكبد بي. ومع ذلك، في عام 2022، بلغت التغطية العالمية لجرعة الولادة 45 في المائة فقط من الرضع، وتلقى 84 في المائة من الأطفال على مستوى العالم ثلاث جرعات من لقاح التهاب الكبد بي.

● علاج التهاب الكبد بي، يمكن للعلاجات الآمنة والفعالة أن تمنع أمراض الكبد وسرطان الكبد بين الأشخاص المصابين. ومع ذلك، يظل معظم الأشخاص المصابين بهذه العدوى دون تشخيص أو علاج.

● السعي إلى القضاء على التهاب الكبد سي العالمي: توصي الجمعية الأمريكية لدراسة أمراض الكبد (AASLD) وجمعية الأمراض المعدية الأمريكية (IDSA) بالعلاج لجميع الأشخاص المصابين بالتهاب الكبد سي، باستثناء الحوامل والأطفال دون سن 3 سنوات.

تتضمن معظم العلاجات تناول الأدوية عن طريق الفم (حبوب) لمدة 8 - 12 أسبوعاً. يشفي العلاج أكثر من 95 في المائة من مرضى التهاب الكبد الوبائي سي، وعادة ما يكون ذلك من دون آثار جانبية. إن منع الوفيات المبكرة وزيادة مشاركة الأشخاص الذين تم شفائهم في القوى العاملة يمكن أن يوفر فوائد اقتصادية كبيرة.

* استشاري طب المجتمع.



تشير التقديرات إلى أن أكثر من 2,4 مليون شخص - وما يصل إلى 4 ملايين شخص - أصيبوا بالتهاب الكبد الوبائي سي في الفترة من 2017 إلى 2020 على التوالي.

ويعد أكثر من عقد من الزيادات السنوية، انخفض معدل الإصابة بالتهاب الكبد للمرة الأولى في عام 2022.

في عام 2022، كانت معدلات الإصابة بالتهاب الكبد سي هي الأعلى بين السكان الأصليين من الهنود الأمريكيين - سكان الإسكا الأصليين من غير اللاتينيين. وكان نقل الفيروس حتى لو لم يكن لديك أي أعراض.

- «إذا أصبْتُ بالفيروس في الماضي، فيمكن أن أصاب به مرة أخرى»: معظم المصابين الذين لا يتعافون من الفيروس في غضون 6 أشهر يتم تشخيصهم بالتهاب الكبد المزمن ويظلون مصابين ومعرضين لخطر الإصابة بأمراض الكبد الوخيمة، وبالطبع لن يصابوا مرة أخرى.

- «يمكن أن تنتشر العدوى عن طريق اللعاب»: رغم إمكانية العثور على فيروس التهاب الكبد بي في اللعاب، فإنه لا ينتشر عن طريق التقبيل أو مشاركة الأدوات أو عن طريق العطس أو السعال أو العناق أو الرضاعة الطبيعية أو الطعام أو الماء.

● كيف ينتشر؟: ينتشر التهاب الكبد الوبائي سي عندما يدخل الدم من شخص مصاب بفيروس التهاب الكبد الوبائي - حتى بكميات مجهرية - إلى جسم شخص غير مصاب.

● وبسبب كيفية انتشاره، فإن بعض ظروف الحياة والوظائف والسلوكيات يمكن أن تزيد من خطر الإصابة.

من المهم أن تعرف أنه حتى الأشخاص الذين تعافوا من الفيروس أو تم شفائهم يمكن أن يصابوا مرة أخرى. لا يوجد دليل على أن التهاب الكبد سي يمكن أن ينتشر من تناول الطعام أو غيرهم من مقدمي

الأمراض (CDC) بالتطعيم ضد التهاب الكبد بي: لجميع الرضع، جميع الأطفال والمراهقين أقل من 19 عاماً ولم يتم تطعيمهم، البالغين، بين 19 و59 عاماً أو أكثر.

مفاهيم خاطئة حول التهاب الكبد بي

- «إذا لم يكن لدي أعراض، فأنا لست مصاباً»: كثير من الأشخاص المصابين بالتهاب الكبد B لا يعانون من أي أعراض.

- «إذا لم يكن لدي أعراض، فلا يمكنني نقل الفيروس إلى الآخرين»: لا يزال بإمكانك نقل الفيروس حتى لو لم يكن لديك أي أعراض.

- «إذا أصبْتُ بالفيروس في الماضي، ويتعرض الأشخاص المصابون بعدوى فيروس التهاب الكبد بي المزمن بنسبة 15 - 25 في المائة لخطر الوفاة بسبب التهاب الكبد أو تليف الكبد أو سرطان الكبد أو الأمراض الأخرى الناجمة عن فيروس التهاب الكبد، الذي يساهم فيما يقدر بنحو 820 ألف حالة وفاة كل عام.

ويمكن الوقاية من عدوى التهاب الكبد بي للقاحات، يتم التطعيم خلال 24 ساعة من الولادة لتحقيق منع انتشار الفيروس من الأم إلى الطفل. لقاحات التهاب الكبد بي تنقذ الأرواح والمال.

● انتشار العدوى: - كيف ينتشر الفيروس؟ ينتشر التهاب الكبد بي في المقام الأول عندما يدخل الدم أو السائل المنوي أو بعض سوائل الجسم الأخرى - حتى بكميات مجهرية - من شخص مصاب بالفيروس إلى شخص سليم. كما أن بعض ظروف الحياة والوظائف والسلوكيات يمكن أن تزيد من خطر الإصابة.

● والتطعيم هو أفضل وسيلة للوقاية من العدوى. للوقاية، توصي مراكز مكافحة

الحصول على العلاج الذي يحتاجون إليه. - يموت كل يوم 3500 شخص بسبب أمراض الكبد الناجمة عن التهاب الكبد الفيروسي في جميع أنحاء العالم. - يمكن للقاحات والوقاية والعلاجات الآمنة والفعالة أن تقي من أمراض الكبد والسرطان الناجم عن التهاب الكبد الفيروسي.

- زيادة التدخل وطرق الوقاية يمكن أن تنقذ المال والأرواح.

وخلال عام 2022، وفقاً لمنظمة الصحة

العالمية: - أصيب 1,2 مليون شخص، حديثاً، بفيروس التهاب الكبد الوبائي «بي» (HBV). - أصيب مليون شخص، حديثاً، بفيروس التهاب الكبد الوبائي «سي» (HCV).

- يعاني نحو 296 مليون شخص من التهاب الكبد المزمن «بي».

- يعاني ما يقرب من 50 مليون شخص من التهاب الكبد الوبائي المزمن. - يتسبب التهاب الكبد المزمن «بي» والتهاب الكبد المزمن «سي» في وفاة 1,3 مليون شخص كل عام بسبب أمراض الكبد والسرطان.

التهاب الكبد «بي» المزمن

● العواقب الصحية: التهاب الكبد «بي» (B) مرض ينجم عن فيروس التهاب الكبد بي (HBV)، ويمكن أن تكون العدوى قصيرة (حادة)، تستمر لبضعة أسابيع أو طويلة الأمد وخطيرة (مزمنة). ويعاني ملايين الأشخاص حول العالم (296 مليون شخص) من حالات العدوى المزمنة، بمن في ذلك أكثر من 6 ملايين طفل دون سن الخامسة. نحو 1

يعاني ما يقرب من 50 مليون شخص من التهاب الكبد الوبائي المزمن

الحصول على العلاج الذي يحتاجون إليه. - يموت كل يوم 3500 شخص بسبب أمراض الكبد الناجمة عن التهاب الكبد الفيروسي في جميع أنحاء العالم. - يمكن للقاحات والوقاية والعلاجات الآمنة والفعالة أن تقي من أمراض الكبد والسرطان الناجم عن التهاب الكبد الفيروسي.

- زيادة التدخل وطرق الوقاية يمكن أن تنقذ المال والأرواح.

وخلال عام 2022، وفقاً لمنظمة الصحة

العالمية: - أصيب 1,2 مليون شخص، حديثاً، بفيروس التهاب الكبد الوبائي «بي» (HBV). - أصيب مليون شخص، حديثاً، بفيروس التهاب الكبد الوبائي «سي» (HCV).

- يعاني نحو 296 مليون شخص من التهاب الكبد المزمن «بي».

- يعاني ما يقرب من 50 مليون شخص من التهاب الكبد الوبائي المزمن. - يتسبب التهاب الكبد المزمن «بي» والتهاب الكبد المزمن «سي» في وفاة 1,3 مليون شخص كل عام بسبب أمراض الكبد والسرطان.

التهاب الكبد «بي» المزمن

● العواقب الصحية: التهاب الكبد «بي» (B) مرض ينجم عن فيروس التهاب الكبد بي (HBV)، ويمكن أن تكون العدوى قصيرة (حادة)، تستمر لبضعة أسابيع أو طويلة الأمد وخطيرة (مزمنة). ويعاني ملايين الأشخاص حول العالم (296 مليون شخص) من حالات العدوى المزمنة، بمن في ذلك أكثر من 6 ملايين طفل دون سن الخامسة. نحو 1

يؤثر التهاب الكبد الفيروسي (Viral hepatitis) في أكثر من 300 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، ويؤدي إلى أكثر من مليون حالة وفاة كل عام. وعلى الرغم من اللقاحات الفعالة واستراتيجيات الوقاية والأدوية فإن الوفيات الناجمة عن التهاب الكبد تتزايد على مستوى العالم، وفقاً لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأمريكية (CDC) التي تعمل على الوقاية منه ومكافحته والقضاء عليه بصفته تهديداً للصحة العامة، والعمل على منع انتقال العدوى في المستقبل.

في عام 2015، أطلقت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها أول برنامج للقضاء على التهاب الكبد الوبائي سي في العالم، بالشراكة مع دولة جورجيا.

في عام 2021 حققت جورجيا انخفاضاً بنسبة 67 في المائة في الإصابة بفيروس التهاب الكبد الوبائي المزمن (HCV) مقارنة بعام 2015، وفي العام نفسه أصدرت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الإطار الاستراتيجي العالمي للتصحيح 2021 - 2030، الذي يوفر خريطة طريق لتحقيق التقدم نحو عالم يتمتع فيه الجميع بالحماية من الأمراض (الفيروسية) والبكتيرية التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)، مثل التهاب الكبد إيه (A) والتهاب الكبد بي (B).

يوم عالمي

ويوافق الأحد 28 يوليو (تموز)، اليوم العالمي لالتهاب الكبد (WHO)، الذي يُعد فرصة لتعزيز الجهود الوطنية والدولية المبذولة لمكافحة التهاب الكبد، والتشجيع على العمل ومشاركة الجميع في الاستجابة العالمية على النحو الذي جاء في التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية (WHO) بشأن التهاب الكبد لعام 2017، ويُمثل انخفاض مستوى التغطية باختبار التشخيص والعلاج أهم الثغرات التي ينبغي أن تُسد من أجل تحقيق أهداف التخلص من المرض بحلول عام 2030.

وقد اختير هذا اليوم (28 يوليو)؛ لأنه يوافق ذكرى ميلاد العالم الأمريكي الدكتور باروك بولبيرغ (Dr. Baruch Blumberg) الحائز جائزة نوبل 1976، لقاء اكتشافه فيروس التهاب الكبد «بي»، واستحداث اختبار لتشخيصه ولقاح مضاد له.

التهاب الكبد الفيروسي

- يؤثر التهاب الكبد الفيروسي في أكثر من 300 مليون شخص على مستوى العالم. ولا يجري تشخيص معظم الأشخاص أو

القيم الرجولية المجتمعية المتشددة تشجع الميول العدوانية

الصورة النمطية للذكورة وأثرها النفسي على المراهقين

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

سبيل المثال عرض بعض الأدوات الكهربائية والسؤال عن طبيعة الشخص الذي يهتم هذه المهنة مثل المفك الكهربائي- وأيضاً تم سؤالهم خمسة أسئلة نمطية عن الأنوثة، على سبيل المثال طبيعة الشخص المحب للزهور.

وقام الباحثون بشكل عشوائي بإخبارهم بأن أجابته كانت إما غير نمطية بالنسبة لجنسهم بمعنى أنها تختلف عن معظم إجابات زملائهم الذكور وإلى حد ما تشبه إجابة الفتيات ما يمثل تهديداً لرجولتهم أو أن الإجابة تُعد نموذجية بالنسبة لجنسهم وتتوافق مع نفس إجابات الأولاد الآخرين وبالتالي لا يوجد تهديد لذكوريتهم كما سألوا أولياء الأمور المشاركين عن معتقداتهم المتعلقة بالفروق بين الجنسين.

* استشاري طب الأطفال

تكون متوارثة من الآباء وأفراد المجتمع جميعهم بما فيهم الإناث (رغم كونهن ضحايا لهذه القيم) لأن هذه المجتمعات تؤثر بالسلب على جميع أفرادها حتى الذين يعانون منها وبالتالي تكون الصورة المثالية للمراهق الذكر التي تنال رضا الفتيات وإعجابهن هي التي تتسم بالسلوك العدواني والقسوة في التعامل مع الأنثى.

وقام الباحثون بإجراء التجربة على أكثر من 200 مراهق في الولايات المتحدة وأحد والديهم. وتم سؤال الأولاد عن الأسباب التي تدفعهم ليكونوا ذكورين وهل هي داخلية نابعة من رغبتهم في عمل فعل معين أو التحكم في شخص آخر أم نتيجة للرغبة في الحصول على موافقة الآخرين وإعجابهم أو العكس لتجنب رفض المجتمع والبعيد عن الصورة الذهنية الضعيفة.

بعد ذلك قام العلماء بسؤال المراهقين خمسة أسئلة نمطية تتعلق بالصورة النمطية عن الذكورة -على



لأنها ترتبط بالعديد من السلوكيات السلبية والمعادية للآخرين بشكل عام تتجاوز التمييز على أساس الجنس وتمتد لتشمل التمييز العرقي والديني والعنف مع الفرد الأضعف على المستوى البدني. وهذه السلوكيات الخاطئة

الإنساني مع الآخرين ويؤثر بالسلب على شخصيته.

خطر على المجتمع

أوضحت الدراسة أن القيم الذكورية تمثل خطراً على المجتمع بشكل كامل

بالولايات المتحدة أن الأولاد في الفترة العمرية من منتصف إلى أواخر سن البلوغ الذين يتعرضون لضغوط مجتمعية خارجية تدفعهم للتصرفات الذكورية أكثر عرضة لأن يصبحوا عدوانيين، ومياليين إلى العنف في تصرفاتهم، خاصة عندما يشعرون بأن رجولتهم مهددة تبعاً لنظرة مجتمعهم. وقال الباحثون إن الأولاد المراهقين ضحية المجتمعات ذات الصورة النمطية عن الذكورية مثلهم مثل الإناث. إذ في الكثير من الأحيان ربما تتعارض التصرفات الذكورية التي يقوم بها المراهق مع رغبته الحقيقية ولكن الخوف من النظرة المجتمعية يجعل تصرفاته تتسم بالقسوة والغلظة. وعلى سبيل المثال فإن المجتمعات التي ترى أن بكاء الطفل الذكر وتعبيره عن الحزن بشكل صريح نوعاً من الضعف لا يليق بالرجل، تدفع الطفل إلى كبت مشاعره ما يؤدي إلى إصابته بالاكتئاب وصعوبة التواصل

كشفت أحدث دراسة نفسية نُشرت في منتصف شهر يوليو (تموز) من العام الحالي في مجلة علم التنمية Developmental Science عن الضغوط المجتمعية التي يتعرض لها المراهقون الذكور فيما يتعلق بالنظرة النمطية للذكورة stereotypically masculine وضرورة الحفاظ على السمات العامة للصورة المتخلبة عن الرجولة، وأثرها على الحالة النفسية والعاطفية للأولاد في بداية فترة المراهقة، خاصة للمراهقين الموجودين في بيئات معينة ذات معايير نمطية صارمة فيما يتعلق بالجنس.

قيم ذكورية مجتمعية

وجدت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين في علم النفس بقيادة الدكتور آدم ستانالاند في جامعة نيويورك New York University

أجسامهم لا تقوى على التكيف معها

الرياضة للأطفال في الأجواء الحارة... محاذير وإرشادات



الرياض: د. عبير مبارك*

تجتاح العالم حرارة الصيف هذا العام بدرجة ربما لم تسبق من قبل. وسواء أكانت الحال كذلك أم لم تكن، تظل حرارة الصيف تمثل تهديداً صحياً على الأطفال، خاصة عند تدني الاهتمام الشخصي بأهمية الأمر وعدم التعامل معه بوعي صحي من قبل الوالدين.

تحت عنوان «الاستعداد لفصل الصيف: حافظ على برودتك في الحر»، تفيد «منظمة الصحة العالمية» قائلة: «في كل عام، تؤثر درجات الحرارة المرتفعة على صحة كثير من الأشخاص، وخاصة كبار السن والأطفال. ويمكن الوقاية من الآثار الصحية الضارة للطقس الحار إلى حد كبير من خلال ممارسات الصحة العامة الجيدة».

«أمراض الحرارة»

وفق ما تشير إليه المصادر الطبية، تشمل الأمراض المرتبطة بالحرارة...

- ضربة الشمس (Heatstroke)، وهي حالة تهدد سلامة الحياة. وفيها قد ترتفع درجة حرارة الجسم فوق 106 درجة فهرنهايت (41 درجة مئوية) في دقائق. وتشمل الأعراض جفاف الجلد وتسارع نبض القلب والشعور بالدوخة. والإجهاد الحراري (Heat Exhaustion)، وهي حالة قد تسبق التطور إلى ضربة الشمس. وتشمل أعراضها التعرق الكثيف والتنفس السريع وسرعة النبض وضعف النبض القلبي.

- تشنجات الحرارة (Heat Cramps)، وهي الآلام وتشنجات في العضلات. وغالباً ما تحدث أثناء ممارسة التمارين الرياضية أو المجهود البدني الشديد في تلك الأجواء الحارة.

- الطفح الحراري (Heat Rash)، وهو تهيج في الجلد نتيجة حصول التعرق المفرط، ويحصل خاصة لدى الأطفال.

كما تؤكد المصادر الطبية على أن اجتماع ارتفاع الحرارة في الصيف، مع كل من ارتفاع نسبة الرطوبة وممارسة الإجهاد البدني، هو السبب الرئيسي في ارتفاع احتمالات الإصابة بالتأثيرات الصحية السلبية لارتفاع الحرارة المناخية.

وتقول مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها الأميركية: «الآن هو الوقت للتحضير لارتفاع الحرارة الذي يتسبب بوفاة مئات الناس في كل عام. ورغم أن الوفيات والأمراض المرتبطة بارتفاع الحرارة يُمكن تفاديها، فإن الناس لا يزالون يموتون بسبب ذلك في كل عام». وتلخص ذلك منظمة الصحة العالمية: «حافظ على برودتك في الحرارة. خلال فترات الطقس الحار، من المهم الحفاظ على البرودة لتجنب الآثار الصحية السلبية للحرارة».

التبريد الذاتي للجسم

معلوم أن الجسم البشري يعتمد في مقاومته للتأثيرات السلبية لارتفاعات الحرارة على عملية «التبريد الذاتي». وهذه العملية تعتمد على خطوة أساسية، ألا وهي كفاءة الجسم في إفراز الكميات اللازمة من العرق على سطح الجلد. ولكن هذا لا يكفي، بل ثمة خطوة أخرى وهي ضمان الحصول السريع لعملية تبخر العرق عن سطح الجلد. وللتوضيح، فإن عملية التبخر هذه يرافقها سحب للحرارة من الجسم، وبالتالي يبرد الجسم. وإلى هنا الأمر جيد. ولكن هناك عوامل عدة تُقلل وتعيق إتمام عملية التبريد الذاتي هذه، سواء في إفراز العرق أو ضمان تبخره. وبالتالي يعاني الجسم الآثار الصحية السلبية لارتفاع حرارة الأجواء التي يوجد فيها المرء. وأهمها ارتفاع

دراسات مراجعة تشير إلى فوائده

هل يعزز الصيام المتقطع صحة القلب؟

تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساشوستس الأمريكية): جولي كورليس*

أشخاصاً يتبعون نظاماً غذائياً محدود السعرات الحرارية، وأنظمة غذائية ترتبط بانباء ثقافات معينة، وأنظمة غذائية معتادة (بمعنى ما يتناوله المشاركون عادة).

وخلص الباحثون إلى أدلة جيدة تشير إلى أن الصيام المتقطع يمكن أن يخفف:

- محيط الخصر.
- كتلة الدهون.
- الدهون الثلاثية.

- البروتين الدهني منخفض الكثافة (LDL) والكوليسترول الكلي.

- الأنسولين الصائم (الهرمون المسؤول عن تنظيم مستويات السكر بالدم).

- ضغط الدم الانقباضي (الرقم الأول بقراءات ضغط الدم).

إيجابيات وسلبيات الصيام

يرى د. أرمين بريفانيان، اختصاصي الغدد الصماء في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة «هارفارد»، «بوجه عام، يتميز الصيام بسبعة طبية على صعيد الأمان»، ومع ذلك، يجب على مرضى السكري، الذين يعتمدون على الأنسولين وبعض الأدوية لخفض مستويات السكر في الدم، توخي الحذر. وفيما يخص هذه الفئة، لا يعد الصيام مصدر خطر، لكنه يتطلب تخطيطاً دقيقاً مع الطبيب المعالج لتقليل خطر انخفاض نسبة السكر في الدم.

الاحتمال الأكبر أن الصيام المتقطع يساعد على تحسين مستويات الكوليسترول، وتقليل عوامل الخطر الأخرى المرتبطة بالقلب، لأن هذه الممارسة تعزز فقدان الوزن. وبسبب ضيق الوقت، من الطبيعي أن تميل إلى تناول سعرات حرارية أقل، خصوصاً إذا توقفت عن عادة الإفراط في تناول الطعام في وقت متأخر من الليل. بجانب ذلك، عندما تتوقف عن تناول الطعام لفترة طويلة، يتحول جسمك بعيداً عن الكربوهيدرات في استخلاص الوقود، ويبدأ حرق الدهون المخزنة.

تحديات المواظبة على الصيام

عبر د. بريفانيان عن اعتقاده بأنه «تتمكن أكبر مشكلة في الصيام المتقطع في صعوبة المواظبة عليه على المدى الطويل». وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الدراسات حول ممارسة الصيام المتقطع استمرت من 12 إلى 16 أسبوعاً فقط، وإن كان بعضها قد امتد إلى 6 أشهر. وأشار إلى أنه من الأسهل الالتزام بنظام غذائي عندما تخضع للمراقبة عن قرب في إطار دراسة علمية.

إلا أنه على أرض الواقع، غالباً ما يكون من الصعب الالتزام بجدول صارم لتناول الطعام، خصوصاً في ظل الحاجة إلى التوفيق بين الصيام والتزامات العمل والعائلة والالتزامات الاجتماعية المختلفة. وهنا، أوضح د. بريفانيان: «الأوقات التي رأيت فيها أن تناول الطعام على نحو مقيد بالوقت يصادف نجاحاً أكبر، وذلك عندما يكون الناس مستعدين لإجراء مجموعة واسعة من التغييرات في نمط الحياة بهدف تحسين صحتهم، وبدلاً من الاعتماد فقط على الصيام المتقطع، فإنهم يستخدمونه أداة لتغيير جوانب أخرى من نمط حياتهم التي تؤثر على وزنهم ومخاطر أمراض القلب».

إضافة إلى اتباع نظام غذائي صحي يركز على الطعام النباتي، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، وتمارين بناء القوة والرعاية الوقائية الروتينية، يمكن أن يصبح الصيام المتقطع أداة آمنة وفعالة لتحسين صحة القلب والأوعية الدموية.

* رسالة «هارفارد» للقلب، خدمات «تريبليون ميديا».



يعود تقليد الصيام - أو الامتناع عمدًا عن تناول الطعام - إلى العصور القديمة، عندما كان الناس يصومون على أمل الشفاء من مرض ما، أو لأسباب دينية.

أما اليوم فلا تزال أشكال الصيام المختلفة شائعة، بفضل فوائدها الصحية المحتملة، بما في ذلك فقدان الوزن، وتقليل المخاطر المرتبطة بالقلب. وكشفت مراجعة حديثة إلى بعض الفوائد المحتملة (انظر: «الصيام المتقطع: أحدث الأدلة»). ومع ذلك، فإن التوقيت ليس كل شيء، فلا تزال بحاجة إلى الاهتمام بالمستوى العام لجودة الطعام الذي تتناوله وكميته.

صور الصيام المتقطع

يتضمن الصيام المتقطع (Intermittent fasting) مجموعة من الاستراتيجيات للحد من توقيت وتكرار الوجبات.

• الأكل المقيد بالوقت (time-restricted eating). من بين صور الصيام المتقطع: الأكل المقيد بوقت محدد، الذي يتضمن تناول الطعام فقط خلال فترة زمنية معينة (عادة 8 ساعات) على مدار اليوم. على سبيل المثال، لن تتناول الطعام إلا عبر الساعات من 9 صباحاً إلى 5 مساءً. وبعد ذلك، تمتنع عن تناول الطعام على مدار 16 ساعة الأخرى.

• صيام الأيام بالتناوب (alternate-day fasting). ويشتمل على الصيام، أو الحد بشكل كبير من السعرات الحرارية التي يتناولها المرء طيلة يوم كامل. وفي هذا الإطار، تختار أياماً معينة خلال الأسبوع لا تأكل فيها شيئاً، أو تقصر ما تتناوله على 400 إلى 600 سعرة حرارية فقط في اليوم، في حين في الأيام الأخرى من الأسبوع، تعاود اتباع نمط الأكل الطبيعي الخاص بك.

في إحدى النسخ الشائعة لهذه الصورة، النظام الغذائي «2:5»، إذ يتناول المرء الطعام بشكل طبيعي على مدار 5 أيام، في حين يقيد السعرات الحرارية التي يتناولها في أثناء يومين غير متتاليين. ومع صيام اليوم البديل، يمكنك تناول نظام غذائي مقيد السعرات الحرارية كل يوم.

الصيام المتقطع: أحدث الأدلة

من بين شبل تقييم تأثير نظام غذائي ما أو أي علاج آخر، تجميع نتائج كثير من التجارب العشوائية المختلفة، وهذا ما يسهم في بناء ما يعرف بالتحليل التجميعي (تجميع إحصائي للنتائج) meta-analysis.

وتتمثل نسخة أخرى فيما يطلق مصطلح «مراجعة المراجعات» (umbrella review)، التي تزيد على النسخة السابقة بخطوة أكبر، وذلك عبر الجمع بين نتائج كثير من التحليلات التجميعية المختلفة، ونتائج مقالات المراجعة الأخرى.

كان هذا تحدياً ما فعله فريق من الباحثين مع الصيام المتقطع، فقد جمعت «مراجعة المراجعات» التي نشرها في عدد أبريل (نيسان) 2024 من دورية «إي كلينيكال ميديسين» (Clinical Medicine)، نتائج 23 تحليلاً ومراجعة تجميعية حول الصيام المتقطع، التي شملت أشخاصاً مصنفين باعتبارهم أصحاب وزن زائد أو يعانون السمنة، بجانب البعض من مرضى السكري ومتلازمة التمثيل الغذائي (مجموعة من الحالات التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري). أما مجموعات الضبط والمراقبة فقد تنوعت وشملت

حرصاً على شرب الكميات اللازمة من الماء مقارنة بالبالغين، لأن الأطفال أيضاً لا يُقبلون على شرب الماء أثناء ممارستهم الأنشطة الرياضية.

ممارسة الأنشطة الرياضية

لذا، من أجل إعطاء الفرصة للأطفال في ممارسة الأنشطة الترفيهية الرياضية، وفي نفس الوقت تلبية الاحتياج الصحي لديهم، يجدر بالوالدين العمل على حمايتهم من التأثيرات الصحية السلبية للأجواء الحارة.

وكانت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال قد أصدرت إرشاداتها حول ممارسة الأطفال للأنشطة الرياضية البدنية. وذكرت الأكاديمية ما ملخصه أن «جسم الأطفال لا يقوى على التكيف عند ممارسة الأنشطة الرياضية في الأجواء المناخية الحارة، وذلك لأسباب فسيولوجية حيوية وأسباب بنيوية في أجسامهم، وذلك مقارنة مع قدرة جسم البالغين على التكيف فيها. وهو الأمر الذي يؤثر بدرجات متفاوتة، وقد تكون شديدة، على قدرات أدائهم البدني وعلى حفاظهم على سلامة صحتهم. وتؤكد الأكاديمية أن بالإمكان منع حصول تلك الاضطرابات المرضية الناجمة عن حرارة الأجواء، وهو ما يتطلب من المدرسين والمدرسين والوالدين أن يكونوا على علم ودراية بالمخاطر المحتملة لممارسة الرياضة المجهدة في الأجواء الحارة والأجواء الرطبة، كي يتخذوا الوسائل التي تمنع أطفالهم من الإصابة بتلك الاضطرابات الصحية المحتملة».

إرشادات رياضية للأطفال

لخصت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال إرشاداتها حول ممارسة الأطفال للرياضة البدنية في الأجواء الحارة ضمن 5 عناصر، هي...

- تقليل مدة ممارسة الدرجة الشديدة من المجهود البدني إلى أقل من ربع ساعة، خاصة عند ارتفاع نسبة الرطوبة أو ارتفاع كمية التعرض لأشعة الشمس أو ارتفاع درجة حرارة الأجواء.

- التدرج في زيادة مدة ممارسة الرياضة البدنية عند الانتقال حديثاً إلى مناطق حارة أو مرتفعة الرطوبة، أي إلى حين تعود جسم الطفل أو المراهق عليها، وذلك خلال فترة 10 أيام على أقل تقدير.

- الحرص على إرواء جسم الطفل بشرب الماء قبل البدء في ممارسة الرياضة، والحرص كذلك على تكرار شرب الماء خلال ممارسة الرياضة، حتى لو لم يشعروا بالعطش. وتحديداً شرب 150 مليلتراً من الماء البارد نسبياً في كل 20 دقيقة للأطفال دون وزن 40 كيلوغراماً، و250 مليلتراً كل 20 دقيقة للأطفال والمراهقين دون وزن 60 كيلوغراماً.

- الحرص على ارتداء ملابس خفيفة الوزن وذات ألوان فاتحة، ومصنوعة من أقمشة تمتص الرطوبة وتسهل خروج العرق وتبخره. ثم استبدال الملابس حال ابتلالها أو تشبعها بالعرق.

* استشارية في الباطنية

حرصاً على شرب الكميات اللازمة من الماء مقارنة بالبالغين، لأن الأطفال أيضاً لا يُقبلون على شرب الماء أثناء ممارستهم الأنشطة الرياضية.

بالإمكان منع حصول

الاضطرابات المرضية

الناجمة عن حرارة الأجواء

نسبة الرطوبة في الهواء، وهو ما يُعيق عملية تبخر سائل العرق، وبالتالي حبس الحرارة في الجسم. والأمر الآخر تدني قدرات الجسم على إفراز العرق. وذلك على وجه الخصوص لدى الأطفال وصغار السن. وهو ما تم عرض جوانب منه، ضمن عدد 13 يونيو (حزيران) الماضي من ملحق «صحتك» بـ«الشرق الأوسط» تحت عنوان «7 حقائق تهتمك عن العرق».

تحفل الصغار للحرارة

يجدر التنبيه إلى أن هناك عدداً من الفروقات فيما بين جسم الأطفال وجسم البالغين بالنسبة للتعامل مع ارتفاع حرارة الأجواء وقدرات الجسم على تبريد نفسه.

ومن أهم تلك الفروقات أن لدى الأطفال زيادة في عنصر يُسمى طبيياً «نسبة مساحة سطح الجسم مقارنة بالوزن» (Surface Area - To - Body Mass Ratio). وهذه الزيادة في النسبة لدى الأطفال، مقارنة مع البالغين، تتسبب في سهولة تراكم وخبز وتجمّع الحرارة في جسم الطفل عند ممارسة الرياضة في الأجواء الحارة، بمقدار أعلى مما يحصل عادة لدى البالغين.

وإضافة إلى هذا الفرق، هناك فرق آخر، وهو أن أجسام الأطفال بالأساس تنتج كمية كبيرة من الحرارة عند ممارسة المجهود البدني، وذلك بالمقارنة مع البالغين.

وتمه كذلك فرق ثالث، وهو «سعة قدرة إفراز العرق» (Sweating Capacity) لدى الأطفال، أقل مما هي لدى البالغين. وبعبارة أخرى، فإن قدرة أجسام الأطفال على إفراز الكمية اللازمة من العرق لتبريد الجسم، متدنية مقارنة بما لدى البالغين. وهو ما يؤدي إلى سهولة احتباس كميات كبيرة من الحرارة داخل جسم الطفل عند وجوده في الأجواء الحارة وممارسته الأنشطة البدنية الرياضية في تلك الظروف. ليس هذا فحسب، بل تشير مصادر طب الأطفال أيضاً إلى أن قدرة «التحمل الحراري» لدى الأطفال تبدأ بالنقص حينما يوجدون في أجواء تبلغ درجة حرارة الهواء فيها 35 درجة مئوية، وأنه كلما ارتفعت الحرارة، قلت بشكل أكبر القدرة تلك لديهم.

والفرق الخامس أن الأطفال بطبعهم أقل

10500 رياضي يشقون طريقهم في نهر السين وسط احتياطات أمنية غير مسبوقة براً وبحراً وجواً أولمبياد باريس تنطلق اليوم وفرنسا تعد بحفل يبهز العالم

درجات (بي إم إكس).
تتمحور فكرة هذه المنشأة حول محاكاة البيئة الحضرية، وسينجح ذلك بشكل مثالي، حيث ستجري المنافسات المثيرة، بينما يستمتع المتفرجون بالموسيقى والنشاطات محاطين بأفضل الرياضيين. وتنتظر منافسات التنس الأولمبية مواجهة نارية محتملة بين الأسطورتين الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال بالدور الثاني.

ويخوض نادال، البالغ 38 عاماً والفائز بذهبيتي الفردي في أولمبياد بكين 2008 والزوجي في ريو 2016 آخر دورة أولمبية في مسيرته الزاخرة باللقاب، بينما يسعى ديوكوفيتش (37 عاماً) للفوز بالذهب الأولي للمرة الأولى بعدما سبق له أن طوق عنقه برونزية الفردي في 2008، ويواجه نادال، الفائز على ملاعب رولان غاروس الأربعة الكبرى، المجري مارتون فوتشوفيتش في المباراة الافتتاحية.

فيما يستهل ديوكوفيتش، صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب ببطولات غراند سلام (24) والمصنف الأول في باريس عقب انسحاب المصنف أول عالمياً الإيطالي يانك سينر بسبب المرض، مشواره بمواجهة الأسترالي ماثيو إيبدين.

في المقابل، يواجه الإسباني كارلوس الكاراز، المصنف ثانياً في الدورة والفائز بالنسختين الأخيرتين من بطولتي فرنسا المفتوحة وويبلدون الإنجليزية، اللباني هادي حبيب المصنف 275، كما سيخوض الكاراز منافسات الزوجي إلى جانب نادال.

وحصر البريطاني أندري موراي، الحاصل على ميداليتين ذهبيتين في الفردي (2012 و2016) والذي يستعد لإنهاء مسيرته في عالم التنس بعد ما يقرب من عقدين من الزمن عقب نهاية الألعاب، مشاركته في منافسات الزوجي فقط إلى جانب دان إيفانز.

ويديرها، أعلنت الألمانية أنجيليك كيربر أمس أنها ستعتزل بمجرد انتهاء الألعاب. وحصلت لاعبة البالغة 36 عاماً التي فازت بثلاثة ألقاب في البطولات الأربعة الكبرى، على الميدالية الفضية في الفردي في أولمبياد ريو 2016. وفي مواجهة خاصة أطلق عليها «واجهة الأمهات» في الدور الأول، ستلعب كيربر مع نظيرتها اليابانية ناومي أوساكا.

الحائزة على أربع بطولات غراند سلام، 3 نقاط. وتصدر إسبانيا المجموعة وستبدأ البولندية إيغا شيفونتيك، المصنفة الأولى عالمياً، أمام الرومانية إيرينا كاميليا بيغو.



ملعب خصص لاستضافة مسابقات الكرة الطائرة أمام برج إيفل والكونكورد (رويترز)



قوات مكافحة الإرهاب تجوب نهر السين ذهاباً وإياباً لتأمين العمر المائي (أ.ب)

الملك الفرنسية، وقد يحظى متسابقو الماراتون بأفضل ما يوسع الألعاب تقديمه، إذ يأخذهم مسار السباق عبر قائمة طويلة من هذه المواقع الشهيرة.

والترتبت الألعاب الأولمبية بخفض البصمة الكربونية بمقدار النصف مقارنة بالنسخ السابقة، من خلال تقليل انبعاثات الكربون عبر استخدام نماذج طاقة مبتكرة، وتقليل أثر جميع المواد، من مقاعد المتفرجين إلى الخيام والكراسي والأسرة، وصولاً إلى كل كرة تنس، وأكثر. أحد الأمثلة الواضحة هو حقيقة أن نهر السين بات صالحاً للسباحة للمرة الأولى منذ أكثر من 100 عام، وكانت أن هيدالغو، عمدة باريس،

ومن الكرة الطائرة الشاطئية التي ستقام مبارياتها بجوار برج إيفل، إلى ركوب الأمواج في موقع موجه تياهووبو الشهيرة، ومسابقات الفروسية في قصر فرساي، سيستضيف بعض من أكثر المواقع شهرة في باريس والعالم مسابقات أخرى، مما يعني أن رياضيي هذا الجيل لن يصنعوا التاريخ لبلدانهم فحسب عندما يتنافسون ويعتلون منصات التتويج، ولكن أيضاً لفرنسا، بعد دمج معالم أيقونية ذات أهمية ثقافية بالألعاب الأولمبية.

وعلى سبيل المثال، سيستضيف القصر الكبير منافسات المبارزة والتايكوندو، وستنافس رياضيو الفروسية في مركز

فرنسا تستمتع بالفائزين بالميدالية الأولمبية قطعة من برج إيفل

يقول تييري ريبول مدير الاحتفالات في اللجنة المنظمة الذي تم تعيينه في مايو (أيار) 2018: «فكرة الخروج من الملعب الرئيسي، كانت في مخيلة اللجنة الأولمبية الدولية، وكان السباق مناسباً، فكرة استخدام نهر السين رائعة». بداية من عام 2019 انكثت اللجنة المنظمة على دراسة المشروع متراً متراً، وعلى الظروف الجوية...

بلدية باريس والمنظمون قاموا بذلك أيضاً، حتى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبدى تحمسه بالفكرة المجنونة رغم معارضة رئيس شرطة باريس ديديه لمان آنذاك. ومع رحيل الأخير في صيف 2022 ووصول لوران نونيز مكانه عزز سلاسة العلاقة بين الشرطة والمنظمين، وبدأ العمل الذي لم يعد يتبق سوى ساعات قليلة لرؤية نتيجته في أعين العالم.

وستمتع فرنسا الفائزين بالميدالية الأولمبية قطعة من برج إيفل رمزاً أيضاً لألعابها التي تترقب أن تكون هي الأكثر تميزاً عبر التاريخ. ستوسط قطعة سادسية الشكل من الحديد الأصلي للمعلم الشهير كل ميدالية برونزية فضوية وذهبية، وستحمل شعار الألعاب الأولمبية.

مكبرات صوت في جميع أنحاء العاصمة الفرنسية، كي تتمكن المدينة بأكملها من الاستمتاع بالأجواء.

حتى التيممة الأولمبية «فريخ» منبثقة من التاريخ الفرنسي، إذ تد القبعات الفريجية الحمراء الزاهية رمزاً تاريخياً للحرية بالنسبة للفرنسيين، وهي جزء من التاريخ منذ العصور القديمة، وستكون خلال الأولمبياد بمثابة رمز لإحداث ثورة بالريضة.

وتعود فكرة تحويل نهر السين إلى مسرح استعراضي إلى عام 1998، خلال كأس العالم لكرة القدم، وفقاً لمقابلة أجريت مؤخراً في صحيفة «لوفغارو» مع ميشال بلاتيني الذي ترأس اللجنة المنظمة للعرض العالمي، حيث قال: «كانت لدينا خطة لنهر السين. الدولة رفضت ذلك لأسباب أمنية».

وفي إحدى مناسبات شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2016، بمناسبة (الليلة البيضاء) الباريسية، وهي مهرجانات ثقافية ليلية تنظم كل عام في العاصمة، كانت رئيسة البلدية، الاشتراكية آن هيدالغو ورئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ يراقبان قوارب بالوان أولمبية تجر في النهر الباريسي في الجهة المقابلة لثوتردام في لحظة تؤكد أن الفكرة ما زالت قائمة.

وحشدت فرنسا باكثر من 50 ألفاً من رجال الشرطة والجيش لتأمين الألعاب التي من المتوقع أن يتوافد عليها أكثر من 15 مليون زائر. وسيكون الأمن مكثفاً حول موقع حفل الافتتاح أمام برج إيفل وعلى ضفاف نهر السين، وممرات الحدائق ومترو الأنفاق.

وعدت السلطات الأمنية الفرنسية إلى تقسيم المواقع الأولمبية إلى منطقتين، الحمراء ويعنق فيها سير كل المركبات ذات المحركات، وستصبح مفتوحة أمام المشاة، والرمادية التي تضم الفعاليات، ويتطلب المرور من تلك المنطقة ضرورة أن يحمل الشخص رمز مرور يثبت أنه يسكن أو يعمل في تلك المنطقة.

وسيشق 10 آلاف و500 رياضي طريقهم في نهر السين على متن قوارب مع لجانهم الأولمبية الوطنية، في مسار يبلغ طوله نحو ستة كيلومترات، وستنتهي أمام تروكاديرو - موقع قصر شايبو وبرج إيفل، وستتمكن المتفرجون من مشاهدة الموكب بأكمله من جانبي النهر دون أي تكلفة للدخول، باستثناء منطقة واحدة، وستنصب أيضاً 80 شاشة عملاقة في مواقع استراتيجية مع



باريس: «الشرق الأوسط»

وسط احتياطات أمنية غير مسبوقة براً وبحراً وجواً، تستعد فرنسا لإطلاق حفل افتتاح أولمبياد باريس 2024 اليوم مع وعد بإبهار العالم، وجعل هذه الألعاب نقطة مضيئة في تاريخ الدورات الأولمبية الصيفية.

ولا يتلخص الأمر فقط في إقامة حفل الافتتاح على ضفاف نهر السين في ظاهرة تحدث للمرة الأولى، على عكس الدورات السابقة التي التزمت بإقامتها داخل الملعب الأولمبي الرئيسي، بل تم تجهيز كثير من المناطق السياحية الأثرية لتكون مركزاً لاستضافة بعض الألعاب.

وتخطط السلطات الفرنسية لهذا الحدث التاريخي منذ أكثر من ستة أعوام من أجل تحقيق استضافة ناجحة للدورة الأولمبية التي تعود إلى البلاد بعد 100 عام من استضافة ألعاب 1924.

وحشدت فرنسا باكثر من 50 ألفاً من رجال الشرطة والجيش لتأمين الألعاب التي من المتوقع أن يتوافد عليها أكثر من 15 مليون زائر. وسيكون الأمن مكثفاً حول موقع حفل الافتتاح أمام برج إيفل وعلى ضفاف نهر السين، وممرات الحدائق ومترو الأنفاق.

وعدت السلطات الأمنية الفرنسية إلى تقسيم المواقع الأولمبية إلى منطقتين، الحمراء ويعنق فيها سير كل المركبات ذات المحركات، وستصبح مفتوحة أمام المشاة، والرمادية التي تضم الفعاليات، ويتطلب المرور من تلك المنطقة ضرورة أن يحمل الشخص رمز مرور يثبت أنه يسكن أو يعمل في تلك المنطقة.

وسيشق 10 آلاف و500 رياضي طريقهم في نهر السين على متن قوارب مع لجانهم الأولمبية الوطنية، في مسار يبلغ طوله نحو ستة كيلومترات، وستنتهي أمام تروكاديرو - موقع قصر شايبو وبرج إيفل، وستتمكن المتفرجون من مشاهدة الموكب بأكمله من جانبي النهر دون أي تكلفة للدخول، باستثناء منطقة واحدة، وستنصب أيضاً 80 شاشة عملاقة في مواقع استراتيجية مع

العراق المنتشي بفوزه على أوكرانيا جاهز لمواجهة منتخب «السامبا» ومصر تنتظر انتفاضة أمام أوزبكستان

فوضى مباراة المغرب والأرجنتين أمام الـ«فيفا»... وتحقيقات أولمبية

ساندتنا من المدرجات، وأشكرهم على دعمهم».

أما منتخب مصر، الطرف العربي الثالث في الأولمبياد، فقد خرج من الجولة الأولى للمجموعة الثالثة بتعادل سلبي مع منتخب الدومينيكان، في لقاء أهدر فيه كثيراً من الفرص التي كانت كفيلة بحصده أول 3 نقاط. وتصدر إسبانيا المجموعة بثلاث نقاط من فوز على أوزبكستان 2-1.

وأكد ياسر عبد العزيز، المتحدث الإعلامي للمنتخب المصري الأولمبي، أن الفريق واجه سوء حظ شديد أمام الدومينيكان. وقال: «لاحت لنا 4 فرص محققة، لكنها ضاعت بغرابة. البداية مقبولة، ولكن بشرط التركيز في المباراتين التاليتين أمام أوزبكستان وإسبانيا».

وأوضح: «كل التحية للاعبين منتخب مصر، وعلى رأسهم محمد النني وأحمد زينو، وثقتنا كبيرة في الفريق لإتمام المهمة بنجاح». وأضاف: «منتخب الدومينيكان يمتاز بالعدو والإصرار، ويضم مجموعة من اللاعبين المحترفين في أوروبا. هو بلد تعداده السكاني نحو 10 ملايين نسمة، وبه 75 محترفاً، وهذا يعكس مدى تطور كرة القدم هناك».

وتلعب مصر في الجولة الثانية ضد أوزبكستان، بينما تصطدم الدومينيكان مع إسبانيا، السبت.



رجل أمن يحاول إخراج مشجع مغربي اقتحم الملعب قبل نهاية المباراة أمام الأرجنتين (أ.ب)

عندما تاخر بهدف، وقلبنا النتيجة لصالحنا».

وأضاف: «لقد أظهرنا شخصية البطل، وطموحنا هو التاهل للدور الثاني... أبارك للجماهير العراقية التي

وكان أيمن حسين، قائد منتخب العراق، قد خرج ليثبذ بزملائه بعد أن استطاعوا قلب تخلفهم بهدف إلى الفوز على أوكرانيا 2-1. وقال: «كانت مباراة صعبة، لكن الفريق أثبت صلابته حتى

بعيون واسعة، تعبيراً عن الدهشة. وتلعب الأرجنتين في الجولة الثانية السبت مع العراق المنتشي بانتصار مثير على أوكرانيا 2-1، بينما يواجه المغرب أوكرانيا في اليوم نفسه.

بعد ذلك وانتهى بسلام. ألعاب باريس 2024 تتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين، لفهم الأسباب والملايسات، واتخاذ الإجراءات المناسبة».

وقالت وزيرة الرياضة الفرنسية إميلي أوديا كاستيرا: «اقتحم عدد قليل من الجمهور أرض الملعب، ولم يكن ينبغي أن يحدث هذا. انتهى الأمر بصورة سلمية. عقدت مشاورات بين اللجنة المنظمة وال«فيفا» وسيعود كل شيء إلى طبيعته. ستقام مباراة الأسبوع المقبل في سانت إتيان بشكل طبيعي، وكل شيء سيكون على ما يرام».

لكن الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم قرر تصعيد الأمر، وتقدم بشكوى للاتحاد الدولي للعبة، متهماً الجماهير المغربية بإفساد اللقاء. وتوقفت المباراة فترة طويلة قبل العودة لاستئناف المتبقي من دقائقها.

وطالب الاتحاد الأرجنتيني من لجنة الانضباط بالاتحاد الدولي اتخاذ إجراء بشأن الواقعة التي وصفها بأنها «حادث خطير».

وقال مدرب منتخب الأرجنتين خافيير ماسكيانو: «ما حدث في الملعب كان فضيحة».

وتفاعل أيضاً نجم الأرجنتين ليونيل ميسي، بكتابة تعليق: «غير عادي» على «إنستغرام» مصحوباً برمز تعبير لوجه

باريس: «الشرق الأوسط»

فتح منظمو دورة باريس الأولمبية تحقيقاً في الأسباب التي أدت إلى اقتحام مشجعين أرض الملعب، خلال المباراة الافتتاحية لبطولة كرة القدم للرجال، بين منتخب المغرب والأرجنتين، بينما تقدم الأخير بشكوى إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وتوقفت المباراة بينما كانت النتيجة تشير إلى تعادل الفريقين 2-2، ولم يتضح ما إذا كانت انتهت أم أنها توقفت؛ لكن بعد فترة من الغموض تبين أن الحكم السعودي غلين نيبيرغ طلب من اللاعبين دخول غرفة خلع الملابس، لتفادي الاحتكاك مع الجماهير. وظهرت رسالة على الشاشة الإلكترونية للملعب تقول: «المباراة تم إيقافها، نرجو منكم مغادرة الملعب».

وبعد ساعتين، عاد الحكم لاستئناف الدقائق الأربع المتبقية، وعُدل النتيجة إلى 1-2 لصالح المغرب، إثر تدخل حكم الفيديو المساعد، ليثبت أن هدف الأرجنتين الثاني جاء من تسلل، ولينتهي اللقاء وسط أحداث فوضوية.

وقال منظمو الألعاب الأولمبية: «توقفت مباراة الأرجنتين والمغرب في استاد سانت إتيان بسبب اقتحام عدد قليل من المشجعين الملعب. استؤنف اللقاء

90 ألف رجل أمن ومساعدة خارجية للمحافظة على سلامة حضور دولي متميز

بعد 100 عام من الانتظار... «أولمبياد باريس» يستضيف قادة العالم في حفل استثنائي

يصعب التعرف إليها بسبب الحواجز التي أقيمت في ساحاتها، وعلى الجسور الرابطة بين شطريها، والبوابات الحديدية المؤقتة التي يتطلب اجتيازها تصريحاً خاصة.

حركة الطيران

في زمن المسيرات، يبدو تحدي أمن الأجواء طامعاً. لذا، عمد سلاح الجو إلى تنظيم «مظلة واقية» فوق باريس، وفوق المواقع التي ستشهد مباريات رياضية، فضلاً عن القرية الأولمبية والمواقع الأساسية الأخرى. وبالطبع، ووفق وزارة الدفاع، فإن الوسائل المعقدة تشمل الطوافات والطائرات القتالية والرادارات والمسيرات، وذلك في إطار خطة متكاملة مع إدارة الطيران المدني.

وفي هذا السياق، فإنه سيتم إغلاق الأجواء في دائرة قطرها 150 كلم، ما يشمل كافة المطارات الرئيسية التابعة لباريس، بدءاً من الساعة السادسة والنصف وحتى منتصف الليل.

وعملياً، يعني القرار أن كافة الطائرات التجارية والسياحية ستبقى على مدارجها في مطارات راسي؛ شارل ديغول وأورلي وبوفيه ولوبوجيه. وبمس القرار 500 عملية إقلاع وهبوط في المطارات الأربعة. أما الرحلات الواسلة إليها بعد الساعة السادسة والنصف، فستتم تحويلها إلى مطارات أخرى في فرنسا. وأفادت مصادر أمنية بأن الطوافات ستبقى في سماء العاصمة طيلة فترة الحفل الافتتاحي.

درء خطر المسيرات

أما بالنسبة للمسيرات، فقد تم إيجاد مركز تنسيق لمواجهةها في قاعدة «فيلاكوبليه» الجوية الواقعة جنوب العاصمة، ومهمته القضاء، بكل الوسائل المتاحة، على أي تهديد يمكن أن تشكله أي مسيرة؛ أكانت مثلاً حاملة لعلم من الأعلام أو أن تكون مفخخة. وعلم أن مجموعة كبيرة من القنصاة الذين تقوم مهمتهم على إسقاط هذه المسيرات، سيتم نشرهم إلى جانب وسائل الدفاع الجوي التقليدية.

وسيكون هناك أيضاً نظام مضاد للطائرات دون طيار، حيث سيتم نشر مدافع تشويش يصل مداها إلى عدة كيلومترات. وأفادت معلومات دفاعية بأن باريس كانت تراهن على استخدام النظام المتقدم الذي تنتجه شركة «طاليس»، بالاشتراك مع شركة «سوبرا ستيريا». إلا أن التأخير الذي ألم به دفعها إلى اللجوء إلى نظام قديم يسمى «ميلاد»، وإلى استئجار أو استعارة أنظمة أخرى من طراز «باسالت» من إنتاج بريطاني.



تعزيزات أمنية حول استاد «بارك دي برنس» الأربعاء (أ.ب.)

الأميرة آن، ممثلة عن ملك بريطانيا تشارلز الثالث.

التحديات الأمنية

ولأن الهم الأمني أساسي، فإن وزارة الداخلية عمدت إلى تعبئة ما لا يقل عن 90 ألف رجل للمحافظة على سلامة الحفل الافتتاحي، منهم 45 ألف رجل شرطة ودرك، و18 ألف عسكري، و15 إلى 20 ألف رجل أمن خاص. كذلك، ثمة عدة آلاف من المتطوعين الذين يشاركون في تنظيم ورعاية الحفل لتسيير الأمور بانتظام. وطلبت باريس المساعدة من ستين دولة والتي أرسلت بعثات أمنية، بعضها متخصص.

وعلم أن نحو ألفي رجل أمن أجنبي يشاركون، إلى جانب نظرائهم الفرنسيين، في السهر على سلامة الاحتفال والألعاب التي بدأت، الخميس. وكتب وزير الداخلية جيرالد دارمانان، في مذكرة بخط اليد موجهة إلى عشرات الآلاف من ضباط الشرطة ورجال الإطفاء وخبراء تفكيك القنابل وعناصر أجهزة الاستخبارات وأفراد الأمن الخاص، إن «أكبر حدث عالمي يمكن أن تنظمه دولة»، قد وصل «أخيراً» بعد أربع سنوات من التحضير، مُنْهياً إلى وجود «تحديات أمنية غير مسبوقة».

وقال دارمانان، في رسالة نُشرت على منصة «إكس»: «لن تكون مهمتهم سهلة». وقبل الاحتفال وانطلاق الألعاب، عمدت القوى الأمنية لتشديد قبضتها، بإبعاد من تحوم حوله شبهات أمنية، ويفرض الإقامة الجبرية خلال الإنفاق السخي على الخيول والفرسان على العشرات، وإلى تحويل باريس إلى مدينة

والإبعاد التي تهدد الأولمبياد الذي يجري في ظل حربين: الحرب الأوكرانية، والحرب الإسرائيلية على غزة.

وبخصوص الأولى، فإنها تطلعت بوجود بعثة روسية ضئيلة العدد ستمنع من المشاركة في الاحتفال الرسمي ومن رفع علم بلاده خلال المباريات الرياضية، فيما الرئيس فلاديمير بوتين سيكون الغائب الأكبر؛ لأنه لم يدع أساساً للحضور. وحرب غزة انتقلت إلى فرنسا بعد مطالبات متعددة بمنع مشاركة الرياضيين الإسرائيليين، نظراً للمجازر التي ترتكب في القطاع، وهو ما رفضه المسؤولون الفرنسيون، وأيضاً اللجنة الأولمبية المنظمة.

ويمثل الرئيس إسحاق هرتسوغ إسرائيل، فيما تحظى البعثة الإسرائيلية، وفق وزير الداخلية، بحماية أمنية خاصة. وثمة غائبان رئيسيان إضافيان: الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي سيمنحه نائبه هان زينغ، والرئيس الأميركي جو بايدن الذي ستمثله قرينته السيدة الأميركية الأولى جيل.

ولم يتأكد حضور الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فيما سيشارك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن بعد بكلمة مسجلة يدعو فيها إلى «إسكات صوت السلاح» خلال الأولمبياد.

وسيكون الحضور الرسمي الأوروبي طامعاً، ويبرز خصوصاً حضور رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر الساعي لتحسين علاقات بلاده بفرنسا وبدول الاتحاد الأوروبي بشكل عام. كذلك ستحضر

الجنسية الفرنسية - المالية لتكون نجمة الحفل الغنائي، ووجه اليمين المتطرف سهامه ضدها، معتبراً أنها لا تمثل فرنسا ولا تغني حقيقة بالفرنسية.

وطيلة المسار، ستنتقل الشعلة الأولمبية بين أيدي مجموعة مختارة من الشخصيات الفرنسية الرياضية التي برزت بقوة في السنوات الأخيرة، فيما الحفل الرسمي سيجري في ساحة «إسبلاناد تروكاديرو»، بمشاركة كبار المدعوين والبعثات الأولمبية الـ205 التي حضرت إلى فرنسا.

ولا يمكن لحفل كهذا أن يكتمل من غير مشاركة الطائرات الاستعراضية الفرنسية التي تطير على ارتفاعات منخفضة للغاية، وينتظر أن ترسم قلباً باللون الأحمر فوق نهر السين. ولأن الآلاف يرغبون بالمشاركة عن قرب بالاحتفالات، فإنه تم نصب 80 شاشة عملاقة في ساحات قادرة على استيعاب آلاف المشاهدين.

حضور دولي واسع

كثيرة التحديات التي تواجه فرنسا: سياسية؛ لأن البلاد تجتاز مرحلة انتقالية بعد الانتخابات البرلمانية واستقالة الحكومة وعدم تكليف شخصية لتشكيل حكومة جديدة، وتظلعية، ولوجيستية، وسيبرانية. لكن التحدي الأكبر أمضى بامتياز، ما يفرضه وجود أكثر من مائة رئيس دولة وحكومة في فضاء مفتوح، فيما المسؤولون الفرنسيون أدبوا على التحذير من المخاطر الأمنية مختلفة الأشكال

حفل الافتتاح سيكون على مجرى نهر السين الذي يقسم باريس إلى قسمين ويتوزع على ضفتيه 320 ألف متفرج

باريس: ميشال أبونجم

أخيراً، ستحل، عصر الجمعة، ساعة الصفر لانطلاق حفل الافتتاح الضخم لأولمبياد باريس الذي تنتظره العاصمة الفرنسية منذ 100 عام، وهو تاريخ آخر ألعاب أولمبية صيفية استضافتها فرنسا، التي كانت في شهر يوليو (تموز) من عام 1924. ولأن الاستحقاق تاريخي، ولأن باريس تتحضر له منذ أكثر من 4 أعوام، فإن الدولة عازمة على تقديم أفضل صورة لعاصمة الأنوار، بينما ستكون أنظار العالم مركزة عليها طيلة أسبوعَي الأولمبياد الذي تنطلق عليه، السبت، وتتواصل حتى 11 أغسطس (أب). تلي ذلك، نهاية شهر أغسطس حتى 8 سبتمبر (أيلول) الألعاب الريفية المسماة «بارا - أولمبية» المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة، التي تترد الحكومة الفرنسية ومعها اللجنة الأولمبية إيلاءها الاهتمام اللازم.

حفل افتتاح «استثنائي»

ليس من المبالغة في شيء تأكيد أن نظرة فرنسا لأولمبياد تنطوي باشواط جوانبها الرياضية؛ إذ إنها تريد أن تكون مرآة تعكس حضورها في العالم على كافة المستويات. وقال جيرالد دارمانان، وزير الداخلية، متحدثاً عن حفل الافتتاح: «إنه لأمر استثنائي أن يتمكن بلد ما من القيام به وإنجازه، ولم يسبق لنا تنظيم حفل يشبهه خارج الملعب المغلق وفي السياق الجيوسياسي والإرهابي الذي نعرفه. إنه بالفعل تحدٍ كبير للغاية. إنه رمز لفرنسا التي نلتفت نفسها بنفسها، وهو أمر لا يعرف أي شخص آخر في العالم كيف يفعل ذلك».

وللدلالة على أهمية الحدث، تكفي الإشارة إلى أن 120 رئيس دولة وحكومة سيحضرون حفل الافتتاح الذي سيحصل على مجرى نهر السين، الذي يقسم باريس إلى قسمين، وسيحضره 320 ألف متفرج موزعين على ضفتي النهر. ولم يسبق إطلاقاً أن جرى حفل افتتاح في فضاء خارجي وفي مجرى نهر كنه السين، حيث يستجمر 8500، من أصل 10500، مشارك في 94 مركباً تخر عباب المياه بطول ستة كم انطلاقاً من جسر «أوسترليتر» الواقع شرق العاصمة وحتى

تحضيرات الأخضر تجري على قدم وساق... والسباحة الواعدة مشاعل العايد لتجربة تاريخية الأحد

دنيا أبو طالب ورمزي الدهامي يرفعان العلم السعودي في افتتاح أولمبياد 2024

الرياض: فارس الفزي

إضافة إلى برونزية «وزن الديك» في بطولة آسيا 2022، وبرونزية «وزن الذبابة» في بطولة العالم في المكسيك في العام نفسه.

ودخلت دنيا أبو طالب في عدد من المعسكرات التدريبية، منذ إعلان تأهلها التاريخي لأولمبياد كاول لاعبة سعودية لرفع العلم السعودي في حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستنتقل اليوم (الجمعة) في العاصمة الفرنسية باريس.

وجاء اختيار الفارس رمزي الدهامي؛ كونه أكثر لاعب سعودي شارك في الدورات الأولمبية بواقع 6 دورات، فيما كان اختيار دنيا أبو طالب؛ كونها أول لاعبة سعودية توجد في الدورات الأولمبية عن طريق التأهل المباشر. وخطلت دنيا خطوة تاريخية، عندما حصلت على التأهل المباشر لمسابقة الخايكوندو في «أولمبياد باريس»، وهي عازمة على قطع خطوة كبيرة أخرى في فرنسا.

وحصلت دنيا (27 عاماً) على تذكرة التأهل للألعاب في التصنيفات الآسيوية في مارس (آذار) الماضي.

وأستلهمت دنيا طريقها إلى باريس من والدها الراحل، الذي شجّعها على ممارسة الرياضة القتالية.

وأصبحت دنيا الآن رياضية دولية محنكة، وقد فازت ببطولات حول العالم،



مشاعل العايد تتدرب أسس للمشاركة في منافسات السباحة بالأولمبياد (الأولمبية السعودية)

سيدخلان قرية الرياضيين نهاية يوليو الحالي، وسيكون ثنائي المنتخب السعودي للسباحة، مشاعل العايد وزيد السراج، أول الواصلين لقرية الرياضيين، بداية من يوم الأربعاء، وهما اللذان يوجدان حالياً في معسكر الفريق السعودي في نورماندي.

ويمثل أخضر قفز الحواجز في الفرق والفردى الفرسان: رمزي الدهامي، وعبد الله الشربلي، وخالد البطي، وعبد الرحمن

للأولمبياد الفرنسي منذ يونيو (حزيران) الماضي، حيث انضم لمعسكر فريق السعودية المقام في مدينة نورماندي الفرنسية أمس (الخميس) ولمدة 4 أيام قبل دخوله قرية الرياضيين في باريس.

وبعد تأهلها لأولمبياد باريس، مطلع يوليو الحالي، حضر لاعبا أخضر القوي، حسين آل حزام، وهبة مالم، خلال الفترة الحالية في معسكر نورماندي، حيث

الراجحي. وستعول اللجنة الأولمبية السعودية على فروسية قفز الحواجز للفوز بميداليات في «أولمبياد باريس» بعد عودة فرسانها لأول مرة للألعاب منذ 2012.

وفازت السعودية به 4 ميداليات أولمبية فقط عبر تاريخها، منها اثنتان في فروسية قفز الحواجز، وهما برونزية الفردي في 2000، وبرونزية الفرق في 2012، وتطمح من خلال الإنفاق السخي على الخيول والفرسان للتتويج مجدداً.

وتشارك السعودية بـ10 رياضيين في 4 منافسات، هي قفز الحواجز، والتايكوندو، ولعاب القوى، والسباحة.

وكانت المنتخبات السعودية قد بدأت استعداداتها للدورة، بعدد من المعسكرات التدريبية، بداية بأخضر قفز الحواجز الذي يتوزع فرسانه على دول ألمانيا وهولندا وبلجيكا، حتى موعد وصولهم لباريس في 30 يوليو (تموز) الحالي.

من ناحيتها، عدّ عبد العزيز باعشن الرئيس التنفيذي في اللجنة الأولمبية السعودية في حديثه لـ«بودكاست ماسك»، أمس (الخميس)، مشاركة البعثة السعودية في أولمبياد باريس محطة وسط عدم عودته بتحقيق ميداليات في الدورة، إذ أكد أن منتخب قفز الحواجز سيعد للمشاركة

الراجحي. وستعول اللجنة الأولمبية السعودية على فروسية قفز الحواجز للفوز بميداليات في «أولمبياد باريس» بعد عودة فرسانها لأول مرة للألعاب منذ 2012.

وفازت السعودية به 4 ميداليات أولمبية فقط عبر تاريخها، منها اثنتان في فروسية قفز الحواجز، وهما برونزية الفردي في 2000، وبرونزية الفرق في 2012، وتطمح من خلال الإنفاق السخي على الخيول والفرسان للتتويج مجدداً.

وتشارك السعودية بـ10 رياضيين في 4 منافسات، هي قفز الحواجز، والتايكوندو، ولعاب القوى، والسباحة.

وكانت المنتخبات السعودية قد بدأت استعداداتها للدورة، بعدد من المعسكرات التدريبية، بداية بأخضر قفز الحواجز الذي يتوزع فرسانه على دول ألمانيا وهولندا وبلجيكا، حتى موعد وصولهم لباريس في 30 يوليو (تموز) الحالي.

من ناحيتها، عدّ عبد العزيز باعشن الرئيس التنفيذي في اللجنة الأولمبية السعودية في حديثه لـ«بودكاست ماسك»، أمس (الخميس)، مشاركة البعثة السعودية في أولمبياد باريس محطة وسط عدم عودته بتحقيق ميداليات في الدورة، إذ أكد أن منتخب قفز الحواجز سيعد للمشاركة

منتقدون كثيرون يتهمون ساوثغيت بأنه السبب وراء عدم ظهوره بالشكل المتوقع

هل تحول فودين من لاعب استثنائي مع ناديه إلى لغز مع منتخب بلاده؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

انتهت بطولة أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، التي أسفرت عن فوز منتخب إسبانيا باللقب بعد تغلبه على نظيره الإنجليزي - وما زال المستوى الذي ظهر به فيل فودين، في البطولة حديث الكثيرين. هل يعيد التاريخ نفسه، بعد مرور عشرين عاماً على قيام سفين غوران إريكسون بتغيير مركز بول سكولز ليصبح في الجهة اليسرى بهدف إفساح المجال لسفين جيرارد وفرنك لامبارد في خط الوسط، أصبحت الظروف مهيأة لتناقضات مماثلة وغامضة حول عدم القدرة على استغلال موهبة فذة أخرى في فريق يفترق إلى التوازن المطلوب.

فما الذي يحدث مع فودين، ولماذا يذكرنا وضعه الحالي بما حدث لسكولز؟ لقد تم طرح نظريتين منذ ظهوره الباهت خلال البطولة القارية: الأولى، أنه مقيد بالمهام والوظائف التي يمنحها له المدرب السابق غاريت ساوثغيت؛ والأخرى هي أن عدم نجاح فودين في الظهور بالشكل المطلوب في صفوف المنتخب الإنجليزي ليس له علاقة بطريقة اللعب، وإنما يعود السبب في ذلك إلى أن هذا اللاعب يحتاج إلى أن يسير بشكل أكبر على طريق النجم الشاب جود بيلينغهام.

وقال سيسك فابريغاس، لاعب وسط منتخب إسبانيا السابق، خلالغطية البطولة الأوروبية على قناة «بي بي سي»: «لاعب بهذه الجودة لا يحتاج إلى أن يخبره المدير الفني بما يتعين عليه القيام به»، وواصل فابريغاس حديثه قائلاً إن جود بيلينغهام يتفوق قليلاً على فودين عندما يتعلق الأمر بقوة الشخصية والوعي الخططي والتكتيكي.

لكن المنتقدين واصلوا شن الهجوم على ساوثغيت وبنهمونه بأنه السبب وراء عدم ظهور فودين بالشكل المتوقع مع المنتخب الإنجليزي، ويتساءلون: لماذا يتم الدفع بفودين على الجهة اليسرى؟ لكن ألم يفعل المدير الفني مانشستر سيتي، جوسيب غوارديولا، الشيء نفسه عندما دفع فودين في مركز الجناح الأيسر في 10 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال موسم 2023 - 2024؟



فودين يقبل في هز شبكه منتخب إسبانيا... مشهد تكرر كثيراً في «يورو 2024» (أ.ف.ب)

هل هذا صحيح حقاً؟ دعونا نتفق على أن مانشستر سيتي هو أفضل فريق من حيث العمل الخططي والتكتيكي، فهل يتألق فودين في صفوفه عندما يلعب في عمق الملعب أم عندما يلعب على الأطراف ويدخل على العمق ويعود إلى الأطراف مرة أخرى؟ لقد لعب صانع ألعاب أمام أيسلندا في المباراة الودية قبل البطولة الأوروبية، وقدم أداءً مثيراً للإعجاب، سواء عندما كان الفريق يستحوذ على الكرة أو عندما يفقدونها. وبالتالي، فإنه لم يقدم ما يكفي لكي يجعل ساوثغيت يغير مركز بيلينغهام ويجعله يلعب محور ارتكاز.

في الوقت نفسه، يعد ساكنا أكثر حسماً بالنسبة لإنجلترا من فودين، الذي يُقال إنه يرغب بشدة في اللعب في الجهة اليمنى. إنها رغبة مفهومة تماماً، بالنظر إلى أن فودين يريد أن ينطلق على الجهة اليمنى ثم يدخل إلى عمق الملعب بقدمه اليسرى المميزة. دعونا نشير هنا إلى أنه أحرز أفضل أهدافه مع مانشستر سيتي - في مرعى ريال مدريد ومانشستر يونايتد ووستهام - عندما كان ينطلق على الجهة

اليمنى ويتبادل الكرة مع أحد زملائه ثم يدخل إلى عمق الملعب، ويسد بقدمه اليسرى في الزاوية اليمنى العليا للرمي. لكن المنتخب الإنجليزي بقيادة ساوثغيت، قبل استقالته، مختلف تماماً عن مانشستر سيتي بقيادة غوارديولا. ربما لا يلعب فودين في مركزه الأصلي، وربما كان هذا هو خطأ ساوثغيت، لكن يتعين على فودين في مرحلة ما أن يجد طريقة للتأقلم والتكيف مع هذا الأمر، وإظهار أنه لاعب كبير يمكنه اللعب في أكثر من مركز والقيام بأكثر من دورا* خدمة «الغارديان»



فودين والهزيمة في نهائي «يورو 2024» (رويترز)

تعميقاً بالمقارنة براشفوردي وستيرلينغ. إنه أحد خريجي أكاديمية مانشستر سيتي للنشأين، وقضى مسيرته الكروية مع النادي تحت قيادة غوارديولا. وفي مانشستر سيتي، تكون التحركات متزامنة ومحددة، في حين يلعب المنتخب الإنجليزي بشكل ارتجالي، وهو الأمر الذي يُمكن لاعبا مثل ساكنا من أن يقدم المستويات نفسها التي يقدمها مع ارسنال في مركز الجناح الأيمن.

لكن فودين لاعب مختلف، فهو يحب التحركات والتحركات السريعة. ويرى البعض أنه يشبه كثيراً بول غاسكوين، الذي كان يلعب بحرية كبيرة، لكن

هناك قلق من أن يتحول فودين إلى بارنز جديد: لاعب استثنائي مع ناديه، ولغز مع منتخب بلاده.

لا يزال هناك وقت لإيجاد حل لهذه المعضلة. لقد كان فودين أفضل لاعب هجومي في إنجلترا خلال الموسم الماضي، حيث سجل 27 هدفاً في جميع المسابقات، ومن الواضح للجميع أنه يمتلك موهبة فذة. ولم يكن من قبيل الصدفة أن يُلقب بـ«إنبيستا ستوكبورت»، بسبب مهاراته الاستثنائية وطريقة استحوذته على الكرة وسرعته الهائلة.

لكننا لم نر ذلك مع المنتخب الإنجليزي؛ ولم يقدم سوى القليل من العروض المميزة. في ظل التشكيلة الحالية، هناك وجهة نظر ترى أن المنتخب الإنجليزي سيستفيد بشكل أفضل في حال وجود جناح أيسر تقليدي، ومن الواضح أن المنتخب الإنجليزي لم يتمكن حتى الآن من تعويض أهداف وانطلاقات ماركوس راشفوردي ورحم ستيرلينغ. فودين يمتلك موهبة أكبر وأكثر

من المؤكد أن أفضل اللاعبين هم الذين يتأقلمون مع اللعب في أكثر من مركز، والقيام بأكثر من مهمة داخل المستطيل الأخضر. وكان ساوثغيت يقول دائماً إن المكان الذي يبدأ فيه اللاعب ليس مهماً، لكن المهم حقاً هو المكان الذي ينتهي فيه بالكرة. وخلافاً للاعتقاد السائد، لم يعترض سكولز على اللعب على الأطراف.

وعلى الرغم من أنه أصبح في نهاية المطاف مايسترو خط الوسط من عمق الملعب، فإنه كان يلعب غالباً على الجانب الأيسر لمانشستر يونايتد في الفترة التي سبقت انطلاق بطولة كأس الأمم الأوروبية 2004.

ومع ذلك، إذا لم تكن مقارنة فودين بسكولز مناسبة تماماً، فربما يجب أن نلقي الضوء على تجربة بوبي روبسون مع جون بارنز، الذي لم يتمكن أبداً من الظهور مع المنتخب الإنجليزي بالمستوى الرائع نفسه الذي كان يقدمه مع ليفربول. لقد كان هذا أكبر لغز في مسيرة روبسون التدريبية، وفي حالة ساوثغيت كان

جون بارنز لم يتمكن أبداً من الظهور مع المنتخب الإنجليزي بالمستوى الرائع نفسه الذي كان يقدمه مع ليفربول

بعد فشل صفقة الاستحواذ... مستقبل إيفرتون إلى أين؟

لندن: آدي هاتر*

كان هناك شعور بالصدمة داخل نادي إيفرتون يوم الجمعة الماضي عندما تم التأكيد على أن مجموعة «فريدكين» لن تستحوذ على النادي. لقد بدا أن الاستقرار والقيادة المناسبة والمالكين الذين يتمتعون بسعة جيدة في صناعة كرة القدم وخارجها - أي كل ما يصوب إليه إيفرتون - في المناقشة تماماً، لكن اتضح للأسف أن العواقب الوخيمة المترتبة على فترة فراهام موشيري المأساوية ستستمر لبعض الوقت.

يصر إيفرتون على أن الأمور ستسير كما هو المعتاد بعد انهيار صفقة الاستحواذ المقترحة من الشركة الأميركية، ولكي نكون منصفين، يجب التأكيد على أن النادي قد يكون محققاً بعض الشيء في ذلك، خصوصاً أن تشييد ملعبه الجديد المذهل في «براملي مور» أوشك على الانتهاء، مع تعديلات التكاليف المتبقية من خلال قرض «فريدكين» الأولى بقيمة 200 مليون جنيه إسترليني. ولا يواجه النادي ضغوطاً لسداد هذا المبلغ على المدى القصير. وعلاوة على ذلك، انتهى التهديد بالإفلاس، كما أن الموارد المالية اليومية لإيفرتون ستستفيد قريباً من الدفعة التالية من إيرادات صفقة البث التلفزيوني.

لقد أخبر إيفرتون مسؤولي مانشستر يونايتد بأنه يتعين عليه أن يدفع مبلغاً باهظاً للتعاقب مع نجم

مُقرضاً للنادي، وتفخر بأنها لعبت دوراً رئيسياً في عملية بناء الملعب الجديد، وهو الأمر الذي سيساعد في ضمان مستقبل مشرق لكل من إيفرتون ومدينة ليفربول». وأضاف البيان: «تحافظ شركة (بلو هيفن هولدينغز) على علاقتها الإيجابية مع مجموعة (فريدكين)». وفشلت محاولة «فريدكين» الأولى لشراء نادي روما في يونيو 2020 عندما كان العالم يواجه تداعيات تفشي فيروس (كورونا - 19)، قبل أن تستحوذ على النادي الإيطالي بعد ذلك بشهرين. وفي ظل وجود دين بقيمة 225 مليون جنيه إسترليني مستحق لـ«صندوق الحقوق والإعلام» بمعدل فائدة يُعتقد أنه يصل إلى 10,25 في المائة، و200 مليون جنيه إسترليني مستحقة لمجموعة «فريدكين»، و200 مليون جنيه إسترليني في صورة قرض من «777 بارتنرز»، فإن هذا يعني أن إيفرتون مطالب بدفع مئات الآلاف من الجنيهات الإسترلينية كل أسبوع، ويواجه موشيري خسائر فادحة في قروض المساهمين البالغة 450 مليون جنيه إسترليني التي قدمها لإيفرتون أيضاً. وسيلعب إيفرتون موسمه الأخير على ملعب «غوديسون بارك»، قبل أن ينتقل إلى ملعب «براملي مور» الصيف المقبل، لكن بين ماضي إيفرتون ومستقبله هناك عقبة كبرى يتعين على النادي البحث عن حل لها مرة أخرى* خدمة «الغارديان»

بالاحتمال الخطير، وحصلت على أمر قضائي يمنع التصرف في أصول «777 بارتنرز»، بما في ذلك استثماراتها في إيفرتون. وحتى يتم حل هذه القضية المدنية، وأي نتيجة يمكن أن تخضع للاستئناف، فإن سداد أو إعادة التفاوض بشأن هذا القرض الذي تبلغ قيمته 200 مليون جنيه إسترليني يمثل عقبة كبيرة خلصت شركة «فريدكين» إلى أنه لا يمكن التغلب عليها. وكان من الممكن، على سبيل المثال، تسديد مبلغ من المال لشركة «إيه كاب» الأميركية للتأمين، التي لديها ضمان على أصول «777 بارتنرز»، فقط لكي تسير القضية لصالح شركة «اليدنيهال كابيتال بارتنرز».

وكانت هناك درجة مشجعة من الاهتمام بالاستحواذ على أسهم موشيري الشهر الماضي، من جانب جون تيكسنتور، المالك المشارك لكريستال بالاس، الذي لم يبع بعد حصته البالغة 45 في المائة في كريستال بالاس، والكثير من التحالفات. قد يعيد الكثير من هؤلاء المحاولة مرة أخرى بعد ذلك، لكنهم يواجهون المشكلات القانونية نفسها مع قرض «777 بارتنرز» الذي جعل مجموعة «فريدكين» تلغي الصفقة، ويجب أن يكونوا مستعدين لتحمل مخاطر كبيرة بشأن هذا الدين حتى يتخلص إيفرتون أخيراً من موشيري.

وجاء في البيان المشترك، الذي أكد انهيار عملية الاستحواذ الأسبوع الماضي، أن مجموعة «فريدكين»، «ستظل



إيفرتون ما زال خاضعاً لملكية فراهام موشيري (غيتي)

تماماً في يونيو (حزيران) الماضي. تعاني شركة «777 بارتنرز» من اضطرابات مالية شديدة، وتواجه دعوى قضائية بقيمة 600 مليون دولار (464 مليون جنيه إسترليني) في محكمة مقاطعة نيويورك رفعتها شركة «اليدنيهال كابيتال بارتنرز». وتتهم شركة ليدنيهال شركة «777 بارتنرز»

200 مليون جنيه إسترليني حصل عليه النادي من شركة «777 بارتنرز» خلال محاولة الشركة الفاشلة على مدار ثمانية أشهر للاستحواذ على النادي. وكانت الشركة الاستثمارية المثيرة للجدل، التي تتخذ من ميامي مقراً لها، هي الاختيار المروع من جانب موشيري للاستحواذ على إيفرتون قبل أن تنهار المحادثات

الفريق جراد برانثويت، كما انضم أمادو أونانا إلى أستون فيلا مقابل 50 مليون جنيه إسترليني. ويواصل مدير كرة القدم، كيفن ثيلويل، متابعة كثير من اللاعبين الذين يسعى النادي للتعاقب معهم، وكان يعمل على أساس أن عملية الاستحواذ على النادي من قبل مجموعة «فريدكين»، أو أي جهة أخرى، ربما لن تتم في الوقت المناسب لتغيير الاستراتيجية التي يتبعها النادي خلال هذا الصيف، والتي تعتمد على الكشف إلى حد كبير. ومن المتوقع أن يعرض النادي على برانثويت عقداً جديداً بمقابل مادي أفضل من أجل الاستمرار مع الفريق.

لكن على الرغم من أن إيفرتون لم يعان من اضطرابات فورية بسبب انسحاب «فريدكين» من صفقة الاستحواذ على النادي، فإن مستقبل النادي على المدى الطويل أصبح غامضاً مرة أخرى. ويشير السبب الرئيسي وراء قرار مجموعة «فريدكين» بعدم المضي قدماً في صفقة الاستحواذ على حصة قدرها 94 في المائة من الأسهم المملوكة لشركة «بلو هيفن القابضة» التابعة لموشيري، بعد أربعة أسابيع من الدراسة الواجبة للشؤون المالية لإيفرتون، إلى عدم وجود مخرج حقيقي من هذا المأزق. لقد انهارت صفقة الاستحواذ على النادي من قبل مالكي نادي روما، برئاسة الملياردير دان فريدكين، في نهاية المطاف بسبب عوامل مرتبطة بقرض بقيمة



المشهد

محمد زُها

الحاضر سيصبح أمساً

● أعلنت «ردبوكس» (Redbox) إغلاق محلاتها التجارية نتيجة إعلان الشركة الأم توقفها التام عن العمل. الشركة كانت إحدى أكثر شركات أسطوانات الفيديو نجاحاً في الولايات المتحدة، ونجاحها المذكور تجاوز نجاح محلات «Blockbusters» الشهيرة.

● حتى 12 سنة مضت، كان في إمكان «ردبوكس» حصد 40 مليار دولار من خلال خدماتها التي شملت تاجر وبيع أفلام على النت للمشاركين. خلال تلك الفترة بدت كما لو أنها ستعيد لسوق الأسطوانات نشاطه قبل غزو منصات الأفلام مثل «أمازون»، و«نتفليكس».

● في حين يتحرك ذلك هذه المنصات على قمة «بزنس» التوزيع والإنتاج المنزلي، فإن إقبال الشركة المذكورة هو نهاية حقبية من تاريخ العروض المنزلية بدأت في الثمانينات وعاشت فترة ازدهار فريدة من نوعها حتى، بل وقبل وصول «ردبوكس» إلى ميدان العمل أيضاً.

● كثيرون يتذكرون تلك المراحل: أشرطة الفيديو سريعة العطب، ومن ثم الأسطوانات الكبيرة التي تشبه البومات الغناء، ودخول الأسطوانات الصغيرة السوق بنشاط ونجاح من دون أن تتأخر صالات السينما بذلك.

● هذا على عكس ما تشهده المرحلة الحالية إذ باتت مشاهدة الأفلام على النت تشبه الحاجة لوجبة الطعام. حسب صديق مطلع، الكل يتحدث عن «نتفليكس» في العالم العربي على الرغم من أن إنتاجاتها لا تخلو من التكرار وتتماثل مع أكثر أفلام الصالات لها.

● مع ما حدث في الأسبوع الماضي من انقطاع الأنظمة الإلكترونية عن العمل في العديد من الدول لا بد أن يغير بعض خيالنا الحال إذا ما اصطدمت التكنولوجيا الحديثة بصعوبات مماثلة في المستقبل أو تعرضت لاحقاً للتوقف لسبب ما.

● بذلك لا شيء يعوّض الخروج من البيت إلى المقاهي والمكتبات ودور السينما. لا شيء ينهيه الأمل، والحاضر بدوره سيصبح أمساً.

مخرجون كبار يحشدون أفلامهم في مهرجان «فينيسيا»

لندن: محمد زُها



مايكل كيتون ووينونا رايدر في «بيتلجوس» (بلان بي إنترتينمنت)



أنجلينا جولي في «ماريا» (أبارتمنت بيكتشرز)

سنستقبل الفيلم التسجيلي الجديد «منفصلان» (Separated) الذي كان عرض سنة 2013؛ فيلمه الأسبق (The Unknown Known) «المعلوم المجهول» حول حرب العراق ودور وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد فيها.

● هناك أيضاً «ولفز» (Wolfs)، الذي يجمع بين براد بيت وجورج كلوني في تشويق معاصر (العنوان الإنجليزي الوارد هنا هو المستخدم للفيلم عوض (Wolves).

جبهتان ساخنتان

طبعاً لا يوجد مهرجان بهذا الحجم من دون سياسة. هناك حربان داخريان في العالم حالياً؛ واحدة في فلسطين، والأخرى في أوكرانيا.

● يعالج الأولى المخرج الإسرائيلي أمور غيتاي عبر فيلمه «Why War» (من دون إشارة السؤال)، وي طرح الخاتمة الفيلم التسجيلي الروسي «روسيا في الحرب» لآناساتاسيا تروفيموفا. فيلم آخر عن الموضوع الفلسطيني نجده في فيلم تسجيلي آخر «إسرائيل فلسطين» على التلفزيون السويدي: 1958 - 1989» كما يكشف عنوانه.

● حقبية المهرجان العام الحالي مزدجمة بأنواع الموضوعات المطروحة، وبالغالبين الواقفين وراء كاميراتهما. وإلى جانب من ذكرناهم، اليابانيان تاكيشي كيتانو، وكيشوشى كوروساوا، والصيني وانغ بينغ، والفرنسيان إيمانويل موريه، وكلود ليلوش، ويوفر فيلماً وثائقياً عن المخرج كريستوف ماركر وفيلمه «المرقا» (La Jetée) المنتج سنة 1962 حول مصير العالم كما تخيلته ماركر آنذاك.



من فيلم «لازلت هنا» (فيديو فيلمز)

صغيرة تعاني من جرائم رهيبه. هو الوحيد الذي يؤمن بأن هذه الجرائم من ارتكاب عصابة إرهابية محلية. البطولة هنا لجود لو، ونيكولاس هولت.

● أما «جوكر»، على حافة الجنون» فهو الجزء الثاني من «جوكر»، الذي كان حصد الجائزة الأولى سنة 2019. المخرج تود فيليبس والبطولة ما زالت لوكيم فينكس، الذي يجسد الدور كما لم يفعل «جوكر» آخر في أفلام «باتمان» السابقة. معه في الدور الرئيسي لايدي غاغا.

● فيلم ثالث من أميركا يبدو أقل إثارة للاهتمام حالياً عنوانه «بايبي غيرل» من بطولة نيكول كيدمان، وهاريس ديكسون، وأنطونيو بانديراس. الاشتراك الأميركي موجود خارج المسابقة أيضاً. في هذا القسم، وإلى جانب «بيتلجوس»، «بيتلجوس»

حكم العسكر في البرازيل سنة 1964. والثاني حقيقة أن المخرج غاب لعشر سنوات كاملة تفصل ما بين هذا الفيلم وآخر أفلامه السابقة «جيا جانكي: رجل من فنيانغ». آخر مرة شارك سالييس في هذا المهرجان كانت قبل 23 سنة عندما عرض - في المسابقة - «وراء الشمس» عن أحداث وقعت سنة 1910.

● الإيطالي لوكا غوادانينو يوفر لمشاهديه فيلمه الجديد «غريب» (Queer) حول رجل يبحث عن آخر في مدينة نيو مكسيكو. البطولة لاندنيل كريغ، ولسلي مانغويل وجاسون شوارتزمان.

● هناك فيلمان أميركيان قد يسرقان الضوء أولهما «النظام»، والثاني «الجنون» (Joker: Folie à deux) «جوكر»، على حافة الجنون». هذه الانتقالات تحتاج إلى تركيز الأمل للمخرج الاسترالي جوستين كورزل حول تحري في مدينة أميركية

يعود مهرجان «فينيسيا» إلى الأضواء مجدداً في 27 من الشهر المقبل وحتى 11 من الشهر التالي، ومعه يعود الحديث عن أحد أهم ثلاثة مهرجانات سينمائية في العالم، والحدث الأول في عداد الاهتمام بتوفير النوعية بعيداً عن المعان الخاطف والبهرجة المعهودة لمهرجانات أخرى. المهرجانان الأخران هما «برلين» و«كان». الأول يقف على أهبة تغيير شامل حالياً لكي يعاود إطلاقاً جديداً بعد سنوات من تاكل البرمجة، والثاني يشبه قطار إكسبرس جامح ملئ بالأنوار والإغراءات الإعلامية وعقود البرنس.

● اختلاف «فينيسيا» يبدأ بالتقدير الكبير الذي يكتفه له نقاد السينما العالميين، وذلك تبعاً لما ينتخبه من أفلام ويوفره من برامج.

● الحال أن الدورة الـ 81 لا تختلف مطلقاً عن الدورات السابقة في هذا المجال. أفلام عديدة، وأسماء كبيرة وأخرى جديدة واعدة، وأقسام تنتقل بينها وكل منها يوفر متعة بصرية مختلفة.

بداية ونهاية

● الافتتاح سيكون من نصيب الفيلم الأميركي «بيتلجوس» (Beetlejuice Beetlejuice) الذي أنتج بدوره «بيتلجوس» الأول سنة 1988 حين كان لا يزال في بداياته. الآن يعاود طرق باب هذه الفانتازيا التي منحته مكانة لدى النقاد مع ممثلين جدد (مونيكا بيلوتشي، وويليم دافو، وجينا أورتيجا، داني ديفيتو)، وقدامى لعبوا أدوارهم في الفيلم السابق (مايكل كيتن، كاترين أوهارا، ووينونا رايدر).

● فيلم الختام الإيطالي للمخرج بوبي أقاتي بعنوان «الحديقة الأميركية» (L'orto americano) مع ثلاثة ممثلين في القيادة ينتمون إلى الجيل الجديد، هم كيارا كازيلي، وفيليبو سكوتي، واندريا رونكاتو. كلا الفيلمان يعرضان خارج المسابقة.

● بين الافتتاح والختام 21 فيلماً في المسابقة الرسمية من بينها فيلم جديد للإسباني بيدرو المودورثا بعنوان «الغرفة المجاورة» (The Room Next Door) مع تيلدا سوينتون، وجوليان مور.

● في «ساحة المعركة» (Campo di Battaglia) للإيطالي جيانمي أميليو سنجد الإنفلونزا الإسبانية اجتاحت

مع تيلدا سوينتون، وجوليان مور.

● في «ساحة المعركة» (Campo di Battaglia) للإيطالي جيانمي أميليو سنجد الإنفلونزا الإسبانية اجتاحت

شاشة الناقد

تفرض طلب الطلاق. المرأة الأخرى فتاة شابة حلي الأن

تنتري موموكو منشراً ألباً وتحفر في غرفة الجلوس حفرة كبيرة لغرض لم يتوضّح تماماً سوى أنها حين تختبئ في الحفرة تسمع حديث الأب وأمه ما يزيد ثورة. الضعف العام يبدأ من تلك النقطة المتأخرة من الفيلم، لكن المثير هو أن الفيلم لا يخسر نقطة اهتمام واحدة. يواصل إثارة المشاهد فيما تقوم به بطلة الفيلم وكيف. يورّع المخرج بعض التفاصيل التي توهمنا بأن أشياء معينة ستحدث لكنها لا تقع. مثل الشاب الذي يرمقها بنظرات عندما تخرج من البيت، قطنها التي اختفت وتلك الحرائق التي يشعلها أشخاص في الزبالة. هي نواحي عامة بسيطة، لكنها ذات دلالات. الكاميرا محمولة (لأسف) لكنها لا تفرض نفسها دوماً (من حسن الحظ).

● يخص المخرج موريغاكى بطلته بكل أنواع وأحجام اللقطات، لكنه يبقى بعيداً عن سواها.

● عروض: مهرجان كارلوفي فاري. ضعيف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****



«حب وقبح» (يومبوري تليكا ستينغ)



«الصف الثاني» (تن فيلمز)

يحدث أن يترك بعض الأثر. حكاية زوجة اسمها موموكو (تقوم بها بلاغة نوريكو إيغوشي) متزوجة بلا أولاد، تعيش في منطقة سكنية متواضعة، ترعى زوجها جيداً وترعى كذلك والدته التي تعيش في البيت المجاور. من البداية تدرك أن هناك نقصاً ما في حياتها، هذا قبل أن نتعرّف على المشكلة التي واجهتها عندما حبلت من زوجها وأسقطت.

● حين يعترف لها زوجها بأنه يحب امرأة أخرى وأن هذه المرأة حبلت تجد نفسها في وضع يكاد يفقدها رجاحة عقلها. يطلب الزوج موافقتها على الطلاق، تنور. لن تعدد له ما قامت به من واجبات تجاهه وتجاه والدته، لكنها

● هناك دقّة في الوصف والمتابعة تتكامل والوضع الذي تجد فيه بطلة الفيلم نفسها فيه. تناوئ الدقة، في النصف الثاني منه، حقيقة أن الفيلم يدخل سرداً مختلفاً عن معظم ما سبق يؤدي به إلى حافة خسارته حكايته إذا ما ذهب في اتجاه جديد. لكن ذلك، من حسن الحظ، لا

● كثير من الانتقالات بين الشخصيات، وبينها وبين مشاهد لأماكن أو لقطات أو لبعض الوثائقيات (أحدها مقابلة سابقة مع المخرج يوضح فيها أنه ليس صحافياً ليؤسس فيلمه على طريقة سؤال الشخصيات وتلقي الإجابات). خصوصاً كونها أيضاً انتقالات بين آراء وأفكار ودلالات. لكن بين عمره لا يطلب من مشاهد مدمن على أفلام ميوّبة أو نمطية سوى الجرأة على الخروج من العادي إلى المميز. على ذلك، لا بد من تسجيل صعوبة قراءة الفيلم لمن لم يسبق له أن تعرّف على تنويعات المخرجين - المؤلفين وأساليبهم التي تتجاوز، كهذا الفيلم، كل نمط معروف. عروض: خاصة.

الصف الثاني

والفن والسياسة.

● وسط ذلك، هناك مساحة لمشاهد شعرية، وكم هو جميل ذلك المنظر للممثلة الروسية أولغا كابو، وهي تنزل البحر برداء أحمر برؤية. الكاميرا تقف بعيداً ولا تتدخل واللقطة تجمع بين البحر والأنوثة والفضاء العام الذي يخزل كلامها قبل المشهد وبعده. تقرا بوشكين كما لو كانت تقرا اسمها أو جزءاً عزيزاً من تاريخ حياتها.

● كما الحال في أفلام بن عمره السابقة، ليس المبدأ هو تصوير فكرة حاضرة، تسبقها كتابة سيناريو ليكون الدليل الوحيد للعمل قبل تصويره. السيناريو الأخير، كما كتبت ذات مرة، يُكتب في مرحلة توليف الفيلم من خلال ما يكونه المخرج من لقطاته متمزجة برويته وشهادته لما يقوم به. الناتج ثراء في المعاني الفنية والفكرية وأبعاد تحتية مثيرة للاهتمام. تذكر إحدى الشخصيات (الإثيوبية فيليب جوديث غوزلان)، أن الحكايات التي تحتوي على الفصول الثلاثة (بداية، وسط ونهاية) هي للأطفال. المهام الأصعب، يمكن للناقد أن يضيف، هو كيف تسرد الفيلم الذي تريد لاغياً ذلك الاعتبار الذي سارت ولا تزال تسير عليه جل الأفلام السينمائية (غربية وعربية).

● يتألف «الصف الثاني» من مئات الصور

الصف الثاني

والفن والسياسة.

● وسط ذلك، هناك مساحة لمشاهد شعرية، وكم هو جميل ذلك المنظر للممثلة الروسية أولغا كابو، وهي تنزل البحر برداء أحمر برؤية. الكاميرا تقف بعيداً ولا تتدخل واللقطة تجمع بين البحر والأنوثة والفضاء العام الذي يخزل كلامها قبل المشهد وبعده. تقرا بوشكين كما لو كانت تقرا اسمها أو جزءاً عزيزاً من تاريخ حياتها.

● كما الحال في أفلام بن عمره السابقة، ليس المبدأ هو تصوير فكرة حاضرة، تسبقها كتابة سيناريو ليكون الدليل الوحيد للعمل قبل تصويره. السيناريو الأخير، كما كتبت ذات مرة، يُكتب في مرحلة توليف الفيلم من خلال ما يكونه المخرج من لقطاته متمزجة برويته وشهادته لما يقوم به. الناتج ثراء في المعاني الفنية والفكرية وأبعاد تحتية مثيرة للاهتمام. تذكر إحدى الشخصيات (الإثيوبية فيليب جوديث غوزلان)، أن الحكايات التي تحتوي على الفصول الثلاثة (بداية، وسط ونهاية) هي للأطفال. المهام الأصعب، يمكن للناقد أن يضيف، هو كيف تسرد الفيلم الذي تريد لاغياً ذلك الاعتبار الذي سارت ولا تزال تسير عليه جل الأفلام السينمائية (غربية وعربية).

● يتألف «الصف الثاني» من مئات الصور

فريق «استخبارات التهديدات» والذكاء الاصطناعي في طليعة أسلحة أول مركز أولمبي موحد للأمن الرقمي

4 مليارات حادث سيراني متوقع في أولمبياد باريس

تالوس) يراقب باستمرار الأنشطة التي قد تشير إلى تهديدات محتملة. تلعب وحدة استخبارات التهديدات هذه دوراً محورياً في حماية الألعاب الأولمبية. وقد تم تكليف هذا الفريق بمراقبة التهديدات الإلكترونية العالمية وتوفير المعلومات الاستخباراتية في الوقت المناسب لاستباق الهجمات المحتملة. وبلغت غريفيير إلى أن شركته تراقب منذ أوائل عام 2022، «كل خطأ يمكن أن يحدث»، ومن خلال دراسة كيفية عمل مجرمي الإنترنت «يمكن توقع تحركاتهم بشكل أفضل وتنفيذ تدابير مضادة فعالة، لضمان بقاء الفريق متقدماً بخطوة على التهديدات المحتملة، وتحديد أي نشاط مشبوه ومعالجته بسرعة».

أبعاد سياسية

ويحذر باولو باسيري، أخصائي الاستخبارات الإلكترونية في شركة «نيت سكوب»، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، من دور مجرمي الإنترنت خلال فترات الاهتمام الإعلامي العالمي بالأحداث الرياضية الدولية، ويؤكد على أهمية وجود أنظمة أمنية واسعة النطاق وشاملة.

ويقول إن الأحداث الرياضية تشكل فرصة لمجرمي الإنترنت لتطبيق تقنياتهم على أكبر عدد ممكن من الناس وتعطيل المنظمات من أجل المطالبة بقدية أو إيصال رسالة. وبالتالي فإن قضية الأمن السيبراني تشكل مصدر قلق رئيسياً. ويشير باسيري إلى برنامج Olympic Destroyer الضار الذي اتهمت الولايات المتحدة الاستخبارات الروسية بتطويره وكان مسؤولاً عن تعطيل أنظمة تكنولوجيا المعلومات في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 2018 في كوريا الجنوبية. ويعتبر أن «خطر حدوث اضطرابات مماثلة أصبح اليوم أكثر أهمية بالنظر إلى الوضع الجيوسياسي في أجزاء مختلفة من العالم».

دور الاستجابة للحوادث

في حالة وقوع حادث إلكتروني، يُعد وجود خطة قوية للاستجابة للحوادث أمراً بالغ الأهمية. وقد نفذت «سيسكو» إطار عمل شامل للاستجابة للحوادث للتعامل مع التهديدات المحتملة. ويشير غريفيير أن خطة الاستجابة للحوادث تتضمن طبقات متعددة من الدفاع، من الاكتشاف الأولي إلى العلاج، وأن فريقه يجري تدريبات ومحاكاة منتظمة لضمان استعداده للاستجابة لأي موقف.



يستخدم الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لإدارة البيانات الهائلة وتحديد التهديدات المحتملة في مراقبة الأمن السيبراني (شارستوك)

الاصطناعي لأغراض صارة خلال هذه الألعاب الأولمبية. ويحذر من أن ملايين الناس سيستفيدون من باريس من دون معرفة المدينة أو المناطق المحيطة بها جيداً. وقد يواجهون محاولات التصيد الاحتيالي بجميع أشكاله، كالتطبيقات المزيفة، والمواقع المزيفة لبيع التذاكر، وحجز الفنادق، والمواصلات، إضافة إلى البث المزيف ونتائج الأحداث الرياضية المزيفة. هذه تهديدات تقليدية وسترتركز على أكبر حدث رياضي هذا العام لتجبر المستخدمين على التخلي عن بياناتهم الشخصية وأموالهم وخصوصيتهم.

«فريق استخبارات»

التهديدات السيبرانية

عند السؤال عن أنواع التهديدات السيبرانية التي قد تواجهها الألعاب الأولمبية، يجيب غريفيير بأن المخاطر الأساسية قد تتمثل في انقطاع المسابقات البث، ما يؤثر بشكل مباشر على نجاح الحدث وإيراداته. ويتابع أن التهديدات الأخرى قد تتراوح من سرقة البيانات ونشر برامج الفدية إلى التخريب. ويوضح أن «فريق استخبارات التهديدات (سيسكو

غريفيير إلى أنه من خلال بناء نماذج للسلوك النموذجي، «يمكن اكتشاف الانحرافات التي قد تشير إلى هجوم محتمل». ويعتبر أنه بينما يمكن أن تولد نتائج إيجابية كاذبة، فإنها توفر طبقة أساسية من الأمان من خلال الإشارة إلى أي أنماط غريبة لمزيد من التحقيق.

يتعمق اليكسي لوكاسكي، المدير الإداري ومستشار أعمال الأمن السيبراني في شركة «بوزيتيف تكنولوجيز»، في الدور المعقد الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني. ويوضح لـ«الشرق الأوسط» أن المهاجمين صقلوا مهاراتهم ويمكنهم من خلال الذكاء الاصطناعي أن يكونوا أكثر فعالية. ويشير إلى انتشار مقطع فيديو مزيف يُزعم أنه من وكالة المخابرات المركزية الأميركية على الإنترنت قبل بدء الألعاب الأولمبية يحذر الأميركيين من استخدام مترو باريس بسبب خطر وقوع هجوم إرهابي. كما ظهر فيلم وثائقي مزيف منسوب إلى «نتفليكس» يظهر فيه الممثل الأميركي توم كروز يدين قيادة اللجنة الأولمبية الدولية. ويعتبر لوكاسكي أن المعلومات المضللة هي التغيير الرئيسي في استغلال الذكاء

بأتمتة الاستجابات للتهديدات المكتشفة. ويضمن هذا «رؤية شاملة لمشهد الأمن السيبراني وبتحج إدارة التهديدات بشكل استباقي»، حسب قوله. وتغطي مجموعة الأمن السيبراني الشاملة تلك جميع جوانب البنية التحتية الرقمية للألعاب الأولمبية، من أمان الشبكة والسحابة والتطبيقات إلى برامج حماية المستخدم النهائي.

ما دور الذكاء الاصطناعي؟

في مجال الأمن السيبراني، يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في إدارة كميات هائلة من البيانات وتحديد التهديدات المحتملة. يقول غريفيير لـ«الشرق الأوسط» إنه «مع توقع وقوع 4 مليارات حادث، فإن إزالة الضوضاء أمر بالغ الأهمية». ويضيف أن كل حل يستخدمه مركز الأمن السيبراني للأولمبياد يشتمل على شكل من أشكال الذكاء الاصطناعي أو التعلم الآلي لأتمتة معالجة هذه الحوادث، مما يسمح للمحللين بالتركيز على التهديدات الحقيقية. ومن أمثلة ذلك بيئة تحليلات الشبكة الآمنة التي تجمع وتحلل حركة المرور على الشبكة لتحديد الأنماط غير المتوقعة. ويشير



مدير الأعمال والتكنولوجيا في «سيسكو فرنسا» إريك غريفيير متحدثاً لـ«الشرق الأوسط» (سيسكو)

لندن: نسيم رمضان

في ذروة منافسات بطولة أوروبا لكرة القدم، منتصف الشهر الماضي، فوجئ ملايين البولنديين بعطل حرمهم من مشاهدة النشوط الأول من مباراة بلادهم أمام هولندا. بعدها بأسبوع، تكرر الأمر، وإن لوقت أقصر، خلال المواجهة مع النمسا.

انتضح أن الواقعتين اللتين استهدفتا شبكة التلفزيون الوطنية «تي في بي»، عبارة عن هجمتين سيبرانيتين من نوع يعرف بـ«الهجوم الموزع لحجب الخدمة» DDoS، وهو استهداف بغرق المواقع والخوادم بزيارات مصطنعة لتعطيل الوصول إلى خدماتها.

عشية دورة الألعاب الأولمبية في باريس، يتوقع المسؤولون عن تأمين هذا الحدث الرياضي العالمي سيرانياً، أكثر من 4 مليارات حادث، استعدوا لمواجهةها بأول مركز موحد للأمن السيبراني في تاريخ الأولمبياد ويفرق «استخبارات» ونماذج الذكاء الاصطناعي. ويوضح

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط»، يوضح إريك غريفيير، مدير الأعمال والتكنولوجيا في «سيسكو فرنسا» التي تتولى إدارة مركز الأمن السيبراني الموحد للأولمبياد، أن دورة ألعاب طوكيو عام 2021 شهدت حوالي 450 مليون حادث سيبراني. لكن «حجم الحوادث السيبرانية المتوقعة للألعاب الأولمبية الحالية أعلى بعشر مرات على الأقل، مما يستلزم نموذجاً أكثر كفاءة».

«قمة قيادة» للكشف والاستجابة

حتى أولمبياد طوكيو، كان كل شريك تقني مسؤولاً عن تدابير الأمن السيبراني الخاصة به. إلا أن هذا العام يمثل المرة الأولى التي يشرف فيها شريك واحد للأمن السيبراني على الحدث بأكمله.

ويشير غريفيير إلى أن «وجود مركز تشغيلي واحد للأمن السيبراني يسمح بتنسيق أفضل واستجابة أكثر كفاءة للحوادث»، لافتاً إلى أن هذا القرار يعتمد على نماذج ناجحة في قطاعات أخرى، بما في ذلك القطاع المصرفي ودوري كرة القدم الأمريكي حيث تتولى شركته أيضاً مسؤولية الأمن السيبراني.

يعد نظام الكشف والاستجابة الموسع XDR عنصرًا محوريًا في استراتيجية الشركة الأمنية. ويؤمنه غريفيير إلى أن ذلك النظام يعمل بمثابة «قمة قيادة شاملة» ويجمع البيانات من مختلف المصادر. كما يسهل التحقيقات من خلال ربط الأحداث، ويقوم

المبايستر خالد نوري لـ«النشرة الأوسط»: قدمنا حفلات في الكويت والدوحة والرياض... وقريباً في الظهران

«أغاني المسلسلات»... سرد موسيقي يُعيد إحياء روائع الدراما العربية



مقدمة مسلسل «عائلة الحاج متولي» (الشرق الأوسط)

جمهور (أغاني المسلسلات) يأتي من جميع الفئات، مضيافاً: «في طبيعة الحال فإن التفاعل الأكبر هو ممن عاشوا فترة عرض هذه المسلسلات؛ ودائماً ما يعيل الناس للجدد ويبحثون في الوقت نفسه عن الفهم». لدى سؤال نوري عن أكثر الأعمال التي يطلبها الجمهور، يشير إلى موسيقى ثلاثة مسلسلات، هي: الكويتي «إلى أبي وأمي مع التحية»، وهو عمل شهير عُرض الجزء الأول منه عام 1980، والمصري «عائلة الحاج متولي» الذي عُرض عام 2001، إلى جانب السوري «الجوارح» الذي بُث لأول مرة عام 1995، مضيافاً: «نحن نرى أن تصفيق الجمهور الحار هو مؤشر لإعجابه بالعمل، مما يجعلنا نحرص على تكرار مثل هذه الأعمال».

تطوير الأعمال

يؤكد نوري، الذي يقود الفرقة الموسيقية لشركة «سين للإنتاج الفني»، حرص الفريق على تقديم أعمال قريبة من الجمهور، لضمان نجاح الحفل قبل فتح شبكات التذاكر، وفق قوله. وعن تطوير هذه الأعمال الكلاسيكية ومدى ضرورة ذلك لجعلها مواكبة للذائقة السمعية المعاصرة، يقول: «نغير أحياناً في العمل، لكننا لا نشوّه، فمن المهم الحفاظ على هذه الأعمال كما هي».

لدى سؤاله عن تحدي التكرار، يجيب خالد نوري: «نحن نحاول تجديد المحتوى بشكل دائم، وإضافة أعمال جديدة ما بين حفل وآخر». ويشير إلى أن «حفلات الكويت قدمت أعمالاً مرتبطة بالذاكرة الكويتية، في حين قدمت الفرقة في حفل الدوحة أعمالاً أخرى مرتبطة بذاكرة الجمهور القطري، وفي حفل الرياض أضيفت أعمال تناسب الذاكرة السعودية؛ وذلك وفق ما يتناسب مع ذائقة الجمهور المستهدف في كل مدينة».

ويشير نوري إلى أن الفرقة نظمت قبل نحو شهر حفل «مسلسلات 1,5» ليكون مختلفاً عما سبق، قائلاً: «في هذا الحفل تركنا الأعمال التي من الصعب تغييرها لتعلق الجمهور بها، وأضفنا على البرنامج أشياء جديدة، كما طوّرنّا في طريقة تقديم هذه الأعمال، من ذلك عزف الموسيقى التصويرية لبعض الحلقات وليس فقط مقدمة أو نهاية المسلسل، وذلك من باب التجريب، وحيال ذلك لمسنا صدى جيداً من الجمهور».

الثمانيات والتسعينات

هذه التجربة الفنية المليئة بالحنين إلى الماضي، ربما تشهّد الجيل الذي عاصر كلاسيكيات الدراما الخليجية والعربية التي قدمت في الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي، ويؤكد نوري أن

الدمام: إيمان الخطاف

لطالما ارتبط الجمهور بأغنيات مقدمات أو نهايات مسلسلات عربية، وخلص كثيرٌ منها في ذاكرته، مثل المسلسل الكويتي «خالتي قماشة»، والمصري «عائلة الحاج متولي»، والسعودي «العاصوف» وغيرها من المسلسلات. وهو ما قامت عليه فكرة حفل «أغاني المسلسلات»، الذي يعود بالجمهور إلى الروائع الموسيقية في الدراما العربية، بعروض متنقلة في مدن خليجية عدّة.

يتحدث المبايستر خالد نوري الكويتي خالد نوري لـ«الشرق الأوسط» عن فكرة البرنامج فيقول: «الأغنيات المختارة في الحفلات التي نقدمها، سواء كانت خليجية أو عربية، هي حاضرة في الذاكرة، ويشعر الجمهور تجاهها بالحنين، وهو ما نلمسه في كل حفل، تجاه الأغنيات المقدمة أو البعض منها».

ويشير نوري إلى أن فرقته المكونة من نحو 45 شخصاً ما بين عازفين وكورال، قدمت حتى الآن 13 حفلاً، ما بين الكويت والدوحة والرياض، وتستعد لحفلها المقبل في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران (شرق السعودية)، حيث ستقدم الفرقة 5 عروض على مدى 3 أيام.



مبارك الزايدي

محمد صبحي والأرض المسطحة

دائماً المنطق العلمي لا يغري أغلب الجمهور، ولا العقل أصلاً يغريهم؛ فالماورف والمتوقع ينير الضجر. المطلوب هو الغموض والحماصة ورفع درجة التوقعات والخيال.

نعم الخيال، وأه من الخيال؛ فهو مصدر العواطف والفنون ورسم الماوراء، وهو الحافز للعمل والتنقيب والتفتيش لهتك ستر المجهول. لولا الخيال والرغبة في اكتشاف الخيال على أرض الواقع، لما تمت الكشوفات الغربية القديمة لكل بقاع الأرض، وقبلهم المسلمون وغير المسلمين في رحلات «العجائب» مثل ابن بطوطة، والإبريسي، وماركو بولو... وصولاً إلى حركة الكشوفات الحديثة التي كانت تقف خلفها دول ومؤسسات عظيمة مثل الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية.

نعم، هناك دوافع سياسية واقتصادية لهذه الرحلات والجهود، لكن ذلك لا يلغي «شهية» الاكتشاف وهتك ستر المجهول. لكن مع اكتشاف أغلب سطح الأرض، وبعض جوانبها، وآلاف الأقمار الاصطناعية المحيطة بالأرض، وآلاف السفن والطائرات التي تجوب البحار والأجواء؛ انكشفت مساحة المجهول، وهذا أمر يحبط الخيال وأمله بلا ريب!

هل يستسلم أنصار الخيال؟!

أبدأ، وخاصة مع اختلاط الأمر بدوافع دينية وخرافات قديمة حول أن الأرض مسطحة، وأن العلماء وبقية العالم «يضحكون» علينا؛ هناك أسرار خطيرة اتفقت القوى العظمى والمؤسسات السرية على كتمانها (ما هي هذه المؤسسات وتلك القوى)؟!

قبل أيام في لقاء على قناة «صدى البلد» مع الإعلامي المصري، حمدي رزق، خرج الممثل المصري محمد صبحي، بتعليقات مثيرة، توقع فيها أن تشهد الفترة المقبلة أحداثاً خطيرة مناخياً، مضيفاً: «لا أريد الحديث عن القطب الجنوبي؛ لأنه موضوع يحتاج إلى حلقات، وبالمناسبة أتتبت الأبحاث أن الأرض غير كروية».

لاحقاً، وبعد ردّ من المعهد المصري القومي للبحوث الفلكية، على كلام صبحي، قال الأخير: لقد كنت أسخر!

ذلك يقودنا لعالم مثير من أنصار نظريات «الأرض المسطحة» و«الجدار الجليدي» الذي يحيط بالأرض، ويخفي خلفه «عالمًا موازيًا» اتفقت القوى العظمى على حراسته وعدم السماح للبشر بتجاوزه؛ حتى لا تنكشف حقيقة تسطّيح الأرض، ووجود عوالم أخرى خلف الثلج!

يقولون إن هذا الجدار الجليدي الواقع في القطب الجنوبي يحيط بالأرض كلها، بينما القارة القطبية الجنوبية، كلها، هي من أصغر القارات حجماً؛ فهي خامس أكبر قارة على وجه الأرض، وفقاً للموسوعة البريطانية. لا تحسب أن هؤلاء الناس لا يستحقون الاهتمام؛ ففي عامي 2017 و2019 مئات من مؤيدي نظرية المؤامرة أعلنوا أنهم يخططون لرحلة إلى موقع «نهاية العالم» في القارة القطبية الجنوبية.

الغريب أنك لو راجعت التعليقات المصاحبة لأي خبر عن الأرض المسطحة والجدار الجليدي العظيم، لوجدت مئات التعليقات المؤيدة لهذه الخرافات... لماذا هذا مع كشف العلم والتكنولوجيا الحديثة لكل شيء؟! هذا بحثٌ آخر...



الممثلة السورية صوفيا ميلوس لدى حضورها حفلاً لجمعية «فارايتي» الخيرية للأطفال في هوليوود بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

ما لم يكن متخيلاً

ثمة أشياء لم تكن متخيلة قبل اليوم، بالنسبة إلى من يتابع السياسة الأميركية منذ أكثر من نصف قرن. لم يكن أحد يتخيل أن المرشحة للرئاسة الأميركية سوف تقاطع جلسة الكونغرس خطيبها الضيف رئيس وزراء إسرائيل. بصرف النظر عن يكون، لم يكن أحد في أميركا يتخيل أن 80 عضواً في الكونغرس سوف يقاطعون الجلسة هم أيضاً. ولا 18. ولا 8.

أهم تحوّل سياسي وإعلامي واجتماعي في تاريخ العلاقة الأميركية - الإسرائيلية منذ أن أعلن هاري ترومان الاعتراف بدولة إسرائيل، بعد 16 دقيقة من إعلانها، هو ما حدث في واشنطن الأربعاء؛ داخل الكونغرس وخارجه، حيث جاء المتظاهرون من أنحاء البلاد للاعتراض على زيارة وخطاب نتنياهو. قبل حرب غزة لم يكن الأميركي، خصوصاً السياسي، يجرؤ على تسجيل اسمه في طلب السماح بالظواهر.

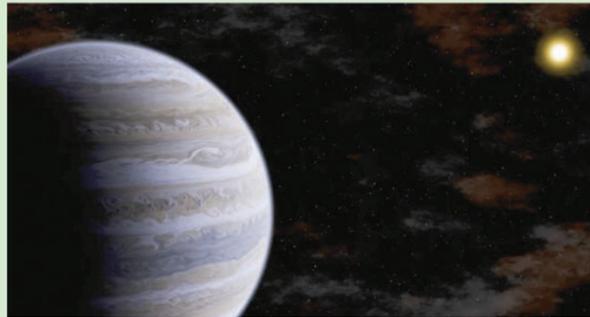
لا شك لحظة في أن المشهد السياسي في واشنطن يخيف أركان الحركة اليهودية في العالم أكثر من كل ما حدث حتى الآن: صحف أميركا وسياسيوها، وإعلامها، وبعض أبرز سياسيوها، يخرجون على الطاعة العمياء، لمواقف وقرارات وسياسات إسرائيل. عندما كانت ترد في واشنطن تعابير مثل «الكنيسة» و«الهزيمة» و«اللوبى»، كان مفروغاً منه أن المقصود هو العرب، انقلبت واشنطن تضعف «الأيبيك»، جاء نتنياهو يعلن «الوعد بالنصر» وليس بإعلان نفسه. وبعد حوالي العام لا يزال يطلب المساعدة في الحرب على «حماس».

نقل نتنياهو صوت العرب بنفسه إلى العاصمة التي كانت ترفض مجرد الإصغاء لهذا الصوت، أو الاعتراف بوجوده. بداية حرب غزة، ذهب جو بايدن إلى تل أبيب وعاد في يوم واحد، معلناً دعماً لا سابق له، والآن ترفض مرشحته للرئاسة، ونائبته، أن تكون بين مستمعي الرجل الذي أصبح مثيراً للثك والجدل والمخاوف. بكلام آخر أصبح عبئاً على أكبر علاقة متشابكة جوهرياً بين كبرى دول العالم وبين حليفتها الأولى.

تكفي المقارنة بين مناخ واشنطن أثناء الزيارات الثلاث السابقة التي قام بها نتنياهو وبين هذه، لكي نعرف مدى التضجر الذي وقع. بل لم يكن من الضروري انتظار وصوله. ففي الأسابيع الأخيرة كانت الصحافة الأميركية تغطي أخبار غزة مثل أي صحافة، غير قادرة على تجاهل الحقائق... والضمير.

عملاق غازي لا سطح صلب له ولا محيطات سائلة

رصد كوكب مشترك «آخر» يحتاج إلى قرن ليدور حول نجمه



الكوكب لا يبخل بالمفاجآت (أ.ب)

لاحظ علماء الفلك مباشرة عملاق الغاز القديم والبارد بشكل لا يُصدّق، عن طريق إخفاء النجم من خلال استخدام جهاز تظليل خاص على التلسكوب «ويب». ومن خلال حجب ضوء النجوم، برز الكوكب على شكل نقطة دقيقة من ضوء الأشعة تحت الحمراء.

يبلغ عمر الكوكب والساعة النجمية 3,5 مليار سنة، أي أصغر بمليار سنة من نظامنا الشمسي، ولكن لا يزال يُعدّ قديماً وأكثر إشراقاً مما كان متوقعاً، وفق ما نيوز. فهم «كيفية تطوّر هذه الكواكب على مدى فترات زمنية تبلغ مليار سنة».

لطالما شكّ العلماء في أن كوكباً كبيراً يدور حول هذا النجم على بُعد 12 سنة ضوئية (طول السنة الضوئية 5,8 تريليون ميل)، ولكن ليس بهذا الحجم أو البُعد عن نجمه؛ حتى أظهرت الملاحظات الجديدة أن الكوكب يدور حول النجم «إبسيلون إندي إيه»؛ وهو جزء من نظام ثلاثي النجوم. جمع فريق دولي بقيادة إليزابيث ماثيوز من معهد «ماكس بلانك لعلم الفلك» في ألمانيا، الصور العام الماضي، ونشر النتائج، الأربعاء، في مجلة «نيتشر».

رُصد كوكب مشترك عملاق «آخر» حول نجم مجاور بواسطة التلسكوب «ويب» الفضائي، وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن قطره تقريباً مثل قطر المشتري، لكنه يبلغ 6 أضعاف كتلته، كما أنّ غلافه الجوي غنيّ بالهيدروجين مثل المشتري أيضاً. إنَّما الفارق واحد وكبير: يستغرق هذا الكوكب أكثر من قرن، وربما يصل إلى 250 عاماً، للدوران حول نجمه؛ إذ إنّ المسافة بينه وبين نجمه تبلغ 15 مرّة قدر المسافة من الأرض والشمس.

مجموعة فريدة، اقتناها ألماني وعادت بأموالها إلى موطنه

بيع توابيع ماو والبيتلز ومانديلا في بريطانيا

مع توقيع آخر، إذ بيعت مقابل 6000 جنيه إسترليني، وبيع بالسعر عينه توقيع الرئيس الصيني السابق دينغ شياو بينغ الذي يُنسب إليه الفضل الأكبر في فتح بلاده على العالم. وقد جمع هذا الكمّ الهائل من التوابيع ألماني بدأ بشرائها وتداولها في الثمانينات. وعلّق ماسون: «جميع الأموال التي جمعت ستوزع على الجمعيات الخيرية في موطن جامعيها».

الإيقاعي الجامايكي بوب مارلي، والزعيم المناهض للفصل العنصري في جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا، وأعضاء فرقة البيتلز الأربعة. ووصف بيتر ماسون، من دار مزادات «داوسونز» في بلدة ميدنيهد بمقاطعة بيركشاير، هذه العناصر بأنها «مجموعة فريدة». كانت نسخة أولى موقعة من كتاب شعر للمغني الرئيسي في فرقة «ذا دورز»، جيم موريسون، هي ثاني أعلى التوقيعات مبيعاً بالتساوي

لندن: «الشرق الأوسط»
بيعت توابيع لبعض أبرز الشخصيات في القرن الـ20 بأكثر من 78 ألف جنيه إسترليني ضمن مزاد علني في إنجلترا. ووفق «بي بي سي»، حققت مذكرة وقعها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، أعلى سعر، إذ بيعت مقابل 22 ألف جنيه إسترليني. ومن بين التوابيع الشهيرة الأخرى المبيعة، تلك الخاصة بأسطورة الغناء



توقيع البيتلز (مزاد داوسونز)